مكتب الدراسات الاسلامية فى دمشق

(١)

المقنع

في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط

تأليف

الإمام أبي عمرو عثمن بن سعيد الداني المتوفى عام (٤٤٤ هـ)

بتحقيق

محمد أحمد دهمان

مطبعة الترقي بدمشق

١٣٥٩ هـ — ١٩٤٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٣٥٧

كلمة الناشر

يتقدم مكتب الدراسات الإسلامية في دمشق بتقديم أول كتاب ينشره وقد اختاره ليكون أول أعماله — لكونه يبحث في أول عمل ثقافي كان للعرب وللمسلمين، وهو أول محاولاتهم العلمية التي تكللت بالنجاح فكانت نواة أولى في وضع قواعد اللغة العربية وأصولها، والكتاب يحفظ لنا صورة الوضع الأول لأصول الإملاء وصور النقط والشكل، ويوضح لنا تاريخ ابتداء سير اللغة العربية نحو طريق التكامل ومحاكاة اللغات الحية.

والحاجة ماسة لنشر مثل هذا الكتاب، فمؤلفو تاريخ الآداب العربية قليلاً ما تعرضوا لمثل هذه الأبحاث.

وحفظة كتاب الله الكريم والمشتغلون بعلومه متعطشون أشد التعطش لإخراج هذا الكتاب لكونه من أهم المصادر وأشهرها في علم رسم القرآن الكريم الذي هم في أشد الحاجة إليه.

وأول من تنبه لأهمية هذا الكتاب من المستشرقين المستشرق الإفرنسي الشهير «البارون سلفستر دي ساسي المتوفى عام ١٨٣٨ م» فترجم القسم الاخير منه الى اللغة الإفرنسية ونشرت ترجمته عام (١٨١٠م).

ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية فنشرته بنصه العربي باعتناء الأستاذ اتوبرتزل عام (١٩٣٢ م).

ولعدم تمكن قراء اللغة العربية — إلا القليل — من اقتناء كتب المستشرقين

لغلاء أسعارها وعدم معرفة عناوين مراكزها التي تباع فيها رأى مكتب الدراسات الإسلامية في دمشق إعادة نشر هذا الكتاب خدمة للعلم ، وعهد بتحقيقه ووضع فهارسه ومقدمة له للأستاذ محمد أحمد دهمان . وقد حالت الحالة الحاضرة وقلة الورق دون نشر المقدمة التي تبلغ ثلث حجم هذا الكتاب .

والمكتب يرجو أن يوفق لنشر أمثاله من الكتب النافعة المفيدة ، ليقوم بالقسط الواجب من خدمة الثقافة الإسلامية ، والآداب العربية .

في ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥٩ مكتب الدراسات الاسلامية

بدمشق

النسخ التى صحح عليها هذا الكتاب

صححت هذه الطبعة على النسخ الثلاث الموجودة في دار الكتب الظاهرية في دمشق تحت رقم ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ مع المقابلة على النسخة التي طبعت باعتناء الأستاذ اتوبرتزل استاذ اللغات السامية في جامعة مونيخ وهي التي رمزنا لها بحرف « ب » كما رمزنا لكلٍ من النسخ الخطية بأرقامها .

وصف النسخ الخطية

النسخة رقم ٤٦

تقع هذه النسخة في ٨١ صحيفة طول كل صحيفة ٢٠٫٥ س وعرضها ١٥ س وفي كل صفحة ١٧ سطراً وهي خلو من التاريخ وليست قديمة الخط بل يرجع تاريخ خطها إلى ما قبل خمسين ومئة سنة وهي من كتب المدرسة المرادية المضافة إلى المكتبة الظاهرية ، وكتب على الصفحة الأولى منها ما يلي :

(١) كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف (٢) أهل الأمصار المتفق عليه والمختلف فيه (٣) مع بيان القول في كيفية نقطه وأحكام ضبطه (٤) على

وجه الايجاز وطريق الاختصار (٥) صنفه أبي ؟ عمرو عثمان بن (٦) سعيد بن عثمان المقري (٧) رضي الله عنه وغفر (٨) له آمين ·

وهي بخط دمشقي واضح ·

النسخة رقم ٤٧

هي بخط اندلسي تقع في ٦٥ صحيفة عدا الصحيفة الاولى من الكتاب فإنها مخرومة منه وعدا صحيفة في آخره فيها بعض فوائد ، طول كل صحيفة ١٧ س وعرضها ١٤ س وفي كل صفحة ١٨ سطراً وقد بليت أطراف صحيفاته الأولى فذهب منها بعض كلمات وحروف قليلة وقد كتبت عام (٥٢٢) وفي ص (١٤٦) من هذا الكتاب نص ما كتب في آخرها · وهذه النسخة من كتب المدرسة المرادية المضافة إلى المكتبة الظاهرية

النسخة رقم ٤٨

هي بخط أندلسي أيضاً تقع في ٥٠ صحيفة طول الصحيفة ١٨ س وعرضها ١٣ س في كل صفحة ٢٤ سطراً وبعد انتهاء الكتاب في آخر صفحة منه فائدة عن الإمام أحمد بن حنبل بخط غير خط الكتاب ثم توقيع كاتبها ونصه : كتبه ابراهيم بن محمد[1] بن مفلح الحنبلي عفا الله عنه · وهي من كتب المدرسة العمرية الحنبلية المضافة للمكتبة الظاهرية وهي خلو من التاريخ ولكن يظهر أنها ترجع في التاريخ إلى تاريخ النسخة رقم ٤٧ تقريباً

وهذه النسخ الثلاث هي جلية الخط قليلة الأخطاء ·

وهذان مثالان للنسختين رقم ٤٧ و٤٨

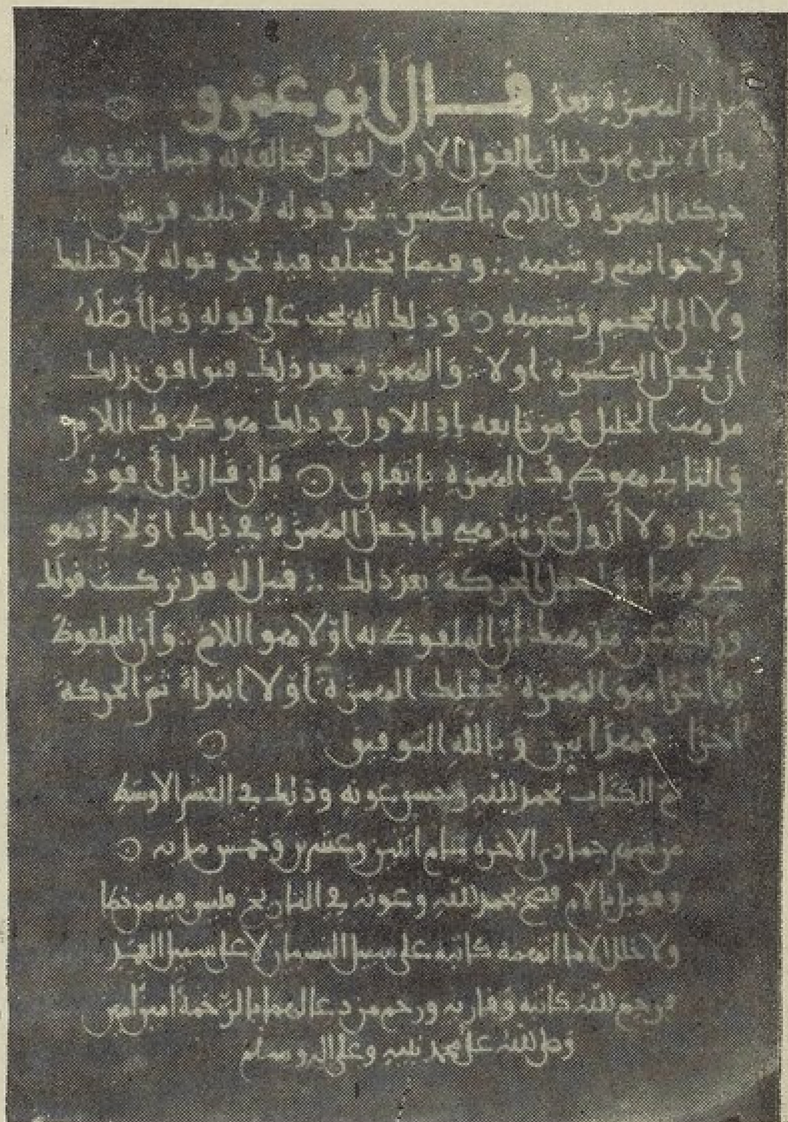
بيان — إن الأرقام التي تكون مع الآيات القرآنية هي أرقام السور والآيات لتسهيل مراجعتها فان كان اسم السورة مذكوراً اكتفينا برقم الآيه فقط وإن لم يذكر اثبتنا رقم السورة والآية معاً فمثلاً في ص ٨١ « ذات الشوكة » (٨ — ٧)معناه في السورة الثامنة الآية السابعة

---

(١) توفي سنة (٨٨٤) راجع ترجمته في الضوء اللامع ج ١ ص ١٥٢


بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم
حدثنا ... الفقيه المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح رضي الله عنه
قال قرأت على أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه سنة
اثنتين وأربعين وأربع مائة قلت رضي الله عنك
الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل وشرفنا بنبيه المرسل أحمده
على ما أولانا من منته وخصنا به من جزيل نعمه حمدا يرضيه عنا ويوجب
مزيده وصلى الله على محمد نبي الرحمة ومبلغ الحكمة وعلى آله وسلم
تسليما هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله ما سمعته من مشيختي
ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار المدينة
ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق المصطلح عليه قديما
مختلفا فيه ومتفقا عليه وما انتهى إلي من ذلك ووجدته منه بعض
الإمام مصحف عثمان بن عفان رحمه الله وعن سائر النسخ التي انتسخت
منه الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام وأجعل جميع ذلك
أبوابا وأصنفه فصولا وأخليه من سائر العلل وشرح المعاني
ليقرب حفظه ويخف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة
وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمله لحد واضرب عن روايته
واكتفي فيه [illegible]
[illegible]
القرآن [illegible]
أستعين وعليه أتوكل وإن أعتمد وهو حسبي ونعم الوكيل
باب ذكر من جمع القرآن

مثال الصفحة الأولى من النسخة رقم ٤٨



قال ابو عمرو ... بالهمزة بعد
بعدا لا يلزم من قال بالقول الاول لقول [illegible] فيما يتفق فيه
حركة الهمزة واللام بالكسر نحو قوله لايلف قريش
ولاخوانهم وشبهه وفيما يختلف فيه نحو قوله لاقتلنك
ولا الى الجحيم وشبهه وذلك انه يجب على قوله وما اصله
ان يجعل الكسرة اولا والهمزة بعد ذلك فوافق بذلك
من مذهب الخليل ومن تابعه اذ الاول في ذلك هو طرف اللام
والثاني هو طرف الهمزة باتفاق فان قال قائل فهو
اصله ولا اول عنده فما جعل الهمزة في ذلك اولا اذ هو
حرف ما يحمل الحركة بعد ذلك قيل له قد تركت قولك
وذلك من مذهب ان المتحرك به اولا هو اللام وان المتحرك
به اخرا هو الهمزة فجعلت الهمزة اولا ابتداء ثم الحركة
اخرا فهذا بين وبالله التوفيق
تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وذلك في العشر الاوسط
من شهر جمادى الاخرة عام اثنين وعشرين وخمس مائة
وهو بخط الامام فتح بحمد الله وعونه في التاريخ فليس فيه من خطا
ولا خلل الا ما انهمه كاتبه على سبيل النسيان لا على سبيل القصد
فرحم الله كاتبه وقاريه ورحم من دعا لهما بالرحمة امين امين
وصلى الله على محمد نبيه وعلى اله وسلم

مثال الصفحة الأخيرة من النسخة رقم ٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم
حدثنا استاذنا الفقيه المقرئ ابو داود سليمن بن نجاح (١) رضي الله عنه قال قرأت على أبي عمرو عثمن بن سعيد بن عثمن المقرئ رضي الله عنه سنة احدى واربعين واربع مئة فقلت رضي الله عنا •

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وشرفنا بنبيه المرسل، احمده على ما أولانا من مننه، وخصنا به من جزيل نعمه، حمداً يُزلف عنده⁽²⁾، ويوجب مزيده، وصلى الله على محمد نبيّ الرحمة ومبلّغ الحكمة وعلى اهله وسلم تسليما

هذا كتاب اذكر فيه ان شاء الله ما سمعته من مشيختي ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف اهل الامصار: المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق المصطلح عليه قديماً مختلفا فيه ومتفقا عليه وما انتهى إليّ من ذلك وصحّ لديّ منه عن الامام مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه⁽³⁾ وعن سائر النسخ التي انتُسخت منه الموجّه بها الى الكوفة والبصرة والشام وأجعل جميع

(١) هو اجل اصحاب المؤلف اخذ القراءات عنه ولازمه كثيراً وسمع منه غالب مصنفاته واخذ عنه مؤلفاته في القراءات وبرع في هذا العلم حتى لقب بشيخ القراء وامام الاقراء • وقال ابن بشكوال كان من جلة المقرئين وفضلائهم واخيارهم عالما بالقراءات وطرقها حسن الضبط ثقة ديناً وله عدة مؤلفات ولد سنة (٤١٣) وتوفي سنة (٤٩٦) ببلنسية من بلاد الاندلس • عن غاية النهاية ج ١ ص ٣١٦ و ١٧

(٢) عتيده في ب (٣) رحمه الله في ٤٨ •

ذلك ابوابا، وأُصنّفه فصولا، وأُخليه من بسط العلل وشرح المعاني لكي يقرب حفظه، ويخفّ متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة(١) وكاتبي المصاحف وغيرهم ممن قد أهمل شرح(٢) ذلك وأَضْرَبَ عن روايته، واكتفى فيه دهراً بظنّه ودرايته، وقد رأيت أن افتتح كتابي هذا بذكر بعض ما تأدّى اليّ من الاخبار والسنن في شأن المصاحف وجمع القرآن فيها اذ لا يُستغنى عن ذكر ذلك فيه اولا، وبالله استعين، وعلى الهامه للصواب اعتمد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

باب ذكر من جمع القرآن في الصحف اولا(٣)

ومن ادخله بين اللوحين ومن كتبه من الصحابة وعلى كم من نسخة جُعل وأين وُجّه(٤) بكل نسخة والسبب في ذلك

حدثنا ابو القسم خلف بن ابراهيم بن محمد المقرئ قراءةً منى عليه قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلاّم قال حدثنا المطّلب بن زياد عن السُدّي عن عبد خير قال اول من جمع القرآن بين لوحين(٥) ابو بكر رحمه الله(٦) حدثنا ابو عثمن سعيد بن عثمن النحوي قراءة عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن الجهم السِمّري(٧)

(١) القراءات في ٤٨ (٢) «شرح» موجود في ٤٨ فقط (٣) المصحف في ٤٨ و ٤٦ و ب (٤) وجه به بكل في ٤٨ (٥) اللوحين في ب (٦) رضي الله عنه في ب و ٤٦ (٧) الساهري في ٤٧ والضمري في ٤٦ والصواب السمري بكسر السين وفتح الميم المشددة كما في غاية النهاية ج ٢ ص ١١٣.

قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل الانصاري عن ابن شهاب عن عبيد بن السبّاق عن زيد بن ثابت ان عمر بن الخطّاب رضي الله عنه[١] جاء الى ابي بكر[٢] فقال ان القتل قد اسرع في قرّاء القرآن ايام اليمامة وقد خشيت ان يهلك القرآن فاكتبْه فقال ابو بكر فكيف نصنع بشيء لم يأمرنا فيه رسول الله صلى الله علية وسلم بأمر ولم يعهد الينا فيه عهداً فقال عمر افعل فهو والله خير فلم يزل عمر بأُبي بكر حتى ارى الله ابا بكر مثل ما رأى[٣] عمر قال زيد فدعاني ابو بكر فقال انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأجمع القرآن واكتبه فقال زيد لأبي بكر كيف تصنعون بشيْ لم يأمركم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ولم يعهد اليكم فيه عهداً قال فلم يزل بي أبو بكر حتى أراني الله مثل الذي رأى أبو بكر وعمر فقال والله لو كلّفوني نقل الجبال لكان أيسر من الذي كلّفوني قال فجعلت أتتبع القرآن من صدور الرجال ومن الرقاع ومن الاضلاع ومن العسب قال ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أجدها عند احد فوجدتها عند رجل من الانصار : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عٰهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » (٣٣ - ٢٣) فالحقتها في سورتها فكانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى مات

(١) رحمه الله في ٦٧و٦٨ (٢) زيادة الصديق في ٦٨ (٣)مثل رأي في ٦٧و٦٨

ثم كانت عند عمر حتى مات ثم كانت عند حفصة ·

نسخ الصحف في مصحف

قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمن وكانوا يقاتلون على مرج إرْمِينِيَةَ فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين اني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى حتى ان الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة فلان[1] قال فارسل عثمان الى حفصة ارسلي[2] الينا بالصحف فننسخها في المصاحف ثم نردّها اليك قال فارسلت اليه بالصحف قال فارسل عثمن الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن عمرو بن العاص والى عبد الله بن الزبير والى ابن عباس والى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد وقال للنفر القريشيين ان اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه على لسان قريش فانما نزل بلسان قريش قال زيد فجعلنا نختلف في الشيْ ثم نجمع امرنا على رأي واحد فاختلفوا في « التابوت » فقال زيد « التابوه » وقال النفر القرشيون « التابوت » قال فابيت ان ارجع اليهم وأبو ان يرجعوا اليّ حتى رفعنا ذلك الى عثمان فقال عثمان اكتبوه « التابوت » فانما أنزل القرآن على لسان قريش قال زيد فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجدها عند احد حتى وجدتها عند رجل من الانصار خُزيمة بن ثابت : « لقد جاء كم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم

(١) فلان بن فلان في ٤٨ (٢) ان ارسلي في ب

بالمؤمنين رؤوف رحيم » (٩ — ١٢٨) قال ابن شهاب قال انس فرّد عثمن الصحف الى حفصة والقى ما سوى ذلك من المصاحف .

حدثنا خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ قراءةً منّي عليه قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد المكي قال حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلاّم قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السبّاق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل اليّ ابو بكر مقتل اهل اليمامة واذا عمر عنده فقال ابو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحرّ بقرّاء القرآن يوم اليمامة واني اخشى ان يستحرّ القتل بالقرّاء (١) في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني اري ان تأمر بجمع القرآن قال فقلت له كيف افعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ورأيت فيه الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انت رجل شابّ عاقل لا نتّهمك قد كنت تكتب الوحي للنبيّ صلى الله عليه وسلم فتتبّع القرآن فتجمعه وساق الخبر على معني ما تقدّم وقال فيه فتتبّعت القرآن من الرقاع والعسب واللخاف ومن صدور الرجال فوجدت آخر براءة مع خزيمة بن ثابت : « لقد جاءكم رسول من انفسكم » حتى ختم السورة .

قال عبدالرحمن حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن انس بن

(١) بقراء القران في مه

مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمٰن فذكر القصة وقال فيها فارسل عثمٰن الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحٰرث وامرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم قال ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمٰن الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التى نسخوها ثم امر بما سوى ذلك من القراءة في كل صحيفة او مصحف ان يخرّق[1].

حدثنا خلف بن احمد بن هاشم قراءة عليه قال حدثنا زياد[2] ابن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن ابيه قال اخبرني صاحب لي عن سعيد عن قتادة ان حذيفة بن اليمان قال لعثمٰن بن عفان ما كنت صانعا إذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان كما صنع اهل الكتاب فاصنعه الآن فجمع عثمٰن الناس على هذا المصحف وهو حرف زيد

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الفرايضي قراءة عليه قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن نصير البغدادي قال حدثنا احمد بن الصقر بن ثوبان قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسَاب[3] قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايوب عن ابي قِلابة[4] عن رجل من

(١) يحرق في ٢٦ وتحرق في ٢٧ (٢) زيد في ٢٨ (٣)خشاب في ٢٨ وحباب في ٢٦ والصواب حساب بوزن كتاب (٤) زيارة تميم بعد قلابة في ب وهو خطأ لأن ابا قلابة هذا اسمه عبد الله بن زيد

بني تميم فقال [1] : احسب انس بن مالك قال اختلف المعلّمون في القرآن حتى اقتتلوا او كان بينهم قتال فبلغ ذلك عثمن فقال عندي تختلفون وتكذبون به وتلحنون فيه يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فاكتبوا للناس اماما يجمعهم قال وكانوا في المسجد فكثروا فكانوا اذا تماروا في الآية يقولون انه اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلان بن فلان وهو على رأس اميال من المدينة فيُبعث اليه من المدينة فيجيء فيقولون كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبون كما قال ٠

حدثنا سلمون بن داود القروي قراءة منّي عليه قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن ابي رافع قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثني من كان يكتب معهم قال حماد اظنّه انس بن مالك القشيري قال كانوا يختلفون في الآية فيقولون أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانَ ابن فلان فعسى ان يكون على رأس ثلاث ليال من المدينة فيُرسَل اليه فيجاء به فيقال له كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول كذا وكذا فيكتب كما يقول ٠

حدثنا عبد الرحمن بن عثمن بن عفان القشيري الزاهد قراءة

(١) هكذا في ٤٧ وبها يلتئم المعنى وفي ٤٨ زيادة له وفي ٤٦ و ب يقال له

عليه قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا مجالد عن عامر قال قال صعصعة استخلف الله ابا بكر فأقام الصحف .

حدثنا ابو محمد خلف بن احمد العبدري قراءة عليه قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي قال حدثنا محمد بن يحيى بن حميد قال حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه عن ابراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه ان أبا بكر الصديق اول من جمع القرآن في المصاحف حين قتل اصحاب اليمامة وعثمن الذي جمع المصاحف على مصحف واحد .

حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال حدثنا عمّي يحيى بن زكريا قال حدثنا يونس قال ابن وهب سمعت مالكاً يقول انما أُلّف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علقمة بن مَرْثَد عن رجل عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه لو وُلّيتُ لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمن .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا القسم قال حدثنا ابن مهدي عن شعبة عن ابي اسحق

عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس حين شقّق عثمن المصاحف فأعجبهم ذلك او قال لم يعب ذلك أحد ·

حدثنا احمد بن ابراهيم بن فراس المكي اجازةً قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال حدثني جدّي قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من اين تعلّمتم الكتاب قالوا من اهل الحيرة وقالوا لاهل الحيرة من اين تعلمتم قالوا من الانبار ·

قال ابو عمرو اكثر العلماء على ان عثمن بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله على اربع نسخ وبعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجّه الى الكوفة احداهن والى البصرة اخرى والى الشام الثالثة وامسك عند نفسه واحدة وقد قيل انه جعله سبع نسخ ووجّه من ذلك ايضاً نسخة الى مكّة ونسخة إلى اليمن ونسخة الى البحرين والاول اصحّ وعليه الأئمة ·

وسئل مالك رحمه الله هل يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجاء فقال لا الاّ على الكتبة الاولى ·

حدثنا ابو محمد عبد الملك بن الحسن ان عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سئل مالك فقيل له ارأيت من استكتب مصحفاً اليوم اترى ان يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال

لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى قال ابو عمرو ولا مخالف له في ذلك من علماء الامة وبالله التوفيق .

باب ذكر مارسم في المصاحف بالحذف والاثبات

ذكر ما حذفت منه الالف اختصاراً .

حدثنا احمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي قراءة منّي عليه قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد العزيز الامام قال حدثنا عبد الله ابن عيسى المدني قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع ابن ابي نعيم القارئ قال الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف في قوله

البقرة (٢)

في البقرة « وما يخدعون » (٩) « واذ وعدنا » (٥١) « ووعدنا موسى » [(١)] (٧ — ١٤٢) « ووعدكم » (٢٠ — ٨٠) حيث وقعن و « فأخذتكم الصعقة » (٢ - ٥٥) و « تشبه علينا »(٢ - ٧٠) و « به خطيئته » (٢ — ٨١) و « تظهرون » (٢ - ٨٥) و « اسرى » (٢ - ٨٥) و « تفدوهم » (٢ ٨٥) و « او كلما عهدوا » (٢ - ١٠٠) و « تصريف الريح » (٢ - ١٦٤) « طعام مسكين » (٢ ١٨٤) و « فيضعفه » (٢ ٢٤٥) و « يضعف » و « مضعفة » حيث وقعن « ولولا دفع الله » (٢ - ٢٥١) حيث وقعت (٢٢ — ٤٠) وفي « فرهن مقبوضة » (٢ — ٢٨٣) .

آل عمران (٣)

وفي آل عمران : « منهم تقه » (٢٨) مكتوبة بالياء « فيكون طيرا » (٤٩) حيث وقع (٥ — ١١٠) « وقتلوا وقتلوا » (٣ - ١٩٥) .

---

(١) سقطت في ب .

النساء (٤)

وفي النساء « وثلث وربع » (٣) « ذرية ضعفا » (٩) « كتب الله عليكم » (٢٤) « والذين عقدت ايمنكم » (٣٣) « حسنة يضعفها » (٤٠) « او لمستم النساء » (٤٣) . ومثله في المائدة (٥ - ٦) « فلقتلوكم » (٤ — ٩٠) « مرغما كثيرا » (٤ — ١٠٠) .

المائدة (٥)

وفي المائدة : « سبل السلم » (١٦) « فما بلغت رسالته » (٦٧) « بلغ الكعبة ، طعام مسكين » (٩٥) قيما للناس » (٩٧) « عليهم الاولين » (١٠٧) « فيكون طيرا » (١١٠) « اكلون للسحت » (٤٢)

الانعام (٦)

وفي الانعام : « طير يطير » (٣٨) « وذريتهم » (٨٧) « اكبر مجرميها » (١٢٣) « حيث يجعل رسالته » (١٢٤) « دار السلم » (١٢٧)

الاعراف (٧)

وفي الاعراف : « انما طيرهم » (١٣١) « وبطل ما كانوا يعملون » (١٣٩) « عليهم الخبئث » (١٥٧) « وكلمته » (١٥٨) « حيث وقعت « خطيئتكم » (١٦١) « اذا مسهم طيف » (٢٠١) .

الانفال (٨)

وفي الانفال : « الحق بكلمته » (٧) « وتخونوا امنتكم » (٢٧)

التوبة (٩)

وفي التوبة : « ان يعمروا مسجد الله » (١٧) « خلف رسول الله » (٨١) .

يونس (١٠)

وفي يونس : « كلمت ربك » (٣٣) .

هود (١١)

وفي هود : « وبطل ما كانوا يعملون » (١٦) « يضعف لهم » (٢٠) « قالوا سلما قال سلم » (٦٩) حيث وقع (٥١ — ٢٥) .

يوسف (١٢)

وفي يوسف : « ايت للسائلين » (٧) و « في غيبت » (١٠ و ١٥) بحذف الالف في الحرفين .

الرعد (١٣) وفي الرعد : « وسيعلم الكفر » (٤٢) .

ابراهيم (١٤) وفي ابرٰهيم : « به الريٰح » (١٨) .

بنواسرائيل (١٥) وفي بني اسرٰئيل : « طٰيره في عنقه » (١٣) .

الكهف (١٨) وفي الكهف : « تزٰور عن كهفهم » (١٧) « لكلمٰته ولن » (٢٧) « نفسا زٰكية » (٧٤) « لتخذت عليه » (٧٧) « تذروه الريٰح » (٤٥) « لكلمٰت ربي » (١٠٩)

مريم (١٩) وفي مريم : « تسقط عليكِ » (٢٥) .

طه (٢٠) وفي طه : « الارض مهٰدا » (٥٣) حيث وقع (٤٣ — ١٠) و(٧٨ — ٦) و « ووعدنٰكم » (٢٠ — ٨٠)

الانبياء (٢١) وفي الأنبياء « فجعلهم جذٰذا » (٥٨) « تعمل الخبٰئث » (٧٤) « كانوا يسٰرعون » (٩٠) « وحرٰم على قرية » (٩٥)

الحج (٢٢) وفي الحج : « انّ الله يدٰفع » (٣٨) « ولولا دفٰع الله » (٤٠) للذين يقٰتلون » (٣٩) « معٰجزين » (٥١) .

المؤمنون (٢٣) وفي المؤمنون : « لامٰنٰتهم » (٨) « المضغة عظٰما فكسونا العظٰم » (١٤) « سٰمرا تهجرون » (٦٧) .

النور (٢٤) وفي النور : « يخرج من خلٰله » (٤٣) .

الفرقان (٢٥) وفي الفرقان : « ارسل الريٰح » (٤٨) « فيها سرٰجا » (٦١) « ازواجنا وذريّٰتنا » (٧٤) .

النمل (٢٧) وفي النمل : « ءايٰتنا مبصرة » (١٣) « قال طٰير كم عند الله » (٤٧) « بل ادّٰرك علمهم » (٦٦) .

وفي القصص : « فرغا ان كادت » (١٠) « قالوا سحرن تظهرا وقالوا » (٤٨) . القصص (٢٨)

وفي العنكبوت : « ءايت من ربه » (٥٠) . العنكبوت (٢٩)

وفي لقمان : « وفصله » (١٤) « ولا تصعر » (١٨) . لقمان (٣١)

وفي الاحزاب : « تظهرون منهن » (٤) . الاحزاب (٣٣)

وكذلك في المجادلة في الحرفين (٢و٣) وكذلك حيث وقع « يضعف لها » (٣٠ — ٣٣) . المجادلة (٥٨)

وفي سبإ : « في مسكنهم (١٥) « وهل يجزى » (١٧) « ربنا بعد » (١٩) . سبأ (٣٤)

وفي فاطر « على بينت منه » (٤٠) . فاطر (٣٥)

وفي يس : « فكهون » (٥٥) حيث وقع « حملنا ذريتهم » (٤١) « بقدر على ان » (٨١) . يس (٣٦)

وفي والصافات : « فهم على اثرهم » (٧٠) . الصافات (٣٧)

وفي الزمر : « من هو كذب » (٣) . الزمر (٣٩)

وفي غافر : « كلمت ربك » (٦) . غافر (٤٠)

وفي فصلت : « وما تخرج من ثمرت » (٤٧) . فصلت (٤١)

وفي حم عسق : « ويحق الحق بكلمته » (٢٤) و « ان يشأ يسكن الريح (٣٣) . حم عسق (٤٢)

وفي الزخرف : « عليه اسورة » (٥٣) « وقل سلم » (٨٩) الزخرف (٤٣)

وفي الاحقاف : « او اثرة من علم » (٤) و « بقدر على » (٣٣) الاحقاف (٤٦)

القتال (٤٧) وفي القتال : « والذين قتلوا » (٤) .

الفتح (٤٨) وفي الفتح : « بما عهد عليه الله » (١٠) .

الذاريات (٥١) وفي والذاريات : « فقالوا سلما قال سلم » (٢٥) .

الطور (٥٢) وفي والطور : « واتبعتهم ذريتهم بهم ذريتهم » (٢١) .

التحريم (٦٦) وفي التحريم : « وان تظهرا عليه » (٤) بكلمت ربها و كتبه » (١٢)

ن والقلم (٦٨) وفي ن والقلم : « لولا ان تدركه » (٤٩) .

المعارج (٧٠) وفي المعارج : « برب المشرق والمغرب » (٤٠) .

نوح (٧١) وفي نوح : « مما خطيئتهم » (٢٥) .

الانسان (٧٦) وفي الانسان : « عليهم ثيب سندس » (٢١) .

النبإ (٧٨) وفي النبإ : « لغوا ولا كذبا » (٣٥)

قال ابو عمرو فهذا جميع ما في رواية عبد الله بن عيسى عن قالون عن نافع مما حذفت منه الالف في الرسم .

وحدثنا ابو الحسن بن غلبون قراءة مني عليه قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي عن قالون عن نافع بعامة هذه الحروف وزاد في الكهف « فلا تصحبني » (٧٦) . وفي الحج « سكرى وماهم بسكرى » (٢) . وفي حم عسق « كبير الاثم » (٣٧) ومثله في والنجم (٣٢) . وفي الواقعة « بموقع النجوم » (٧٥) . وفي المطففين « ختمه مسك » (٢٦) . وفي الفجر « فادخلي في عبدي » (٢٩) .

قال ابو عمرو ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف

اهل العراق وغيرها على نحو ما رويناه عن مصاحف اهل المدينة .

حدثنا خلف بن ابراهيم بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد القسم بن سلام قال رأيت في الامام مصحف عثمن بن عفان — استخرج لي من بعض خزائن الامراء ورأيت فيه أثر دمه — في سورة البقرة «خطيٰكم» (٥٨) بحرف واحد والتي في الاعراف «خطيئٰتكم» (١٦١) بحرفين قال ابو عمرو وكذلك التي في نوح (٢٥) في جميع المصاحف بحرفين «وميكٰيل» (٢ — ٩٨) بغير الف . وفي يوسف «حٰش لله» (٣١ و ٥١) وفي الرعد «وسيعلم الكفر» (٤٢) وفي طه «ان هذٰن» (٦٣) .

قال وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها فيه بغير الف وفي المؤمنون «ام تسئلهم خرجًا» (٧٢) وفيها (٨٥، ٨٧، ٨٩) «سيقولون لله لله لله» وفي الانسان «قواريرا» (١٥) الاولى بالالف والثانية (١٦) كانت بالالف فحُكّت ورأيت اثرها بيّنا هناك واما «سلٰسلا» (٤) فرأيتها قد درست .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدري قال هو في الامام مصحف عثمن ابن عفان الذي كتبه للناس كلهن «لله لله» يعني قوله في المؤمنين «سيقولون لله» قال عاصم واول من زاد هاتين الالفين نصر بن عاصم الليثي . قال ابو عبيد ثم تأملتها في الامام فوجدتها

على ما رواه الجحدري قال وهكذا رأيتها في مصحف قديم بالثغر بُعث به اليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز وكذلك هي في مصاحف المدينة وفي مصاحف الكوفة جميعا واحسب مصاحف الشام عليها

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمن ابن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال في مصاحف أهل المدينة ومكة «وسيعلم الكفٰر» (١٣ — ٤٢) على واحد ·

فصل

قال ابو عمرو واجمع[١] كتاب المصاحف على حذف الالف من الرسم بعد يا التي للنداء وبعد ها التي للتنبيه اختصاراً ايضاً وذلك في نحو قوله (يٰايها الناس) و (يٰارض) و (يٰاولي الالبٰب) و (يٰاخت هٰرون) و (يٰـٔادم) و (ينوح) و (يلوط) و (يهود) و (يشعيب) و (يصلح) و (يهرون) و (يمريم) و (يفرعون) و (يهمن) و (يملك) و (يٰاسفى) و (يويلتى) و (ويحسرتى) و (يرب) و (يبنيّ) و (ويبني) و (يقوم) و (هٰانتم) و (هٰؤلاء) و (هٰذا) و (هٰذه) و (وهٰذن) و (هٰتين) و (هٰكذا) وما كان مثله حيث وقع · والالف الثانية في الخطّ بعد الياء والهاء فيما كان بعدهما فيه همزة هي[٢] الهمزة لكونها مبتدأة ·

وكذلك اجمعوا على حذف الالف في قوله «الرحمٰن» عز وجل حيث وقع وفي قوله «ذٰلك» و «ذٰلكم» و «ذٰلكن» و «اولٰئك»

(١) كذا في ٤٦ و ب وفي ٤٧ واجتمع وفي ٤٨ واجتمعوا كتاب (٢) من في ٤٦

و « اولئكم » و « لٰكن » و « لٰكنه » و « ولٰكني » و « لٰكنكم » و « ولٰكنْ لا » وشبهه من لفظه حيث وقع

حذف الالف بعد اللام

وكذلك حذفوا الالف بعد اللام في قوله « الملٰئكة » « وملٰئكة » و « ملٰئكته » و « السلٰم » و « سلٰم » و « سلٰما » و « الٰه » و « الٰهكم » و « والٰهنا » و « الٰهه » وشبهه من لفظه وكذلك حذفوها في قوله « سبحٰن » و « سبحٰنه » و « سبحٰنك » حيث وقع الا موضعا واحدا في الاسراء قوله « قل سبحان ربي » (٩٣) فان المصاحف اختلفت فيه لا غير ورأيته انا في مصاحف اهل العراق العتق بالالف

رسم التثنية المرفوعة بغير الف

وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير الف كقوله « وامرأتٰن » و « رجلٰن » و « سحرٰن »(١) و « ما يعلّمٰن » و « يحكمٰن » و « يقتتلٰن » و « اضلّٰنا » وشبهه وسواء كانت الالف اسما او حرفا ما لم تقع طرفا ووقعت حشوا .

حذف الالف بعد النون

وكذلك حذفوا الالف بعد النون التي هي ضمير جماعة المتكلّمين نحو قوله « انجيٰنكم » و « ءاتيٰنكم » و « اغوينٰكم » و « مكّنّٰهم » و « ءاتينٰه » و « علّمنٰه » و « ءاتينٰك » و « ارسلنٰك » و « ءاتينٰها » و « فرشنٰها » و « ففهّمنٰها » و « انشأنٰهن » و « فجعلنٰهن » وما كان مثله

حذف الالف بعد اللام

وكذلك حذفوا الالف بعد اللام في قوله « بغلٰم » « وغلٰما » و « غلٰمين » و « خلٰئف » و « ءالٰف » و « السلٰسل » و « البلٰغ » و « بلٰغا » و « الخلّٰق » وكذلك « الضلٰل » و « في ظلٰل » و « الضلٰلة » و « الكلٰلة »

(١) سورة القصص آية (٤٨) في قراءة نافع ، وابن كثير ، وابي عمرو ، وابن عامر

و «ولا حلل» و «من خلله» و «ظلله» و «ظللها» و «ظللهم» و «حلل» و «اغللا» و «الاغلل» و «من سللة» وشبهه مما فيه لامان حيث وقع

حذف الالف بعد العين

و كذلك حذفوا الالف بعد العين في قوله «تعلى الله» و «فتعلى الله» حيث وقع

حذفها بعد الباء

و كذلك حذفوها بعد الباء في قوله «تبرك» حيث وقع و كذا «بركنا» و «مبركا» و «مبركة» و «المبركة»

حذفها بعد الياء

و كذا حذفوها بعد الياء في قوله «القيمة» في جميع القرآن

حذفها بعد الطاء

و كذا حذفوها بعد الطاء في قوله «الشيطن» و «من سلطن» حيث وقعا

حذفها بعد السين

و كذا حذفوها بعد السين في قوله «المسجد» و «مسجد» حيث وقعا و كذا حذفوها بعدها في «المسكين» و «مسكين» و «مسكنهم» حيث وقع

حذفها بعد اللام

و كذلك حذفوها بعد اللام في قوله «اللعنون» و «من اللعبين» و «اللت» وفي قوله «ملقوا» و «ملقوه» و «فملقيه» و «يلقوا» حيث وقع وفي قوله «التي» و «الئي» حيث وقعا وكذا حذفوها بعدها في قوله «ثلثة» و «ثلث» و «ثلثين» حيث وقع و كذا حذفوها بعد الميم في قوله «ثمنية» و «ثمني حجج» و «ثمنين» حيث وقع

حذفها بعد الحاء

و كذا حذفوها بعد الحاء في قوله «اصحب النار» و «اصحب الجنة» و «اصحب مدين» وشبهه

حذفها بعد الصاد والتاء والهاء واللام

و كذا حذفوها بعد الصاد والتاء في قوله «النصرى» و «نصرى» و «اليتمى» و «يتمى» في جميع القرآن و كذا حذفوها بعد الهاء في قوله «الانهر» و «انهر» حيث وقع و كذا حذفوها بعد اللام في قوله «الثن

جئتَ بالحق » و « فالئٰن بٰشروهن » و « الئٰن خفف الله عنكم » وشبهه من لفظه الا موضعا واحدا فانهم اثبتوا الالف فيه وهو قوله في سورة الجن « فمن يستمع الأن » (٩)

حذف الالف بعد الواو

وكذا حذفوها بعد الواو في قوله « السمٰوٰت » و « سمٰوٰت » في جميع القرآن الا في موضع واحد فان الالف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت « سبع سمٰوات » (١٢) فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف

فصل

حذفها بعد الراء

قال ابو عمرو وكذلك حذفت الالف بعد الراء في قوله « ترابا » في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها اولها في الرعد « أءذا كنا ترٰبا » (٥) وفي النمل « أءذا كنا ترٰبا وءاباؤنا » (٦٧) وفي عم يتساءلون « يٰليتني كنت ترٰبا » (٤٠)

حذفها بعد الهمزة

وكذلك حذفت الالف بعد الهمزة في قوله « قرءانا » في مكانين في يوسف « انّا انزلنٰه قرءٰنا عربيا » (٢) وفي الزخرف « انّا جعلنٰه قرءٰنا عربيا » (٣) ورأيت انا هذين الموضعين في مصاحف اهل العراق وغيرها بالالف وكذلك حذفت الالف بعد العين في قوله في الانفال « في الميعٰد » (٤٢) في هذا الموضع خاصّة وسائر المواضع بالالف

اخبرني بهذه الحروف خلف بن ابراهيم فيما اذن لي في روايته عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني عن شيوخه عن محمد ابن عيسى .

فصل

الف ءاياتنا

قال ابو عمرو وكل شيء في القرآن من ذكر « ءاياتنا » فهو بغير الالف الا في موضعين فانهما رسما[1] بالالف وهما في يونس « مكر في ءاياتنا » (٢١) و« ءاياتنا بينٰت » (١٥) وكل شيء في القرآن

الف الكتاب وكتاب

من ذكر « الكتاب » و « كتاب » فهو بغير الالف الا في اربعة مواضع اولها في الرعد « لكل اجل كتاب » (٣٨) وفي الحجر « الا ولها كتاب معلوم » (٤) وفي الكهف « من كتاب ربك » (٢٧) « وفي النمل « تلك ءايٰت القرءان وكتاب مبين » (١) فان الالف فيه مرسومة

الف أيها

وكل شيء في القرآن من ذكر « ايها » فهو بالالف الا ثلاثة مواضع فان الالف فيها محذوفة اولها فى النور « ايه المؤمنون » (٣١) وفي الزخرف « يايه السٰحر » (٤٩) وفي الرحمن « ايه الثقلن » (٣١)

الف ساحر

وكل شيء في القرآن من ذكر « ساحر » فهو مرسوم بغير الف الا موضعا واحدا فان الالف فيه مرسومة وهو قوله في والذٰريات « إلاّ قالوا ساحر » (٥٢) وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عيسى عن نافع قال كل ما في القرآن من « ساحر » فالالف قبل الحاء في الكتٰب[2] وكذلك رسمت الألف

الف سحار

قبل الحاء في الشعراء في قوله « بكل سحّار » (٣٧) ليس في القرآن غيره

حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع « بكل سحّار » في الشعراء الالف بعد

---

(١) رسمتا في ٤٢ (٢) كذا في ٤٦و٦٨ وفي ب و٤٧ الكتاب

الحاء في الكتاب[١] وحدثنا فارس بن احمد قال حدثنا عبد الله بن طالب قال حدثنا اسمعيل بن شعيب قال حدثنا احمد بن سلمويه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا قتيبة بن مهران قال قال الكسائي لم يكتب «سحار» يعني بالالف الا التي في الشعراء وحدها ·

الف ليكة

وكتبوا في كل المصاحف «اصحٰب ليكة» في الشعراء (١٧٦) وص (١٣) بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحجر (٧٨) وق (١٤) «اصحٰب الايكة» بالالف واللام قال ابو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الامام اخبرنا ايضا بعامّة هذا الفصل خلف بن خاقان عن محمد بن عبد الله عن اصحابه عن محمد بن عيسى

فصل

حذف الالف من الاسماء الاعجمية

قال ابو عمرو واتّفق كتّاب المصاحف على حذف الالف من الاسماء الاعجمية المستعملة نحو : ابرٰهيم ، واسمٰعيل ، واسحٰق ، وهٰرون ، وعمرٰن ، ولقمٰن وشبهها وكذا حذفوها من : سليمٰن ، وصٰلح ، وملٰك ، وخٰلد وليست باعجمية لما كثر استعمالها فاما مالم يستعمل من الاعجمية فانهم اثبتوا الالف فيه نحو : طالوت ، وجالوت وياجوج ، وماجوج وشبهها ورأيت المصاحف تختلف في اربعة منها وهي : هاروت ، وماروت ، وهامان ، وقارون ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف والاكثر على اثبات الالف وفي كتاب هجاء

(١) الكتاب في ب فقط

السنة الذي رواه الغازي بن قيس الاندلسي عن اهل المدينة : هٰروت ، و مٰروت ، وقٰرون بغير الف رسما لا ترجمةً . ووجدت في مصاحف اهل العراق «هامٰن» بالف بعد الهاء وفي كلها بغير الف بعد الميم فاما «داود» فلم يختلفوا في رسمه بالالف في كل المصاحف لانهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا لذلك الالف منه و كذلك «اسراءيل» رسم بالالف ايضاً في اكثر المصاحف لانه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنيّة والعراقية العتق القديمة بغير الف واثباتها اكثر

فصل

حذف الالف من الجمع السالم

و كذلك اتّفقوا على حذف الالف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكّر والمؤنّث جميعا (فالمذكر) نحو : العٰلمين ، والصٰبرين ، والصٰدقين ، والفٰسقين ، والمنٰفقين ، والكٰفرين ، والشيٰطين ، والظّٰلمون ، والخٰسرون ، والسٰحرون ، والكٰفرون ؛ (والمؤنث) نحو : المسلمٰت ، والمؤمنٰت ، والطيبٰت ، والخبيثٰت ، والكلمٰت ، وفي ظلمٰت ، والظلمٰت ، و بكلمٰت ، والمتصدّقٰت ، وثيّبٰت ، وبينٰت ، والغرفٰت وما كان مثله فان جاء بعد الالف همزة او حرف مضعّف نحو «السائلين» و «القائمين» و «الخائنين» و «الصائمين» و «الظانّين» و «الضالّين» و «العادّين» و «حافّين» وشبهه أُثبتت الالف في ذلك على أني تتبعت مصاحف اهل المدينة واهل العراق العتق[1] القديمة فوجدت

(١) في ب : «اهل العراق القديمه» ومحذوف منها : اهل المدينة

فيها مواضع كثيرة مما بعد الالف فيه همزة قد حذفت الالف منها واكثر ما وجدته في جمع المؤنّث لثقله والاثبات في المذكّر أكثر

فصل

ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث السالم

وما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنّث السالم فان الرسم في اكثر المصاحف ورد بحذفهما معا سواء كان بعد الالف حرف مضعف او همزة نحو : الصٰلحٰت ، والحٰفظٰت ، والصٰدقٰت ، والنٰزعٰت ، والصٰفّٰت صفا ، والنفّٰثٰت ، والعٰديٰت ، والسٰبقٰت ، وثيّبٰت ، وسٰبحٰت ، والصٰئمٰت ، وغيٰبٰت ، والمنفقٰت ، وتٰئبٰت ، وسٰئحٰت ،[1] وشبهه وقد انعمت النظر في ذلك في مصاحف اهل العراق الاصلية اذ عدمت النص في ذلك فلم أرها تختلف في حذف ذلك

وقال محمد بن عيسى الاصبهاني في كتابه في هجاء المصاحف « قوم طاغون » (٥٣) في والذاريات والطور (٣٢) و« يلق اثاما » (٦٨) في الفرقان و« في روضات الجنات » (٢٢) في عسق[3] وفي النبإ « ولا كذابا » (٣٥) الستّ كلم[2] مرسومة بالالف قال ابو عمرو وكذا رأيتها أنا في مصاحف اهل العراق ورأيت في بعضها في البقرة « كاتب بالعدل ، ولا يأب كاتب ، ولا يضار كاتب » (٢٨٢) « ولم تجدوا كاتبا » (٢٨٣) بالالف مثبتة في الاربعة وكذلك في الانفطار « كراما كاتبين » (١١) ورأيت ذلك في بعضها بغير الف

(١) يوجد في النسخ بعض اختلافات في تقديم بعض هذه الالفاظ على بعض وتأخيرها ، وفي اسقاط بعضها (٢) كلهن في ٤٧ (٣) هي سورة : الشورى

وقال الغازي في كتابه « كاتب » في البقرة بالالف وذلك اوجه عندي لقلة دوره في القرآن ولئلا يشتبه بقوله « كتٰب » و« كتٰبا »

فصل

ما اجتمع فيه ألفان أو اكثر

قال ابو عمرو وما كان من الاستفهام فيه الفان او ثلاث فان الرسم ورد بلا اختلاف في شيءٍ من المصاحف باثبات الف واحدة اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك في الرسم فاما ما فيه الفان فنحو « ءأنذرتهم » و« ءأقررتم » و« ءأشفقتم » و« ءأنتم اعلم » و« أءذا متنا » و« أءله مع الله » و« ءأنزل عليه » و« ءألقى الذكر » وما كان مثله مما تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة اخرى . وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة او كانت زائدة نحو « ءامنوا ، و ءامن ، و ءادم ، و ءاخر ، و ءازر ، و ءامين ، و ءاسن ، و ءانفا » وشبهه فرسم ذلك كله بالف واحدة وهي عندي الثانية . واما ما فيه ثلاث الفات من الاستفهام فقوله « ءامنتم » (١٢٣) في الاعراف وطه (٧١) والشعراء (٤٩) وقوله في الزخرف « ءالهتنا خير » (٥٨) لا غير والالف الثابتة في ذلك في الرسم هي همزة الاستفهام للحاجة اليها وهو قول الفرّاء وثعلب وابن كيسان وقال الكسائي هي الاصلية وكذلك قال اصحاب المصاحف وذلك عندي اوجه وكذلك رسموا في كل المصاحف « ترا الجمعان » (٦١) في الشعراء و« حتى اذا جانا » (٣٨) في الزخرف بالف واحدة ويجوز ان تكون

الاولى وان تكون الثانية وهو اقيس عندي وكذلك رسموا «ونابجانبه» (٨٣) في سبحان وفصلت (٥١) بالف واحدة ويجوز ان تكون الهمزة وان تكون المنقلبة من الياء والاوّل اوجه

وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «رأى» نحو «را كوكبا» و«را ايديهم» و«فلما راه» و«فلما را القمر» و«را الشمس» وما كان مثله من لفظه سواء جاء بعد لام الفعل ساكن او متحرك فهو مرسوم في كل المصاحف بالف واحدة ويحتمل ان تكون الهمزة وان تكون اللام الاّ في موضعين وهما قوله في والنجم «ما رأى» (١١) وفيها «لقد رأى من ءايٰت ربه» (١٨) فان مصاحف اهل الامصار اتفقت على رسم لام الفعل ياءً فيهما خاصة

وكذلك رسموا بعد الهمزة التي هي لام ياء التأنيث في قوله في الروم «اساءوا السوأى» (١٠) وذلك عندي على مراد الامالة وتقليب الاصل واما قوله عز وجل «يٰادم» حيث وقع فمرسوم في جميع المصاحف بالف واحدة وهي عندي الاصلية لا غير وكذلك رسموا «هؤلاء» حيث وقع بغير الف والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها على مراد الاتّصال

فصل

قال ابو عمرو ورأيت اكثر مصاحف اهل المدينة والعراق قد اتّفقت على حذف الالف التي هي صورة الهمزة في اصل مطّرد وهو

قوله « لأملئنّ جهنم » حيث وقع وفي ثلاثة احرف وهي قوله في يونس « واطمئنّوا بها » (٧) وفي الزمر « اشمئزّت قلوب الذين » (٤٥) وفي ق « هل امتلئتِ » (٣٠) ورأيت في بعضها الالف في ذلك مثبتة وهو القياس وفي كتاب الغازي « اطمئنتم » (١٠٣) في النساء بغير الف وهو في جميع المصاحف بالالف واتّفق جميعها على حذف الالف التي هي صورة الهمزه في قوله في البقرة « فادّرءتم » (٧٢) لاغير

فصل

حذف الف النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف

قال ابو عمرو واتّفقت المصاحف ايضا على حذف الف النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف نحو قوله « ماءً » و « غثاءً » و « جفاءً » و « سواءً » وما كان مثله لئلا تجتمع الفان وقد يجوز ان تكون هي المرسومة والمحذوفة الاولى والاوّل اقيس فانْ تحرّك ما قبل الهمزة سواء كانت الالف بعدها للنصب او للتثنية نحو قوله « خطئا » و « ملجئا » و « متّكئا » و « أن تبوّءا لقومكما » وما كان مثله فاحدى الالفين ايضا محذوفة الاّ ان الثانية ههنا هي الف النصب والف التثنية لا غير وقال بعض النحويين انما لم يجمع بين الفين في الخط من حيث لم يجمع بينهما في اللفظ

فصل

حذف الالف بعد واو الجمع

واتّفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الجمع في اصلين مطّردين واربعة احرف فاما الاصلان فهما « جاءو » و « باءو » حيث

وقعا واما الاربعة الاحرف فاولها في البقرة «فان فاءو» (٢٢٦) وفي الفرقان «وعتو عتوًا كبيرا» (٢١) وفي سبإ «والذين سعو في ءايتنا» (٥) وفي الحشر «والذين تبوءو الدار» (٩) وكذلك حذفت بعد الواو الاصلية في موضع واحد وهو قوله في النساء «فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم» (٩٩) لا غير واثبتت بعد هذه المواضع الالف بعد واو الجمع وواو الاصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو «ءامنوا، وكفروا، ونسوا الله، ولا تدعوا، واذا دعوا، واساءوا، واشتروا، واعتدوا، وءاذوا، وغدوا، واتقوا، وولوّوا، ولوّا، وءاووا، وتدعوا، وترجوا، وفلا يربوا، ولتربوا، وانما اشكوا، وادعوا، وليبلو، وان يعفوا، ولن ندعوا» وما كان مثله حيث وقع وسواء كان الفعل الذي الواو فيه لام في موضع نصب او رفع لوقوع الواو طرفا في الجميع .

حذف الالف بعد الواو الاصلية

وكذلك اثبتت بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله «اولوا الالبٰب» و «اولوا العلم» و «اولوا العزم» و «اولوا بقية» وما كان مثله . وقد روى احمد بن يزيد الحلواني عن ابراهيم بن الحسن[1] عن بشار عن اسيد ان في مصاحف اهل المدينة «لتربوا» (٣٩) في الروم و «كالذين ءاذوا موسى» (٦٩) في الاحزاب بغير الف بعد الواو ولم اجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف ورسم

(١) الحسين في ب

جميعها قوله في يونس «بنوا اسراءيل» (٩٠) بالف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع وكذا رسموها في قوله «ملقوا ربهم» و«مرسلوا الناقةِ» و«كاشفوا العذابِ» وشبهه من الاسماء لما ذكرناه

حذف الالف بعد الواو التي هي علامة الرفع

واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المفرد المضاف نحو قوله «لذو فضل» و«لذو علم» و«لذو مغفرة» و«ذو عقاب» و«ذو العرش» و«ذو الجلل» و«ذو الفضل» وما كان مثله حيث وقع

حدثني ابو محمد عبد الملك بن الحسن[1] ان عبد العزيز بن علي حدثهم قال حدثنا المقدام بن تليد قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال [قال اشهب[2]] سئل مالك عن الحروف تكون في القرآن مثل الواو والالف اترى ان تُغير من المصحف اذا وجدت فيه كذلك قال لا قال ابو عمرو يعني الواو والالف الزائدتين في الرسم لمعنى المعدومتين في اللفظ نحو الواو في «اولٰئك» و«اولي» و«اولات» و«سأُوريكم» و«الربوا» وشبهه ونحو الالف في «لن ندعوا» و«ليبلوا» و«لا اوضعوا» و«او لاذبحنّه» و«مائة» و«مائتين» و«لا تايسوا» و«لا يايس» و«افلم يايس» و«يبدؤا» و«تفتؤا» و«يعبؤا» وشبهه وكذلك الياء في نحو «من نبإي المرسلين» و«ملإيه» و«افإين متّ» وما اشبهه

---

(١) الحسين في ب فقط (٢) زيادة في ٦٧ فقط

فصل

حذف الف الوصل

واعلم انه لا خلاف في رسم الف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج الا في خمسة مواضع فانها حذفت منها في كل المصاحف

(فاولها) التسمية في فواتح السور وفي قوله في هود « بسم الله مجريها ومرسيها » (٤١) لا غير وذلك لكثرة الاستعمال فاما قوله « باسم ربك الذي » و « باسم ربك العظيم » وشبهه فالالف فيه مثبتة في الرسم بلا خلاف

(والثاني) اذا اتت مكسورة ودخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله « قل أتخذتم » و « ولدا اطّلع » و « بيدي استكبرت » و « جديد افترى » وما كان مثله فان اتت مفتوحة نحو قوله « قل آلذكرين » و « آلله اذن لكم » و « آلله خير » وشبهه فقوم يذهبون الى انها هي المحذوفة وذهب آخرون الى انها هي الثابتة وذلك عندي اوجه ٠

(والثالث) اذا دخلت على همزة الاصل الساكنة وليها واو اوفاء نحو « وأتوا البيوت » و « اتمروا بينكم » و « فاتوا بسورة » و « فاتوا حرثكم » و « واتوني » و « فات بها » وشبهه فان وليها « ثم » اوغيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن السكوت عليه اثبتت[1] بلا خلاف وذلك نحو قوله « ثم ائتوا » و « قال ائتوا » و « الملك ائتوني به » و « الذي اؤتمن » وشبهه ٠

(والرابع) اذا دخلت في فعل الامر المواجه به ووليها ايضا واو او

(١) اثبت في ٤٧

فاء نحو قوله « وسئل القرية » و « وسئلهم » و « فسئل الذين » و « فسئلوهم[1] » وما كان مثله من السؤال خاصّة ٠

والخامس اذا دخلت مع لام المعرفة وليها لام اخرى قبلها للتأكيد كانت او للجر نحو قوله « لَلذى ببكّة » و لَلدار الآخرة» و « لله الاسماء » و « فلله وللرسول » و « للذي انعم الله عليه » و « لِلذين اتقّوا » و « لَلذين اتبعوه » وشبهه على حذفها من الخط في هذه المواضع جرت عادة الكتّاب قديماً وعلل ذلك مبيّنة في كتابنا الكبير واجمع كتّاب المصاحف على اثبات الف الوصل في قوله « عيسى ابن مريم » و«المسيح ابن مريم» حيث وقعا وهو نعت كما اثبتوها في الخبر في نحو قوله « وقالت اليهود عُزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله» (٩ — ٣٠) وبالله التوفيق ٠

باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها

حدثنا محمد بن احمد بن علي البغدادي قراءة عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي قال والياءات المحذوفات من كتاب الله عز وجل اكتفاءً بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة « فايّي فارهبون » (٤٠) « وايّي فاتقون » (٤١) « ولا تكفرون » (١٥٢) « دعوة الداع اذا دعان » (١٨٦) «واتقّون يا اولي الالبٰب» (١٩٧) وفي سورة آل عمران : « ومن اتبّعن

(١) في ٤٧: و « فاسئلوا اهل الذكر » وشبهه من السؤال خاصة

وقل » (٣٠) « واطيعون » (٥٠) « وخافون ان كنتم » (١٧٥) وفي النساء : « وسوف يؤت الله » (١٤٦) « وفي المائدة : « واخشون اليوم » (٣) « واخشون ولا تشتروا » (٤٤) وفي سورة الانعام : « يقض الحق » (٥٧) وفيها « وقد هدىٰن » (٨٠) وفي الاعراف : « ثم كيدون فلا تنظرون » (١٩٥) وفي يونس : « ولا تنظرون » (٧١) « ننج المؤمنين (١٠٣) وفي هود : « فلا تسئلن ماليس » (٤٦) « ثم لا تنظرون » (٥٥) « ولا تخزون في ضيفي » (٧٨) « يوم يأت لا تكلّم » (١٠٥) وفي يوسف : « فارسلون » (٤٥) « ولا تقربون » (٦٠) « حتى تؤتون موثقا » (٦٦) « لولا ان تفنّدون » (٩٤) وفي الرعد : « الكبير المتعال » (٩) « واليه متاب » (٣٠) « واليه مثاب » (٣٦) « فكيف كان عقاب » (٣٢) وفي ابراهيم : « وخاف وعيد » (١٤) « بما اشركتمون من قبل » (٢٢) « وتقبّل دعاء ربنا » (٤٠) وفي الحجر : « فلا تفضحون » (٦٨) « ولا تخزون » (٦٩) وفي النحل : « فاتّقون » (٢) « فإيّى فارهبون » (٥١) وفي بني اسرائيل : « لئن اخّرتن » (٦٢) « فهو المهتد » (٩٧) وفي الكهف : « فهو المهتد » (١٧) « ان يهدين » (٢٤) « ان ترن » (٣٩) « ان يؤتين خيرا » (٤٠) « على ان تعلّمن » (٦٦) « ما كنّا نبغ » (٦٤) وفي طه « الاّ تتّبعن » (٩٣) وفي الأنبياء : « فاعبدون » (٢٥) « فلا تستعجلون » (٣٧) « وانا ربكم فاعبدون » (٩٢) وفي الحج : « والباد ومن يرد » (٢٥) « فكيف كان نكير » (٤٤) « وان الله لهاد الذين » (٥٤) وفي المؤمنون:

«بما كذّبون» (٢٦) «بما كذّبون» (٣٩) «فاتقون»[١] (٥٢) «ان يحضرون» (٩٨) «رب ارجعون» (٩٩) «ولا تكلّمون» (١٠٨) وفي الشعراء: «اخاف أن يكذّبون» (١٢) «ان يقتلون» (١٤) «فهو يهدين» (٧٨) «ويسقين» (٧٩) «فهو يشفين» (٨٠) «ثم يحيين» (٨١) «واطيعون» في ثمانية مواضع[٢] «وانّ قومي كذّبون» (١١٧) وفي النمل: «واد النمل» (١٨) «اتمدّونن بمال فما ءاتٰن الله» (٣٦) «حتى تشهدون» (٣٢) وفي القصص: «ان يقتلون» (٣٣) «ان يكذّبون» (٣٤) وفي العنكبوت «فاعبدون» (٥٦) وفي الروم «بهٰد العمي» (٥٣) وفي سبإ: «كالجواب» (١٣) و«نكير» (٤٥) وفي فاطر «نكير» (٢٦) وفي يس: «إن يردن الرحمن، ولا ينقذون» (٢٣) «فاسمعون» (٢٥) «وفي والصافات: «لتردين» (٥٦) «الى ربي سيهدين» (٩٩) «صال الجحيم» (١٦٣) وفي ص: «عذاب» (٨) «فحقّ عقاب» (١٤) وفي الزمر: «يعٰباد فاتّقون» (١٦) «فبشر عباد الذين» (١٧) وفي المؤمن[٣]: «عقاب» (٥) «يوم التلاق» (١٥) «يوم التناد» (٣٢) «اتبعون اهدكم» (٣٨) وفي عسق[٤] «الجوار» (٣٢) وفي الزخرف: «سيهدين» (٢٧) «واتّبعون هذا» (٦١) «واطيعون» (٦٣) وفي الدخان: «ان ترجمون» (٢٠) «فاعتزلون» (٢١) وفي ق: «فحقّ وعيد» (١٤) و«المناد» (٤١) و«وعيد» (٤٥) وفي والذاريات: «ليعبدون» (٥٦) «ان

(١) زيادة في ٦٨ فقط (٢) هي: ١٠٨ ١١٠ ١٢٦ ١٣١ ١٤٤ ١٥٠ ١٦٣ ١٧٩
(٣) وتسمى: غافر (٤) هي الشورى

يطعمون » ٥٧) « فلا تستعجلون » (٥٩) وفي القمر : « فما تغن النذر » (٥) « يدع الداع » (٦) « مهطعين الى الداع » (٨) وفيها ستة مواضع « ونذر »[١] وفي الرحمن « الجوار » (٢٤) وفي الملك : « نذير » (١٧) و « نكير » (١٨) وفي نوح « واطيعون » (٣) وفي والمرسلات « فكيدون (٣٩) » وفي كورت « الجوار الكنس » (١٦) وفي والفجر « اذا يسر » (٤) « وبالواد » (٩) و « اكرمن » (١٥) و « اهنن » (١٦) وفي قل يا يها الكفرون « ولي دين » (٦)

قال ابو بكر فهذه الحروف كلها الياء ساقطة منها في المصحف والوقف عليها بغير ياء وما سوى ذلك فهو بالياء قال ابو عمرو وقد اغفل ابن الانباري من الياءات المحذوفات في الرسم خمسة مواضع فلم يذكرها مع نظائرها فاولها في طه « بالواد المقدس » (١٢) وكذلك في القصص « الواد الايمن » (٣٠) وكذا في والنازعات « بالواد المقدس » (١٦) وفي الشعراء « إن معي ربي سيهدين » (٦٢) وفي ق « واستمع يوم يناد » (٤١) ولا خلاف بين المصاحف في حذف الياء من هذه المواضع كسائر ما تقدم فاما قوله « فبم تبشرون » (٥٤) في الحجر و « تشقون فيهم » (٢٧) في النحل فمن كسر النون فيهما الحقهما بنظائرهما من الياءات المحذوفات ومن فتح النون فيهما أخرجهما من جملة الياءات

حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو بكر بن الانباري قال وكل

(١) هي في الآيات ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩

حذف الياء من المنادى المضاف الى نفسه

اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله «يقوم» «يعباد فاتّقون» (١٦) «يعباد الذين ءامنوا» (١٠) في سورة الزمر الا حرفين اثبتوا فيهما الياء في العنكبوت «يعبادي الذين ءامنوا» (٥٦) وفي الزمر «يعبادي الذين اسرفوا» (٥٣) قال واختلفت المصاحف في حرف في الزخرف «يعبادي لا خوف عليكم» (٦٨) فهو في مصاحف اهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف اهل العراق بغير ياء .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا ابو خلاد قال حدثنا اليزيدي عن ابي عمرو انه رأى ذلك في مصاحف اهل المدينة والحجاز بالياء قال اليزيدي وهو في مصاحفنا بغير ياء وروى معلّى بن عيسى عن عاصم الجحدري قال «ابرٰهيم» في البقرة بغير ياء كذا وجد في الامام وهو في كل القرآن بالياء

فصل

قال ابو عمرو وكل اسم مخفوض او مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فان المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها وذلك في نحو قوله «غير باغ ولا عاد ، ومن هاد ، ومن وال ، ومن واق ، وغواش ، وليال ، وبواد ، وفي كل واد ، ومستخف ، وإلاّ زانٍ ، ودان ، ولآتٍ ، وملاق ، ومن راق» وشبهه .

حدثنا بذلك محمد بن احمد بن علي عن محمد بن القسم الانباري وكذلك وجدنا ذلك في كل المصاحف وبالله التوفيق .

باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها او لمعنى غيره

حدثنا ابو مسلم[١] محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن الانباري قال وحذفت الواو من اربعة افعال مرفوعة اوّلها في سبحان « ويدع الانسن بالشرّ » (١١) وفي عسق « ويمح الله البطل » (٢٤) وفي القمر « يدع الداع » (٦) وفي العلق « سندع الزبانية » (١٨) قال ابو عمرو ولم تختلف المصاحف في ان الواو من هذه المواضع ساقطة وكذا اتّفقت على حذف الواو من قوله في التحريم « وصلح المؤمنين » (٤) وهو واحد يؤدّى عن جمع[٢] .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال رأيت في الامام مصحف عثمن « واكن من الصلحين » (٦٣—١٠) بحذف الواو واتّفقت بذلك المصاحف فلم تختلف وقال الحلواني احمد بن يزيد عن خالد بن خداش قال قرأت في الامام امام عثمن « واكون » بالواو وقال رأيت المصحف ممتلئا دما واكثره في والنجم .

وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم قال قال الفرّاء حذفت واو الجمع في المصحف في قوله « نسوا الله » (٩-٦٧) (٥٩—١٩) قال ابو عمرو ولا نعلم ان ذلك كذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار والذي حُكي عن الفراء غلط من الناقل .

---

(١) كذا في ٤٦ وب وفي ٤٧ ابو هشام وفي ٤٨ بحذف الكنية . ترجم في غاية النهاية ج ٢ ص ١٣ وكني بأبي مسلم (٢) في ٤٨ و ٤٦ يؤدى عن جميع وفي ٤٧ عن الجميع .

فصل

حذف الواو التي هي صورة الهمزة

قال ابو عمرو واتّفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالةً على تحقيقها في قوله «الرُّءْيا» و«رءياك» و«رءيى» في جميع القرآن وكذلك حذفت في قوله «تئوي اليك» و«التي تئويه» ولا اعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصوَّر خطا الاّ في هذه المواضع لا غير ·

حذف احدى الواوين اكتفاء باحداهما

وكذلك حذفت احدى الواوين من الرسم اجتزاء باحداهما اذا كانت الثانية علامة للجمع او دخلت للبناء (فالتي للجمع) نحو قوله «ولا تلون، ولا يستون، والغاون، وليسئُوا وجوهكم، وفادرءوا، وفأو الى الكهف» وشبهه وكذلك «يدرءون، ولا يطئون، وبدءوكم، ومستهزءون، ومتّكئون، وفمالئون، وانبئوني، وليطفئوا، وليواطئوا، ويستنبئونك» وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة او كسرة (واما التي للبناء) فنحو قوله «ماوُرِيَ، والمئودة، ويئوسا، وداود» وشبهه · والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية اذ هي داخلة لمعنى يزول بزوالها ويجوز عندي ان تكون الاولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي اوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصّةً وبالله التوفيق ·

فصل

رسم الهمزة التي بعدها الف

وكل همزة اتت بعد الف واتّصل بها ضمير فإن كانت مكسورة

صوّرت ياء وإن كانت مضمومة صوّرت واوا لانها إذا سُهّلت جُعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف .

فالمكسورة نحو قوله « ومن ءابائهم ، ومن نسائهم ، والى اوليائكم وبئابائنا ، وعلى ارجائها » وشبهه .

والمضمومة نحو قوله : « جزاؤهم ، وءاباؤكم ، وابناؤكم ، وفجزاؤه ، واولياؤه ، واحبّاؤه » وشبهه .

وإن كانت الهمزة مفتوحة او وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصوّر خطا لئلا يُجمع بين صورتين وذلك نحو قوله « ابناءنا ، وابناء كم ، ونساءنا ، ونساء كم ، واولياءه ، وفمن جاءه ، واسراءيل ، ومن وراءي ، وشركاءي ، وجاءوكم ، ويراءون » وشبهه وفي كتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الانفال « إنْ اولياءه » (٣٤) وفي يوسف « جزاءه » (٧٤ و ٧٥) في الثلاث كلم بغير واو فيها وفي مصاحف اهل العراق في البقرة « اوليئهم » (٢٥٧) وفي الانعام « وقال اوليئهم » (١٢٨) و « الى اوليئهم » (١٢١) وفي الاحزاب « الى اوليئكم » (٦) وفي فصلت « نحن اوليئكم » (٣١) بغير واو ولا ياء ولا الف فحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عثمن بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابرٰهيم عن عمّه يعقوب عن نافع « قالوا فما جزاؤه » (١٢ — ٧٤) « قالوا جزاؤه[1] فهو جزاؤه » (١٢ — ٧٥) كلهن فيه واو يعني في الرسم وهذا

(١) « قالوا جزاؤه » غير موجود في ب و ٦٨

الاسناد الصحيح يؤذن باطلاق القياس ويرد صحة ماخرج عنه والمراد بحذف صورة الهمزة في ذلك ونظائره تحقيقها لاستغنائها في تلك الحالة[1] عن الصورة ولعدم الحرف يخفف عليه رسما وبالله التوفيق ·

باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او لمعنى

حدثنا خلف بن حمدان المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد القسم بن سلام قال رأيت في الامام مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه في البقرة « اهبطوا مصرا » (٦١) بالالف وفي يوسف « ءايات للسائلين » (٧) بالالف والتاء وفي الكهف « لٰكنّا هو الله » (٣٨) بالالف وفي الاحزاب « الظنونا » (١٠) و « الرسولا » (٦٦) و « السبيلا » (٦٧) ثلاثتهن بالالف قال ابو عبيد وقوله « سلٰسلا » (٧٦ ٤) و « قواريرا قواريرا » (٧٦ — ١٥ و١٦) الثلاثة الاحرف في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف اهل البصرة « قواريرا » الاولى بالالف والثانية بغير الف ·

وحدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال حدثنا ادريس عن خلف قال في المصاحف كلها الجدد والعتق « قواريرا » الاولى بالالف، والحرف الثاني « قوارير » فيه اختلاف فهو في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعا بالالف وفي مصاحف اهل البصرة الاولى بالالف والثاني « قوارير » بغير الف ·

(١) كذا في ٤٦ وب وفي ٤٧ و ٤٨ الحال ·

قال ابو عمرو وكذلك في مصاحف اهل مكة وروى محمد بن يحيى القُطَعي عن ايّوب بن المتوكّل قال في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة واهل مكة وعتق مصاحف اهل البصرة «قواريرا قواريرا» بالفين قال ابو عمرو ولم تختلف مصاحف اهل الامصار في اثبات الالف في «الظنونا» و «والرسولا» و «السبيلا» و «سلسلا» واختلفت في «قواريرا قواريرا» .

وحدثنا احمد بن عمر بن محمد القاضي قال حدثنا محمد بن احمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع ان الثلاثة الاحرف التي في الاحزاب (١٠و٦٦و٦٧) والثلاث الاحرف التي في الانسان (٤و١٥و١٦) في الكتاب بالالف .

وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف قال سمعت يحيى بن آدم يحدث عن ابن ادريس قال في المصاحف الأُولِ الحرف الاول والثاني يعني «قوارير قوارير» بغير الف .

حدثنا خلف بن ابرٰهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال وقوله عز وجل «على بيّنت منه» (٤٠) في سورة فاطر رأيتها في بعض المصاحف بالالف والتاء قال ابو عمرو وكذلك وجدت انا ذلك في بعض مصاحف اهل العراق الاصلية القديمة ورأيت ذلك في بعضها بغير الف . وحدثنا احمد بن عمر بن محفوظ قال حدثنا محمد ابن احمد الامام قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع ان ذلك مرسوم في الكتاب بغير الف

وكذلك « ءايٰت للسائلين » (٧) في يوسف .

حدثنا خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا حجاج عن هرون قال حدثني عاصم الجحدري قال في الامام مصحف عثمن بن عفان في الحج « ولؤلؤا » (٢٣) بالالف والتي في الملٰئكة [1] « ولؤلؤ » (٣٣) خفض بغير الف قال ابو عبيد وكان ابو عمرو يقول انما اثبتوا فيها الالف كما زادوها في « كانوا » و« قالوا » قال وكان الكسائي يقول انما زادوها لمكان الهمزة حدثنا محمد بن احمد ابن علي قال حدثنا محمد بن احمد بن قَطَن قال حدثنا سليمن بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال قال ابو عمرو انما كتبوا الالف في قوله « ولؤلؤا » (٢٣) في الحج كما كتبوا الف [2] « قالوا » وما اشبهه .

قال ابو عمرو ولم تختلف المصاحف في رسم الالف في الحج (٢٣) وانما اختلفت [3] في فاطر (٣٣) وزعم نصير ان المصاحف اتفقت على حذف الالف في فاطر [4] وروى ابراهيم بن الحسن عن بشار بن ايوب عن اسيد عن الاعرج قال كل موضع فيه « اللؤلؤ » فاهل المدينة يكتبون فيه الفا بعد الواو الاخيرة وحدثنا احمد بن عمر الجيزي قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع ان الحرف الذي في فاطر « ولؤلؤا » بالف مكتوبة [5] .

---

(١) هي سورة فاطر . (٢) في ٤٧ : الالف في . (٣) في ٤٧ : اختلفوا

(٤) من : وزعم — الي — في فاطر غير موجود في ٤٦ و٤٨ (٥) في ب : بالالف مكتوب

وحدثنا ابن خاقان المقرئ اجازة قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله الاصبهاني باسناده عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل شيءٍ في القرآن من ذكر «اللؤلؤ» فانما يكتب «لؤلؤ» ليس فيه[1] الف في مصاحف البصريين الاّ في مكانين ليس في القرآن غيرهما : في الحج «ولؤلؤا» (٢٣) وفي هل اتى على الانسان «حسبتهم لؤلؤا» (١٩) قال وقال عاصم الجحدري كل شيءٍ في الامام مصحف عثمن [من ذكر اللؤلؤ][2] فيها الف الاّ التي في الملائكة[3] (٣٣) وقال الفراء هما في مصاحف اهل المدينة والكوفة بالفين حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين ابن شيرك قال حدثنا ابو حمدون قال حدثنا اليزيدي في قوله «نفسا زاكية» (١٨ — ٧٤) قال هي مكتوبة بالالف في مصاحف اهل المدينة واهل مكة ·

وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون عن نافع انها مكتوبة بغير الف وحدثنا خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال قال ابو عبيد في الكتاب «الا انّ ثمودا» (٦٨) في هود وفي الفرقان (٣٨) وفي العنكبوت (٣٨) والنجم (٥١) بالالف مثبتة وحدثنا احمد بن محفوظ قال حدثنا ابن منير قال حدثنا المدني عن قالون عن نافع ان الاربعة في الكتاب بالف قال ابو عمرو ولا خلاف بين المصاحف في ذلك ·

(١) فيها في ٤٧ (٢) زيادة ملحقة بهامش ٤٧ (٣) هي سورة فاطر

فصل

ولا خلاف ترد بينها[1] في زيادة الالف بعد الميم في قوله «مائة» و «مائتين» حيث وقعا ولم تزد في قوله «فئة» و «فئتين» وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل «الربوا» في جميع القرآن وفي قوله «إن امرؤا هلك» (١٧٦) في النساء وكذلك زيدت في نحو قوله «يعبؤا و تفتؤا و لا تظمؤا و يبدؤا و الضعفؤا و إنا بُرَءؤا» وشبهه مما رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل للمشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الاصل في الفعل من حيث وقعت طرفا كهنّ .

وقال محمد بن عيسى رأيت في المصاحف كلها «شيء» بغير الف ما خلا الذي في الكهف يعني قوله «ولا تقولنّ لشاي» (٢٣) قال وفي مصحف[2] عبد الله رأيت كلها بالالف «شاي» قال ابو عمرو ولم اجد شيئاً من ذلك في مصاحف اهل العراق وغيرها بالف .

حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي[3] بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد ان المصاحف كلها اجتمعت على رسم الف بعد اللام في قوله في مريم «لِأَهَبَ لك» (١٩) .

(١) كذا في ب وفي ثلاثة اصولنا : ولا خلاف ايضاً بينها .

(٢) كذا في ب وفي ثلاثة اصولنا مصاحف . وفي ٤٧ مصاحف عبد الله يعني ابن مسعود .

(٣) في ب محمد والذي في غاية النهاية علي بن عبد العزيز روى عن ابي عبيد القاسم بن سلام وروى عنه احمد بن محمد .

فصل

قال ابو عمرو واتفق [١] كتّاب المصاحف على رسم الف بعد الواو صورةً للهمزة في قوله في المائدة «أنْ تبوأ باثمي» (٢٩) وفي القصص «لتنوأ بالعصبة» (٧٦) ولا اعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صوّرت خطّاً في المصحف الا في هذين الموضعين لا غير وكذلك اتّفقوا على ان رسموا الفًا بعد الشين في قوله «النشـأة» (٢٠) في العنكبوت والنجم (٤٧) والواقعة (٦٢) ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف الا في هذه الكلمة وفي قوله «موئلا» (٥٨) في الكهف لا غير ويجوز عندي ان يكون رسموها هنا على قراءة من فتح الشين ومدّ .

واختلفت المصاحف في قوله في الأحزاب «يسئلون عن انبائكم» (٢٠) وسيأتي ذلك في موضعه ان شاء الله وقد بقي من هذا الباب مواضع يأتي ذكرها فيما اجتمعت المصاحف على رسمه ان شاء الله .

فصل

قال ابو عمرو واجتمع ايضاً كتّاب المصاحف على رسم النون الخفيفة الفًا وجملة ذلك موضعان : في يوسف «وليكونا من الصغرين» (٣٢) وفي العلق «لنسفعا بالناصية» (٥) وذلك على مراد الوقف وكذلك رسموا النون الفًا لذلك في قوله «وإذا لا يلبثون» و «فاذا لا يؤتون الناس» و «اذا لأذقنك» و «قد ضللتُ

(١) واتفق في ب .

اذا » وشبهه من لفظه حيث وقع وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله « وكأيّن » حيث وقع وذلك على مراد الوصل والمذهبان قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه وقال الغازي بن قيس العذاب ، والعقاب ، والحساب ، والبيان ، والغفّار ، والجبّار ، والساعة ، والنهار » بالف يعني في المصاحف وذلك على اللفظ .

قال ابو عمرو وكذلك رسموا كل ما كان على وزن فَعال وفِعال بفتح الفاء وبكسرها وعلى وزن فاعِل نحو « ظالم ، وكاتب ، وشاهد ومارد ، وشارب ، وطارد » وعلى وزن فعّال نحو « خوان ، وختار وصبار ، وكفار » وعلى وزن فُعلان نحو « بنيان ، وطغيان ، وكفران وقربان ، وخسران ، وعدوان » وفِعلان نحو « صنوان ، وقنوان [وكذلك الميعاد ، والميزان ، والميقات ، وميراث] [١] وكذلك ما اشبهه مما الفه زائدة للبناء وكذلك ان كانت منقلبة من ياء او من واو حيث وقع .

وحدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك [٢] قال حدثنا ابو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال كُتِبَتْ « تترا » (٢٣-٤٤) بالالف وكذلك رأيتها انا في مصاحف اهل العراق وغيرها واحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون او على لفظ التفخيم وكذلك وجدت فيها « كلتا الجنتين » في الكهف (٣٣) بالالف وذلك على ان

(١) هذه زيادة في ب فقط (٢) في اصولنا الثلاثة : شيرك وفي ب شريك ترجمه في غاية النهاية ج ١ ص ٢٤١ فقال الحسين بن شيرك ويقال شارك وقيل شريك .

الالف للتثنية او على مراد التفخيم ان كانت للتأنيث وروى محمد ابن يحيى القطعي عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال في الامام « ولا اوضعوا » في التوبة (٤٧) و « او لاذبحنه » في النمل (٢١) بالف وقال نصير اختلفت المصاحف في الذي في التوبة واتّفقت على الذي في النمل وحُدثتُ عن قاسم بن اصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كتبوا في المصحف « ولااوضعوا » و« اولاذبحنه » بزيادة الف وبالله التوفيق ·

باب ذكر ما رسم باثبات الياء على الاصل

اعلم ان الياء التي هي لام الفعل والزائدة التي للاضافة اثبتت في الرسم في كل المصاحف في اربعين موضعاً فاول ذلك في البقرة « واخشوني ولِأُتمّ » (١٥٠) و « فانّ الله يأتي بالشمس » (٢٥٨) وفي آل عمران « فاتّبعوني يحببكم الله » (٣١) وفي الانعام « لئن لم يهدني » (٧٧) و « اتحجوني في الله » (٨٠) و « يومَ يأتي بعض ءايت ربك » (١٥٨) و « قل انني هدٰني ربي » (١٦١) وفي الاعراف « يومَ يأتي تأويله » (٥٣) و « لن ترٰني » و « فسوف ترٰني » (١٤٣) و « استضعفوني و كادوا يقتلونني » (١٥٠) و « فهو المهتدي ومن » (١٧٨) وفي هود « فكيدوني جميعاً » (٥٥) وفي يوسف « ما نبغي هذه » (٦٥) و « انا ومن اتّبعني » (١٠٨) وفي ابرٰهيم « فمن تبعني » (٣٦) وفي الحجر « قال أبشّرتموني » (٥٤) و « سبعاً من المثاني » (٨٧) وفي النحل « يوم تأتي كل نفس » (١١١) وفي

سبحان « وقل لعبادي » (٥٣) وفي الكهف « فان اتبعتني فلا تسئلني (٧٠) وفي مريم « فاتّبعني اهدك » (٤٣) وفي طه « ان اسر بعبادي » (٧٧) و « فاتّبعوني » (٩٠) وفي النور « الزانية والزاني » (٢) و « أمنا يعبدونني » (٥٥) وفي القصص « ان يهديني سواء السبيل » (٢٢) وفي يس « وان اعبدوني (٦١) وفي ص « اولي الايدي والابصٰر » (٤٥) وفي الزمر « افمن يتّقي » (٢٤) و « لو ان الله هدٰني » (٥٧) وفي الدخان « فأسر بعبادي » (٢٣) وفي الرحمن « فيؤخذ بالنوٰصي » (٤١) وفي الصف « لِمَ تؤذونني » (٥) و « برسول يأتي » (٦) وفي المنافقون « لولا اخّرتني » (١٠) وفي الفجر « فادخلي في عبٰدي وادخلي جنّتي » (٢٩ و ٣٠) .

قال ابو عمرو فهذا جميع ما وجدته من هذا الباب مرسوماً في الخط وثابتاً في التلاوة باجماع من القراءة مما يشاكل في اللفظ والمعنى مما حذفت منه الياء مما قد تقدم ذكرنا له وبالله التوفيق .

فصل

وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله « يؤتي الحكمة » و « وما تغني الأيٰت والنذر » في يونس (١٠١) وفي يوسف « انّي أوفي الكيل » (٥٩) وفي الرعد « انّا نأتي الارض » (٤١) وفي مريم « الا اتي الرحمن » (٩٣) و « بهدٰي العمي » (٨١) في النمل و « لا نبتغي الجٰهلين » (٥٥) في القصص « ايدي الناس » (٤٨— ٢٠) ان الله لا يهدي القوم » (١٦—١٠٧)

و «يلقي الروح» (٤٠ - ١٥) وما كان مثله حاشى خمسة عشر موضعاً من ذلك فان المصاحف اتفقت على حذف الياء فيها وقد تقدم ذكرها في جملة الياءات المحذوفات فاغنى ذلك عن اعادتها هٰهنا وبالله التوفيق ٠

باب ذكر ما رسم باثبات الياء زائدة او لمعنى

اعلم ان كتّاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع اولها في آل عمران « افاين مات او قتل » (١٤٤) وفي الانعام « من نبإي المرسلين » (٣٤) وفي يونس « من تلقاءى نفسي » (١٥) وفي النحل « وايتاءى ذي القربى » (٩٠) وفي طه « ومن ءاناءي اليل » (١٣٠) وفي الانبياء « افإين متّ » (٣٤) وفي الشورى « او من وراءى حجاب» (٥١) وفي والذاريات « والسماء بنينها بأييد» (٤٧) وفي ن والقلم « بايكم المفتون » (٦) وفي كتاب الغازي بن قيس في الروم « بلقاءى ربهم » (٨) « ولقاءى الأخرة » (١٦) بالياء في الحرفين ورأيت في مصاحف اهل المدينة والعراق وغيرها « وملأيه » و « ملأيهم » في جميع القرآن بالياء بعد الهمزة وكذلك رسمها ورسمَ جميع الحروف المتقدمة الغازي بن قيس في كتاب الهجاء الذي رواه عن اهل المدينة قال ابو عمرو : فيجوز ان تكون الياء في في ذلك هي الزائدة والالف قبلها هي الهمزة ويجوز ان تكون الالف هي الزائدة بياناً للهمزة والياء هي الهمزة ٠

حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا يونس قال قال لي ابن كيسة « من

تلقاي نفسي » (١٠–١٥) و « من وراي حجـاب » (٤٢ ٥١) مكتوبان بالياء .

حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قالون قـال ما كان من « أولاء » فهو مكتوب بلام الف كذا في مصاحف اهل المدينة .

قال ابو عمرو وعلى ذلك جميع المصاحف لم يُرسم في شيءٍ منها بعد الالف ياء وروى هرون عن عاصم الجحدري قـال في الامام « من نبايے المرسلين » (٦–٣٤) بالياء و « لكل نبإٍ مستقرّ » (٦-٦٧) ليس فيها ياء وروى معلّى عن عاصم انه كان يثبت الياء فيهما وروى محمد عن نصير ان المصاحف اتفقت على رسم الياء في « من نباي المرسلين » (٦–٣٤) و « من تلقاي نفسي » (١٠– ١٥) و « او من وراي حجاب » (٤٢–٥١) و كذا روى عبد الرحمن بن ابي حماد عن حمزة وابي حفص « من نباي المرسلين » و « من وراي حجاب » بالياء .

وحدثتُ عن قاسم بن اصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال كتبوا في المصحف « من نباي المرسلين » و « من وراي حجاب » بالياء و كذلك قال محمد بن عيسى في « افاين مات » (٣-١٤٤) و « افاين متَّ » (٢١–٣٤) انهما بالياء قال وفي مصـاحف اهل العراق « ومن ءاناي اليل » (٢٠- ١٣٠) بالياء .

قال ابو عمرو وفي مصاحف اهل المدينة وسـائر العراق « آلئي

تَظَّهرون » (٣٣-٤) « والّٰئي يئسن » « والّٰئي لم يحضن » (٦٥ - ٤) بياء من غير الف قبلها على ما صوّرت وفي جميعها « وايتاء الزكوة » (٢١ - ٧٣) و (٢٤-٣٧) و « ومن نبإ موسى » (٣) في القصص و « من وراء حجاب » (٥٣) في الأحزاب بغير ياء وبالله التوفيق ·

باب ذكر ماحذفت منه احدى الياءين اختصاراً وما اثبتت فيه على الأصل

اعلم ان المصاحف اتّفقت على حذف احدى الياءين اذا كانت الثانية علامة للجمع والثانية عندي هي تلك ويجوز ان تكون الاولى والاول اقيس وذلك في نحو قوله « النبيّن » و « الأُمّيّن » و « ربّٰنيّن » و « الحواريّن » وما كان مثله الا موضعا واحدا فان مصاحف اهل الأمصار اجتمعت على رسم الياءين فيه على الاصل وهو قوله في المطففين « لفي عليّين » (١٨) لا غير وكذلك حذفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله « متّكئين » و « المستهزءين » و « خسئين » وما كان مثله وكذلك حذفت في قوله في مريم « اثثا ورءيا » (٧٤) ولا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها الا في هذا الموضع خاصّة وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخطّ فاما قوله في سورة ق « افعيينا بالخلق الاوّل » (١٥) فان المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على اللفظ والاصل وكذلك اجتمعت على رسمها في « يحييكم » و « حيّيتم » و « يحييها » و « يحيين » وما كان مثله اذا اتّصل به ضمير فان لم يتّصل به ضمير ووقعت الياء طرفا

نحو « نحي ونميت » و « ان الله لا يستحي » و « انت وليّ » وما كان مثله سواء كانت الياء اصلية او زائدة للاضافة فاني وجدت ذلك في مصاحف اهل المدينة والعراق مرسوماً بياء واحدة وهي عندي المتحركة ووجدت فيها أيضاً « مَن حيَّ عن بيّنة » (٤٢) في الانفال بياء واحدة وكذلك قال ابو عبيد انها في الكتاب بياء واحدة وكذلك حكى الغازي بن قيس انها في الخط بياء واحدة وذلك عندي على قراءة من ادغم وكذلك وجدت فيها « انّ وليّ الله » (١٩٦) في الاعراف « ولنحي به بلدة ميتا » (٤٩) في الفرقان و « على ان يحي الموتى » (٤٠) في القيامة بياء واحدة وهي عندي المفتوحة لانها حرف اعراب ووجدت فيها وفي غيرها « سيّئة » و « السيّئة » حيث وقعتا و « ءاخر سيّئاً » (٩–١٠٢) بياءين الثانية صورة الهمزة و « السيّئات » و « سيّئات » و « سيّئاتكم » و « سيّئاتهم » و « سيّئاته » جميعاً بياء واحدة في جميع القرآن وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين والف مع ثقل الجمع ووجدت في مصاحف أهل العراق « المنشئت » (٢٤) في الرحمن بالياء من غير الف وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الألف اثبتوا الياء ورأيت في بعضها « بأاييته » و « بأاييت » و « بأاييتنا » حيث وقع اذا كانت الباء خاصة فى اوله بياءين على الأصل قبل الاعتلال وفي بعضها بياء واحدة على اللفظ وهو الاكثر .

واتفقت المصاحف على رسم ياءين في قوله في الكهف «وهيّئ لنا» (١٠) و «يهيّئ لكم» (١٦) وفي فاطر «ومكرَ السيّئ» و «المكرُ السيّئ» (٤٣) ورأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بالف بعد الياء. وحكى ابو حاتم ان فى بعض المصاحف و «هيا لنا» و «يهيا لكم» بالف صورةً للهمزة وذلك خلاف الاجماع وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة

ذكر اينكم

ذكر «اينّكم» بالياء : حدثنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا أبو عبدالله الكسائي قال حدثنا جعفر بن الصباح قال قال محمد بن عيسى «اينكم» بالياء والنون اربعة أحرف : في الانعام «ائنكم لتشهدون» (١٩) وفي النمل «ائنكم لتأتون الرجال» (٥٥) وفي العنكبوت «ائنكم لتأتون الرجال» (٢٩) وفي حم السجدة «ائنكم لتكفرون» (٩) .

ذكر اينا

ذكر «اينّا» قال محمد و «اينا» بالياء والنون حرفان : في طس النمل «ائنا لمخرجون» (٦٧) وفي والصافات «ائنا لتاركوا ءالهتنا» (٣٦) حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا ابو حمدون قال حدثنا اليزيدي قال كتبوا «اينا لمخرجون» و «اينا لتاركوا ءالهتنا» بالياء .

ذكر ائن لنا

ذكر «ائن لنا» : وقال محمد عن نصير بن يوسف النحوي

فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا « ائن لنا لاجرا » (٤١) في الشعراء بالياء وفي الاعراف « ان لنا لاجرا » بغير ياء (١١٣) .

ذكر ائذا

ذكر « ائذا » : قال محمد وكتبوا « ائذا » بالياء في الواقعة وليس في القرآن غيره « ايذا متنا وكنا ترابا » (٤٧) حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع في سورة الواقعة « ايذا » هي بياء مكتوبة ها هنا من بين القرآن وحدثنا طاهر بن غلبون قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا احمد بن انس قال حدثنا هشام بن عمار قال في الواقعة « ايذا » بياء ثابتة قال ابو عمرو وتتبعت انا ما بقي من هذا الباب في مصاحف اهل المدينة والعراق الاصلية القديمة اذ عدمت النصّ في ذلك فوجدت فيها « ائن ذكّرتم » (١٩) في يس و « ائفكا ءالهة » (٨٦) في والصافات و « ائمّة الكفر » (٩ — ١٢) و « ائمّة يهدون » (٢١ — ٧٣) وشبهه من لفظه بالياء وكذلك ذلك مرسوم في كتاب هجاء السنة ووجدت الحرف الذي في يوسف « أءنك لأنت يوسف » (٩٠) و « أءله مع الله » جميع ما في سورة النمل من ذلك [1] و « اءنك لمن المصدّقين » (٥٢) في والصافات و « اءنّا لمردودون في الحافرة » (١٠) في والنازعات بغير ياء وكذلك وجدت الحرف الذي في الاعراف وهو قوله « إنكم لتأتون » (٨١) والحرف الاول من العنكبوت (٢٨) مثله بغير ياء على ان نصير بن يوسف قد حكى ان الحرف الذي في الاعراف بالياء في كل المصاحف وذلك وهم منه .

---

(١) هي في الآيات : ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ .

حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال رأيت في الامام في العنكبوت « انكم لتأتون الفٰحشة » (٨٢) بحرف واحد ورأيت الثاني « ائنكم لتأتون الرجال » (٢٩) بحرفين وقال محمد بن عيسى « افإين » بالياء والنون حرفان : في آل عمران « افإين مات » (١٤٤) وفي الانبياء « افإين متّ » (٣٤) قال ابو عمرو ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتليين باجماع قوله « لئلا » و « لئن » و « يومئذ » و « حينئذ » حيث وقع وبالله التوفيق ٠

باب ذكر ما زيدت الواو في رسمه للفرقان او لبيان الهمزة

اعلم ان كتّاب المصاحف اجمعوا على ان زادوا واوا بعد الهمزة في قوله « اولٰئك » و « اولئكم » و « اولي » و « اولوا » و « اولت » و « اولاء » حيث وقع ذلك ووجدت في مصاحف اهل المدينة وسائر العراق « سأُوريكم دار الفٰسقين » (١٤٥) في الاعراف و « سأوريكم ءايٰتي » (٣٧) في الانبياء بواو بعد الالف واختلفت في قوله « ولأصلّبنّكم » (٧١) في طه والشعراء (٤٩) ففي بعضها باثبات واو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو واجتمعت على حذف الواو في الحرف الذي في الاعراف (١٢٤) اخبرني الخاقاني عن محمد بن عبدالله الاصبهاني باسناده عن محمد بن عيسى قال الذي في طه والشعراء بالواو قال ومنهم من يكتبهما بغير واو وبالله التوفيق ٠

باب ذكر ما رسمت الالف فيه واوا على لفظ التفخيم ومراد الاصل

ورسموا في كل المصاحف الالف واوا في اربعة اصول مطّردة واربعة احرف متفرقة فالاربعة الاصول هي «الصلوة» و«الزكوة» و«الحيوة» و«الربوا» حيث وقعن والاربعة الاحرف هي قوله في الانعام (٥٢) والكهف «بالغدوة» (٢٨) وفي النور «كمشكوة» (٣٥) وفي المؤمن «النجوةِ» (٤١) وفي والنجم «ومنوةَ» (٢٠) حُدِّثتُ عن قاسم بن اصبغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال كتب كتّاب المصاحف «الصلوة» و«الزكوة» و«الحيوة» و«الربوا» بالواو وروى بشر[١] بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري قال في الامام «الصلوة» و«الزكوة» و«الغدوة» و«الربوا» بالواو.

قال ابو عمرو فاما قوله «وما كان صلاتهم» و«على صلاتهم» و«عن صلاتهم» و«في صلاتهم» حيث وقع و«قل اِنّ صلاتي» (١٦٢) في الانعام و«ولا تجهر بصلاتك» (١١٠) في سبحان و«صلاته وتسبيحه» (٤١) في النور وقوله «حياتنا الدنيا» حيث وقع و«في حياتكم» (٢٠) في الاحقاف و«لحياتي» (٢٤) في والفجر فمرسوم ذلك كله بغير واو وربما رسمت الالف في بعض المصاحف وهو الاكثر وربما لم ترسم وهو الاقل كذا وجدت ذلك في مصاحف اهل العراق ووجدت في جميعها[٢] «وصلوات ِالرسول» (٩٩) و«إنّ

(١) في ٤٧ : بشار . (٢) وسائرها في ٤٧ .

صلوتك سكن لهم » (١٠٣) في التوبة و « اصلوتك تأمرك » (٨٧) في هود و " على صلوتهم يحافظون » (٩) في المؤمنون فهذه الاربعة المواضع بالواو وربما اثبتت الف بعد الواو في بعضها وربما حذفت وكذلك وجدت في عامتها الواو ثابتة في قوله " زكوة " (٨١) في الكهف ومريم (١٣) و " من زكوة " (٣٩) في الروم و " على حياة " (٩٦) في البقرة و " حيوة طيبة " (٩٧) في النحل و " ولا حيوة " (٣) في الفرقان واما قوله « من ربا » (٣٩) في الروم فمختلف فيه وسيأتي ذلك بعد ان شاء الله ووجدت في جميعها « مرضات الله » حيث وقع و « مرضاتي » (٦٠ — ١) مرسوما بالف على اللفظ وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورة للهمزة على مراد الاتّصال او التسهيل

اخبرنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى الاصبهاني في ابرهيم « نبؤا الذين » (٩) وفي ص « نبؤا عظيم » (٦٧) وفي التغابن « نبؤا الذين » (٥) كلها بالواو والالف قال وكل ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو وانما هو « نبأ » قال ابو عمرو وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف « تفتؤا » (٨٥) وفي النحل « يتفيؤا » (٤٨) وفي طه « اتوكؤا » (١٨) وفيها « لا تظمؤا » (١١٩) وفي النور « ويدرؤا »

(٨) وفي الفرقان « قل ما يعبؤا » (٧٧) و « يبدؤا الخلق » حيث وقع وفي ص « نبؤا الخصم » (٢١) وفي الزخرف « او من ينشؤا » (١٨) وفي القيامة « ينبؤا الانسٰن » (١٣) جميع هذه المواضع بالواو والالف وقد تتبعت ذلك في مصاحف اهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك .

حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد قال حدثنا يونس قال قال لي ابن كيسة المقرئ « تفتؤا » و « او من ينشؤا » (٤٣–١٨) مكتوبان بالواو قال ابو عمرو فاما قوله في النساء « ويستهزأ بها » (١٤٠) وفي الاعراف وغيرها « قال الملأ » حاشى الحرف الاول من المؤمنون (٢٤) والثلاثة احرف التي في النمل (٢٩و٣٢و٣٨) وقوله في التوبة « ظمأ » (١٢٠) وفي هود « ملأ » (٣٨) فمرسوم ذلك بالالف في كل المصاحف وذلك على مراد الانفصال والتحقيق وكذلك رسموا الحرف الذي في يوسف (٥٦) وفي الزمر (٧٤) « يتبوأ منها » و « نتبوأ من الجنة » بالالف لا غير وذلك لئلا يجمع بين واوين في الرسم .

ذكر الملؤا

ذكر « الملؤا » قال محمد بن عيسى الاصبهاني وكتبوا الحرف الاول الذي في سورة المؤمنون « فقال الملؤا » (٢٤) بالواو والالف وكذلك الثلاثة المواضع في النمل « يايها الملؤا انى القي الي » (٢٩) و « يايها الملؤا افتوني » (٣٢) و « يايها الملؤا ايكم » (٣٨) وما سوى ذلك بالالف من غير واو وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا

ابن الانباري قال كتبوا الحرف الاول من المؤمنون «فقال الملؤا» بالواو لا غير والصواب ما قال محمد بن عيسى وقد روى بشر بن عمر عن هرون عن عاصم الجحدري ان الاربعة في الامام بالواو .

ذكر جزؤا

ذكر «جَزؤا» : قال محمد في المائدة «انما جزؤا الذين» (٣٣) وفيها «وذلك جزؤا الظلمين» (٢٩) وفي الزمر «جزؤا المحسنين» (٣٤) وفي عسق «وجزؤا سيئة» (٤٠) وفي الحشر «وذلك جزؤا الظلمين» (١٧) بالواو وذلك خمسة احرف قال ومن زعم انها اربعة القى التي في الزمر وفي الكهف كتب في مصاحف اهل العراق «فله جزؤا الحسنى» يعني بالواو وفي مصاحف اهل المدينة بغير واو قال وقد كتبوا في مصاحف اهل العراق في طه «وذلك جزؤا من تزكّى» يعني بالواو وقال عاصم الجحدري في الامام «جزاؤا» بالواو ثلاثة : الحرفان الذان في المائدة والحرف الذي في عسق .

ذكر شركؤا

ذكر «شُرَكؤا» قال محمد و«شركؤا» بالواو حرفان: في الانعام «فيكم شركؤا» (٩٤) وفي عسق «ام لهم شركؤا» (٢١) .

ذكر نبؤا

ذكر «انبؤا» : قال محمد وفي الانعام «فسوف يأتيهم انبؤا» (٥) وفي الشعراء «فسيأتيهم انبؤا» (٦) يعني بالواو والألف .

ذكر علمؤا

ذكر «علَمؤا» : قال ابو عمرو وفي مصاحف اهل العراق في الشعراء «علمؤا بني اسرايل» (١٩٧) وفي فاطر «من عباده العلمؤا» (٢٨) بالواو والالف وكذلك رُسما في كتاب هجاء السنة .

ذكر الضعفؤا

ذكر « الضعفٰؤا » : قال محمد و « الضعفٰؤا » في موضع الرفع فيه واو حيث وقع قال ابو عمرو فيدخل في ذلك الحرف الذي في ابرهيم (٢١) والذي في المؤمن (٤٧) وقد خالفه ابو جعفر الخزاز فقال « الضعفٰؤا » بالواو حرفٌ في ابرهيم « فقال الضعفٰؤا » وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان بالواو والألف .

ذكر نشؤا

ذكر « نشٰؤا » : قال محمد وليس في القرآن « نشٰؤا » بالواو والألف الا الذي في هود « او ان نفعل في امولنا ما نشٰؤا » (٨٧)

ذكر دعؤا

ذكر « دُعٰؤا » : وقال محمد عن ابي جعفر الخزاز « دعٰؤا » : بالواو حرفٌ ليس في القرآن غيره في حم المؤمن « وما دعٰؤا الكفرين » (٥٠) .

ذكر شفعؤا

ذكر « شفَعٰؤا » : قال محمد وكل شيء[1] في القرآن « شفعاء » ليس في شيء منه واو الا الذي في الروم « من شر كائهم شفعٰؤا » (١٣) بالواو والالف[2] .

ذكر البلٰؤا

ذكر « البلٰؤا » قال محمد عن نصير « البلٰؤا المبين » (١٠٦) في والصافات و « بلٰؤا مبين » (٣٣) في الدخان بالواو والالف في جميع المصاحف قال ابو عمرو ورسمت الالف بعد الواو في هذه المواضع لاحد معنيين اِما تقويةً للهمزة لخفائها وهو قول الكسائي واما على تشبيه الواو التي هي صورة الهمزة في ذلك بواو الجمع

(١) كل حرف في ٤٧ (٢) بالواو والالف . زيادة في ٤٧

من حيث وقعتا طرفا فأُلحقت الالف بعدها كما الحقت بعد تلك وهو قول ابي عمرو بن العلاء والقولان جيّدان ·

قال ابو عمرو واتّفقت المصاحف على رسم واو والف بعدها في قوله في الممتحنة « اِنّا بُرءَؤا منكم » (٤) و كذلك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في آل عمران في قوله « قل أؤُنبّئكم » (١٥) وذلك على مراد التليين ولم يرسموها في نظائر ذلك نحو « أءُنزل عليه » و « أءُلقي الذكر » وذلك على ارادة التحقيق وكراهة اجتماع الفين والهمزة قد تصوّر على المذهبين جميعاً وبالله التوفيق ·

باب ذكر الهمزة واحكام رسمها في المصاحف

اعلم ان الهمزة ترد على ضربين : ساكنة ومتحركة فاما الساكنة فتقع من الكلمة وسطا وطرفا وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها لانها به تبدل في التخفيف فان كانت الحركة فتحة رسمت الفا نحو « البأس ، والبأساء ، والضأن ، و من كأس ، و في شأن ، و شأنهم ، و دأبا ، و كدأب ، و اقرأ ، و ان يشأ ، و ام لم ينبأ » وشبهه وان كانت كسرة رسمت ياء نحو « انبئهم ، ونبئنا ، و جئت ، و جئنا ، و شئت ، و شئنا ، و لَمُلِئْتَ ، و نبّئْ ، و هيّئْ ، و يهيّئْ » وشبهه وان كانت ضمة رسمت واوا نحو « المؤمنون ، و المؤتون ، و يؤفك ، ويؤفكون ، و تسؤكم ، ولؤلؤ » وشبهه ·

رسم الهمزة الفا

رسم الهمزة ياء

رسم الهمزة واوا

واما المتحركة فتقع من الكلمة ابتداءً ووسطا وطرفا .

رسم الهمزة اذا كانت في اول الكلام

فاما التي تقع ابتداءً فانها ترسم بايّ حركة تحركت من فتح او كسر او ضم الفا لا غير لانها لا تخفف رأسا من حيث كان التخفيف يقربها من الساكن والساكن لا يقع اوّلاً فجُعلت لذلك على صورة واحدة واقتصر على الألف دون الياء والواو من حيث شاركت الهمزة في المخرج وفارقت اختيها في الخفّة وذلك نحو « أمر ، و اخذ ، وأتى ، واحمد ، و ايّوب ، و إبرٰهيم ، واسمٰعيل ، و اسحٰق ، و الا ، واما ، و اذ ، و إذا ، و أُنزل ، و املى ، و اولٰئك ، و أوحى » وشبهه و كذلك حُكمها إن اتّصل بها حرف دخيل زائد نحو « سأصرف ، و فبأيّ ، و افأنت ، و بأنّه ، و كأنّه ، و كأيّن ، و بأيٰيّن ، و لِإيلف قريش ، و لَبِإمام ، و فلِأمّه ، و سأُنزل ، و لَأُقطّعنّ » وشبهه .

رسم الهمزة اذا كانت في وسط الكلام

واما التي تقع وسطا فانها ما لم تنفتح وينكسر ما قبلها او ينضم او تنضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها لانها به تخفف فان كانت حركتها فتحة رسمت الفا نحو « سألتم ، و سأل ، و رأيت ، و رأوك ، و بدأكم ، و انشأكم ، و فقرأه ، و لتقرأه » وشبهه وان كانت كسرة رسمت ياء نحو « يئس ، و يئسوا ، و فلا تبتئس ، و سُئل ، و سئلوا » وشبهه وان كانت ضمة رسمت واوا نحو « يذرؤكم ، و يكلؤكم ، و تؤزّهم ، و نقرؤه » وشبهه فان انفتحت وانكسر ما قبلها او

رسم الهمزة التي في وسط الكلمة بالياء او الواو

انضمّ او انضمت وانكسر ما قبلها صوّرت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها لانها به تبدل في التخفيف فترسم مع الكسرة ياء ومع الضمة واوا فالمفتوحة التي قبلها كسرة نحو « الخاطئة ، و ناشئة ، و لَيُبطّئنّ ، و موطئًا ، و خاسئًا ، و ننشئكم ، و شانئك ، و مُلئتْ » وشبهه والتي قبلها ضمة نحو « الفؤاد ، و بسؤال ، و يؤده ، و يؤلف ، و مؤجّلا ، و مؤذّن ، و هزؤًا ، و كفؤًا » وشبهه والمضمومة التي قبلها كسرة نحو « انبئكم ، و ولا ينبّئك ، و سنقرئك » وشبهه وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركاً وان كان ساكنا – حرف صحة كان او حرف علّة – لم ترسم خطا لانها تذهب من اللفظ اذا خففت اما بالنقل وإما بالبدل وذلك نحو « يسئل ، و يسئلون ، و لا تجئروا و يجئرون ، و لا يسئم ، و يسئمون ، و فسئلْ ، و سئلهم ، و المشئمة ، و جزءًا » وكذلك « سوءة ، و سوءتكم ، و شيئا و سيئتْ ، و بريئون ، و هنيئا مريئا ، و بريئا » وشبهه وكذا لا ترسم المفتوحة خطا اذا وقع بعدها الف ولا المكسورة اذا وقع بعدها ياء ولا المضمومة اذا وقع بعدها واو لئلا يجتمع في الكتابة الفان وياءان وواوان فالمفتوحة نحو « ءامن ، و ءادم ، و ءازر ، و شنئان ، و ان تبوّءا ، و رءا ، و ونئا ، و رءاك ، و فرءاه » وشبهه والمكسورة نحو « خسئين ، و خطئين ، و متّكئين ، و اسراءيل » وشبهه والمضمومة نحو « يئوده ، و يئوسا ، و ليئوس ،

و فادرءوا ، و مبرءون ، و برءوسكم » وشبهه واذا كان الساكن الواقع قبلها الفا وانفتحت لم ترسم خطا ايضـا نحو « ءابناءنا ، و نساءنا ، و ماجاءنا و ابناءكم ، و نساءكم ، و لقد جاءكم » وشبهه فان انضمت رسمت واوا وان انكسرت رسمت ياء فالمضمومة نحو « اباؤكم ، و ابناؤكم ، و اوليـاؤه » وشبهه والمكسورة نحو « من ءابائهم ، و الى نسائكم ، والى اوليائكم ، و بثابائنا » وشبهه وقد ذكرنا هذا في فصل مفرد قبل ·

رسم الهمزة اذا وقعت طرفا في الكلمة

واما التي تقع ظرفا فانها ترسم اذا تحرّك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بايّ حركة تحركت هي لانها به تخفف لقوّته فان كانت الحركة فتحة رسمت الفا نحو « بدأ ، وانشأ ، ومن سبإ ، وبنبإ والملأ ، ويستهزأ ، ونتبوّأ » وشبهه وان كانت كسرة رسمت ياء نحو « قرئ ، واستهزئ ، ولكل امرئ ، ومن شطئ ، ويستهزئ ، ويبدئ وتبوّئ » وشبهه وان كانت ضمة رسمت واوا نحو « ان امرؤا ، و اللؤلؤ ، ولؤلؤ » وشبهه فان سكن ما قبلها — حرف سلامة كان ذلك الساكن او حرف مدّ ولين — لم ترسم خطا لذهابها من اللفظ اذا خففت وذلك نحو « الخبء ، وبين المرء ، ودفء ، وملء الارض ، وجزء ، وشيء ، والسوء ، والمسيء ، وبالسوء ، وبريء ، وقروء ، وشاء ، وجاء ، ويشاء ، والماء ، ومن الماء ، وماء ، وسواء » وشبهه قال ابو عمرو فهذا قياس رسم الهمزة في جميع احوالها وحركاتها وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعان وهي مذكورة في مواضعها من الابواب وبالله التوفيق ·

باب ذكر ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ

اعلم ان المصاحف اتّفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الاسماء والافعال بالياء على مراد الامالة وتغليب الاصل وسواء اتّصل ذلك بضمير او لم يتّصل او اتي ساكنا او متحركا وذلك نحو « المرتى ، والسلوى ، والمرضى ، والاسرى ، وشتّى ، وصرعى ، وطوبى ، والحسنى ، وللبسرى ، وللعسرى ، والبشرى ، وموسى ، وعيسى ، واحدى ، واحديهما ، واحديين ، وبشريكم ، وفي اخريكم ، ومجريها ، ومرسيها ، والهدى ، والهوى ، والعمى ، وادنى ، واز كى ، واربى ، وهُدًى ، وفتى ، ومولى ، ومصلّى ، ومصفّى ، ومسمّى ، وقرى ، وعمى ، وغزّى ، واَبى ، وسعى ، ورمى ، ويتلى ، وتدعى ، ولا يخفى ، ولا تعرى ، واتيكم ، واريكم ، واتيها ، ولا يصليها » وشبهه الا في اصل مطّرد وسبعة احرف فان المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالالف فالاصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء اخرى نحو قوله « الدنيا ، والعليا ، والرءيا ، ورءياك ، ورءياي ، والحوايا ، وفاحيا به ، واحياهم ، واحياكم ، واحياها ، ومحياهم ، ونموت ونحيا ، وامات واحيا ، ومحياي » وكذلك « هُدايَ ، ومثواي ، وببشراي » وما كان مثله حيث وقع كراهةَ الجمع بين ياءين في الصورة على انّي وجدت في المصاحف المدنية واكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم « يٰبشرٰى » (١٩) في يوسف بغير ياء ولا الف وكذلك وجدت فيها « وسقيٰها » (١٣) في والشمس ووجدت في بعضها « هدٰى » (٢- ٣٨) و (٢٠- ١٢٣) و « محيٰى » (٦- ١٦٢)

و « مثوٰى » (١٢ - ٢٣) كذلك ووجدت ذلك في اكثرها بالالف ·

وفي كتاب الغازي بن قيس « هداي » بالف و « محيي » و « يٰبشرٰي » و « سقيٰها » بغير الف ولا ياء ·

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول انما كتبوا « احيا » بالالف للياء التي في الحرف فكرهوا ان يجمعوا بين ياءين قال وكذلك « الدنيا » و « العليا » فاما قوله « يحيى » اذا كان اسما نحو قوله « ويحيى وعيسى » و « يٰيحيى خذ الكتٰب » و « بغلٰم اسمه يحيى » وشبهه من لفظه وقوله في الانفال « ويحيى من حيّ عن بيّنة » (٤٢) وقوله في طه (٧٤) وسبّح (١٣) « ولا يحيى » فان ذلك مرسوم بالياء على الامالة فاما قوله « خطٰينا » و « خطٰيكم » و « خطٰيٰهم » حيث وقع فمرسوم بغير ياء ولا الف وفي اكثر المصاحف الالف التي بعد الطاء محذوفة ايضاً ·

واما السبعة الاحرف فاولها في ابرٰهيم « ومن عصاني » (٣٦) وفي سبحان « الى المسجد الاقصا » (١) وفي الحج « أنه من تولّاه » (٤) وفي القصص (٢٠) ويس (٢٠) « من اقصا المدينة » وفي الفتح « سيماهم » (٢٩) وفي الحاقة « طغا الماء » (١١) ورسم ذلك كذلك على مراد التفخيم وقال ابو حفص الخزاز « طوًا » (١٢) في طه بالالف ليس في القرآن غيره وقد تأملتُ ذلك في مصاحف اهل العراق وغيرها فلم اجد ذلك فيها الا بالياء كالحرف الذي في

والنازعات (١٦) سواء ووجدت فيها « كلتا الجنتين » (١٨--٣٣) و « رُسُلَنَا تَتْرَا » (٢٣ - ٤٤) بالالف .

ورسموا في كل المصاحف « على » و « الى » و « حتّى » بالياء وكذلك رسموا « يٰوَيْلَتَى » و « يٰحسرتى » و « يٰاسفى » و « اَنّى » التي بمعنى كيف و « متَى » و « عسى » و « بلى » حيث وقعن .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائي يقول « لدا الباب » (٢٥) كتبت في يوسف بالف قال ابو عمرو واتّفقت المصاحف على ذلك واختلفت في « لدى الحناجر » (١٨) في المؤمن فرسم في بعضها بالياء وفي بعضها بالالف واكثرها على الياء وقال المفسرون معنى الذي في يوسف « عند » والذي في غافر « في » فلذلك فرق بينهما في الكتابة وقال النحويون المرسوم بالالف على اللفظ والمرسوم بالياء لانقلاب الالف ياءً مع الاضافة الى المكنّى كما رسم « علىّ » و « الىّ » كذلك .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال « على » و « لدى » و « الى » كتبن جميعا بالياء واما « حتّى » فالجمهور الاعظم بالياء ورأيتها في بعض المصاحف بالالف قال ابو عمرو وقد رأيتها انا في مصحف قديم كذلك بالالف ولا عمل على ذلك لمخالفة الامام ومصاحف الامصار .

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا ابي

قال حدثنا ابو جعفر النصبي قال حدثنا سليمن بن جرير قال حدثنا سعيد بن زيد قال كتبتُ لايّوب كتابا فكتبت « حتّا » بالف فقال اجعلْ « حتا » « حتى » وقال عاصم الجحدري رأيت في مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه « ما طاب لكم » (٤ - ٣) « طيب » وقال الكسائي رأيت في مصحف اُبيّ بن كعب « وللرجال » (٢ - ٢٢٨) كتابها : « وللرجيل » و « جاءتهم رسلهم » و « جياتهم » وجاء امر ربك « وجيا » وقال ابو حاتم في مصحف اهل مكة « جاء » « جيا » و « جاءتهم » « جياتهم » كتبتا على الاصل قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك مرسوما في شيء من مصاحف اهل الامصار وبالله التوفيق ·

باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى

واتّفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الواو على ثلاثة احرف بالالف لامتناع الامالة فيه وذلك نحو « الصفّا » و « شفا » و « سنا » و « ابا احدٍ » و « خلا » و « عفا » و « دعا » و « بدا » و « نجا » و « علا » و « لعلا »[1] الا احد عشر حرفا فانها رسمت باليـاء فاول ذلك في الاعراف « بأسنا ضُحًى » (٩٨) وفي طه « وان يُحشر الناس ضحى » (٥٩) وفي النور « ما زكى منكم » (٢١) وفي والنازعات « دحيها » (٣٠) و « ضحيها » في الحرفين (٢٩ و ٤٦) وفي والشمس « وضحيها »

(١) في ٤٨ زيادة : وشهه ·

(١) و « تليها » (٢) و « ما طحيها » (٦) وفي والضحى « والضحى (١) واليل اذا سجى » (٢) وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات اليـاء لتأتي الفواصل على صورة واحدة وبالله التوفيق .

باب ذكر ماحذفت منه احدى اللامين في الرسم لمعنى وما اثبتت فيه على الاصل

اعلم ان المصاحف اجتمعت على حذف احدى اللامين لكثرة الاستعمال [1] ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله « اليل » و « الذي » و « الذين » و « الذين » و « الذان » و « التي » و « التى ارضعنكم » و « التي يأتين » و « التي دخلتم » و « الئي يظهرون » و « الئي يئسن » وشبهه من لفظه في جميع القرآن [حيث وقع] [2] والمحذوفة عندي هي [3] اللام الاصلية وجائز ان تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونهـا مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا والاول اوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك واتفقت المصاحف بعد ذلك على اثبات اللامين معاً على الاصل في قوله تعالى « اللعنون » و « اللعنة » و « من اللعبين » و « اللغو » و « اللهو » و « اللؤلؤ » و « اللت والعزى » و « اللمم » و « اللهب » و « اللطيف » و « اللوامة » حيث وقعت هذه الكلم باعيانها وكذلك هما مثبتان في اسم الله

(١) في ٤٨ زيادة : وكثرة تكررها . (٢) زيادة في ٤٧ . (٣) في ٤٧ و ٤٨ بحذف لفظة : هي .

عز وجل وفي قوله « اللهمّ » حيث وقع وقد انعمت النظر في هذا هذا الباب في مصاحف اهل العراق وغيرها فوجدت ذلك على ما اثبتّه وبالله التوفيق ·

باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الاصل والموصولة على اللفظ

ذكر ان لا

ذكر « اَن لاَ » بالنون :

حدثنا محمد بن احمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال وجميع ما في كتاب الله عز وجل من قوله « الا » فهو بغير نون الا عشرة احرف فاولها في الاعراف « ان لا اقول » (١٠٥) وفيها « ان لا يقولوا » (١٦٩) وفي التوبة « ان لا ملجأ من الله » (١١٨) وفي هود « وان لا اله الا هو » (١٤) و « ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف » (٢٦) وفي الحج « ان لا تشرك بي شيئا » (٢٦) وفي يس « ان لا تعبدوا الشيطن » (٦٠) وفي الدخان « وان لا تعلوا على الله » (١٩) وفي الممتحنة « ان لا يشركن بالله شيئا » (١٢) وفي ن والقلم « ان لا يدخلنّها اليوم » (٢٤) فهذه المواضع بالنون ·

قال محمد بن عيسى حدثني اسحق بن الحجاج المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد قال سمعت حمزة وابا حفص الخزاز يقولان « اَن لا » مقطوعة في عشرة امكنة فذكراها ·

ذكر من ما

ذكر « مِن ما » بالنون :

اخبرنا الخاقاني قال اخبرنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال

حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى « فمن ما » مقطوعة ثلاثة احرف : في النساء « فمن ما ملكت ايمٰنكم » (٢٥) وفي الروم « من ما ملكت ايمٰنكم من شركاء » (٢٨) وفي المنافقين « من ما رزقنٰكم » (١٠) قال ابو عمرو فاما قوله « من مال الله » و « من ماء » وشبهه من دخول « مِن » على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع فاما اذا دخلت على « مَن » نحو قوله « ممن منع » و « ممن افترى » و « ممن كذب » و « ممن دعا » و « ممن معك » وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه و كذا كتبوا « مِمَّ خُلِقَ » (٨٦–٥) ٠

ذكر عن ما

ذكر « عن ما » :

قال ابو عمرو و كل مافي كتاب الله عز وجل من ذكر « عمّا » فهو بغير نون الا حرفا واحدا في الاعراف قوله « عن ما نُهوا عنه » (١٦٦) فانه بالنون حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر ابن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا ابي قالا حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال لي علي بن كيسة « عن ما نهوا عنه » في الكتاب « عن » وحدها و « ما » وحدها وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال « عن ما نهوا عنه » حرفان ولم يقطع في كتاب الله عز وجل غيرهما ٠

ذكر وان ما

ذكر « وإن ما » :

قال محمد بن عيسى عن اسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن حمزة بن حبيب الزيات وابي حفص[1] الخزاز ليس في القرآن « وان ما » بالنون الا حرفا واحدا في الرعد « وان ما نُرِيَنَّك » (٤٠) وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال لم يقطع من « ان » « ما » في المصحف الاّ حرف واحد في آخر سورة الرعد « وان مانرينك ».

ذكر فالم

ذكر « فَالم » :

قال ابو عمرو وكتب في كل المصاحف في هود « فالّم يستجيبوا لكم » (١٤) بغير نون وفي القصص « فان لم يستجيبوا لك » (٥٠) بالنون قاله لنا محمد بن احمد عن ابن الانباري وقاله محمد عن نصير في اتّفاق المصاحف .

ذكر أنْ لن

ذكر « اَن لن » :

قال لنا محمد بن احمد عن ابن الانباري وكتب « ان لن » بغير نون في موضعين : في الكهف « الّن نجعل لكم موعدا » (٤٨) وفي القيامة « الّن نجمع عظامه » (٣) وما سوى ذلك هو « ان لن » بالنون وقاله حمزة وابو حفص الخزاز وقال محمد بن عيسى وقال بعضهم في المزمل « ألّن تحصوه » (٢٠) وذكره الغازي في كتابه

(١) كل ما جاء من ذكر ابي حفص الخزاز ابقيناه على حاله لان اصولنا الثلاثة وبكلها ابو حفص وقد مر وسيمر ايضا ذكر ابي جعفر الخزاز وقد ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٨٦ و٨٧ والذي يظهر لنا ان ابا حفص مصحف عن ابي جعفر لان صورة حفص قريبة من صورة جعفر في الرسم هـذاما ظهر لنا فيه والله اعلم بالصواب .

بالنون قال ابو عمرو وكتب في جميع المصاحف « أن لم » بفتح الهمزة و « إن لم » بكسرها بالنون حيث وقع الا الحرف الذي في هود (١٤) وقد ذكرناه ·

ذكر « عن من » : — ذكر عن من

قال ابو عمرو وكتبوا في كل المصاحف في النور « ويصرفه عن من يشاء » (٤٣) وفي والنجم « عن من تولّى » (٢٩) بالنون وليس في القرآن غيرهما فاما قوله « عما قليل » (٢٣ - ٤٠) و « عمّ يتساءلون » فموصولان بلا خلاف ·

ذكر « اَم من » بالميم : — ذكر ام من

قال محمد بن عيسى وابن الانباري وكل ما في القرآن من ذكر « ام من » فهو في المصحف موصول الاّ اربعة احرف كتبت في المصحف مقطوعة يعني بميمين : في النساء « ام من يكون عليهم وكيلا » (١٠٩) وفي التوبة « ام من اسّس بنيٰنه » (١٠٩) وفي والصافات « ام من خلقنا » (١١) وفي فصلت « ام من يأتي ءامنا » (٤٠) وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري قال وقوله « امّا اشتملت عليه » (٦ - ١٤٣ و ١٤٤) هو في المصحف حرف واحد معناه « ام الذي اشتملت » ·

ذكر « في ما » مقطوع : — ذكر في ما

قال محمد بن عيسى وعدّوا « في ما » مقطوعا احدى عشر حرفا وقد اختلفوا فيها · في البقرة « في ما فعلن في انفسهن من

معروف » (٢٤٠) وفي المائدة « ليبلوكم في ما ءاتىٰكم » (٤٨) وفي الانعام « ليبلوكم في ما ءاتىٰكم » (١٦٥) و « قل لا اجد في ما اوحى اليّ محرّما » (١٤٥) وفي الانبياء « في ما اشتهت انفسهم » (١٠٢) وفي النور « في ما افضتم فيه » (١٤) وفي الشعراء « في ما هٰهنا ءامنين » (١٤٦) وفي الروم « في ما رزقنٰكم » (٢٨) وفي الزمر « في ما هم فيه يختلفون » (٣) وفيها ايضا « في ما كانوا فيه يختلفون » (٤٦) وفي الواقعة « وننشئكم في ما لا تعلمون » (٦١) قال ومنهم من يصلها [1] كلها ويقطع التي في الشعراء « في ما هٰهنا ءامنين » (١٤٦) وروى محمد بن يحيى عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن معلّى قال كنّا اذا سألنا عاصما عن المقطوع والموصول قال سواء لا ابالي أُقطع ذا ام وُصل ذا انما هو هجاء قال ابو عمرو واحسبه يريد المختلف في رسمه من ذلك دون المتّفق على رسمه منه ·

ذكر « أَيْنَمَا » : ذكر آينما

قال محمد « اينما » موصولة ثلاثة احرف : في البقرة « فاينما تولّوا فثمّ وجه الله » (١١٥) وفي النحل « اينما يوجّهه لا يأت بخير » (٧٦) وفي الشعراء « اينما كنتم تعبدون » (٩٢) قال وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعدّ التي في البقرة والتي في النحل والتي في النساء « اينما تكونوا يدرككم الموت » (٧٨) وفي الاحزاب « اينما ثُقفوا أُخذوا » (٦١) وقال ابو حفص الخزاز « اينما » موصولة

---

(١) في ٤٦ و ٤٧ و ب : يصل ·

اربعة احرف فذكر التي في البقرة والنحل والشعراء والاحزاب قال ابو عمرو فاما قوله في البقرة « وحيث ما » (١٤٤و١٥٠) في الموضعين فمقطوع واما قوله « نعمّا » (٢٧١) في البقرة والنساء (٥٨) وقوله « مَهْمَا » (١٣٢) في الاعراف وقوله « ربما يودّ » (٢) في الحجر فموصول في جميع المصاحف حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس قال حدثنا خلف قال قال الكسائي « نعما » حرفان لأن معناه « نعم الشيء » قال وكتبا بالوصل .

ذكر إنّ ما

ذكر « إنّ ما » :

قال ابو عمرو وكتبوا « ان ما » مقطوعة في موضع واحد في الانعام « ان ما توعدون لَاتٍ » (١٣٤) حدثنا فارس ابن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن الربيع وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن اسامة قال حدثنا ابي قالا حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال قال لي علي بن كيسة « انما توعدون » في الكتاب « إنّ » وحدها و « ما » وحدها ليس في القرآن غيرها وقال لنا ذلك محمد عن ابن الانباري وقاله محمد بن عيسى عن اسحق عن ابن ابي حماد وعن حمزة وابي حفص .

ذكر أنّ ما

ذكر « أنّ ما » :

قال محمد بن عيسى وكتبوا « ان ما » مقطوعة في موضعين : في الحج (٦٢) ولقمان (٣٠) « وأنّ ما يدعون من دونه » لا غير قال

ابو عمرو فاما قوله في الانفال « انّما غنمتم » (٤١) وفي النحل « انّما عند الله » (٩٥) فهما في مصاحف اهل العراق موصولان وفي مصاحفنا القديمة مقطوعان والاول أثبتُ وهو الاكثر و كذلك رسمها الغازي بن قيس في كتابه موصولين قال ابو عمرو و كتبوا في جميع المصاحف « كانّما يساقون » و « كانّما يصّعّد » و « فكأنّما خرّ » وما اشبهه من لفظه موصولا حرفا واحدا حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن الانباري قال حدثنا ادريس عن خلف عن الكسائي قال كتب بالوصل حرف واحد « انما غنمتم » ·

ذكر بئس ما

ذكر « بئس ما » :

قال محمد بن عيسى و « بئسما » موصولة ثلاثة احرف في البقرة « بئسما اشتروا به انفسهم » (٩٠) وفيها ايضا « قل بئسما يأمركم به ايمنكم » (٩٣) وفي الاعراف « بئسما خلفتموني » (١٥٠)

قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى في موضع آخر كلما في اوله لام فهو مقطوع ·

ذكر كل ما

ذكر « كل ما » :

قال محمد و « كل ما » مقطوع حرفان : في النساء « كل ما رُدّوا الى الفتنة » (٩١) وفي ابراهيم « من كل ما سألتموه » (٣٤) قال ومنهم من يصل التي في النساء حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابن سعدان قال في مصحف عبد الله « كل ما » منقطعة [1] في كل القرآن ·

---

(١) في ٦٨ مقطوعة ·

ذكر لكي لا

ذكر « لكي لا » :

قال محمد « لكيلا » موصولة ثلاثة احرف : في الحج « لكيلا يعلم من بعد علم شيئا » (٥) وفي الاحزاب « لكيلا يكون عليك حرج » (٥٠) وفي الحديد « لكيلا تأسوا » (٢٣) قال ابو عمرو وقال محمد عن نصير في اتّفاق المصاحف في آل عمران « لكيلا تحزنوا » (١٥٣) موصولة وكذلك رسمه الغازي بن قيس في كتابه .

ذكر يوم هم

ذكر « يومَ هم » :

قال ابو حفص الخزاز « يوم هم » مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما : في المؤمن « يوم هم بٰرزون » (١٦) وفي والذاريات « يوم هم على النار يُفتنون » (١٣) وكذلك قال معلى بن عيسى الوراق وقال لنا ذلك محمد بن علي عن ابن الانباري قال ابو عمرو و « هم » فيهما في موضع رفع بالابتداء وما بعده خبره فلذلك فصل « اليوم منه » و « هم » فيما عداها في موضع خفض بالاضافة فلذلك وصل « اليوم » به .

ذكر فمال

ذكر « فَمَالِ » :

قال ابو عمرو وكتبوا في كل المصاحف في النساء « فمال هؤلاء القوم » (٧٨) وفي الكهف « مال هذا الكتٰب » (٤٩) وفي الفرقان « مال هذا الرسول » (٧) وفي المعارج « فمال الذين كفروا » (٣٦) هذه الاربعة المواضع بقطع لام الجرّ مما بعده على المعنى وقال محمد بن عيسي « فمال » مقطوع اربعة مواضع فذكرها .

ذكر ابن ام

ذكر « ابن أُمَّ » .

قال أبو عمرو وكتبوا في كل المصاحف في الاعراف « قال ابن ام » (١٥٠) بالقطع على مراد الانفصال وكتبوا في طه « يَبْنَؤُمَّ » (٩٤) بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتّصال قاله لنا محمد عن ابن الانباري .

ذكر ويكأن

ذكر « وَيْكَأَنَّ » :

وكتبوا أيضاً « ويكأن الله » و « ويكأنه » (٨٢) في موضعين في القصص بوصل الياء بالكاف قاله لنا محمد عن ابن الانباري .

ذكر ولات حين

ذكر « ولاتَ حِينَ » :

وكتبوا « ولات حين مناص » (٣) في ص بقطع التاء من الحاء وحدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال في الامام مصحف عثمن ابن عفان رضي الله عنه « ولاتحين مناص » التاء متصلة بـ « حين » قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار وقد ردّ ما حكاه ابو عبيد غير واحد من علمائنا اذ عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الانباري كذلك هو في المصاحف الجدد والعتق بقطع التاء من « حين » وقال نصير اتّفقت المصاحف على كتاب « ولات حين مناص » بالتاء يعني منفصلة .

قال ابو عمرو وكتبوا في جميع المصاحف «على ال ياسين» (١٣٠) في والصافات بقطع اللام من الياء .

وكتبوا «كالوهم او وزنوهم» (٨٣–٣) موصولين من غير الف بعد الواو قاله لنا الخاقاني عن احمد عن علي عن ابي عبيد وبالله التوفيق .

باب ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث بالتاء على الاصل او مراد الوصل

ذكر الرحمة

ذكر «الرحمة» :

حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «الرحمة» فهو بالهاء يعني في الرسم الا سبعة احرف : في البقرة «اولئك يرجون رحمت الله» (٢١٨) وفي الأعراف «إنّ رحمت الله قريب من المحسنين» (٥٦) وفي هود «رحمت الله وبركاته» (٧٣) وفي مريم «ذكر رحمت ربك» (٢) وفي الروم «الي ءاثر رحمت الله» (٥٠) وفي الزخرف «اهم يقسمون رحمت ربك» (٣٢) وفيها «ورحمت ربك خير مما يجمعون» (٣٢) .

ذكر النعمة

ذكر «النّعمة» :

قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر «النعمة» فهو بالهاء الا احد عشر حرفاً : في البقرة «واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم» (٢٣١) وفي آل عمران «واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم

اعداءً »(١٠٣) وفي المائدة « اذكروا نعمت الله عليكم اذ همّ قوم »(١١) وفي ابراهيم « الم تر الى الذين بدّلوا نعمت الله كفراً » (٢٨) وفيها « وان تعدّوا نعمت الله لا تحصوها » (٣٤) وفي النحل « وبنعمت الله هم يكفرون » (٧٢) وفيها « يعرفون نعمت الله » (٨٣) وفيها « واشكروا نعمت الله » (١١٤) وفي لقمان « في البحر بنعمت الله » (٣١) وفي فاطر « اذكروا نعمت الله عليكم هل » (٣) وفي الطور (٢٩) « بنعمت ربك » .

ذكر السنة

ذكر « السنّة » :

قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « السنة » فهو بالهاء الاّ خمسة أحرف ، في الأنفال « فقد مضت سنت الأوّلين » (٣٨) وفي فاطر ثلاثة احرف « الاّ سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا » (٤٣) وفي المؤمن « سنت الله التي قد خلت » (٨٥) .

ذكر المرأة

ذكر « المرأة » :

قال وكل ما في كتاب الله عزوجل من ذكر « المرأة » فهو بالهاء الاّ سبعة احرف : في آل عمران « اذ قالت امرأت عمران » (٣٥) وفي يوسف « امرأت العزيز تراود » (٣٠) وفيها « قالت امرأت العزيز الئن حصحص الحق » (٥١) وفي القصص « وقالت امرأت فرعون » (٩) وفي التحريم « امرأتَ نوح وامرأتَ لوط » (١٠) « وامرأتَ فرعون » (١١) .

ذكر الكلمة

ذ كر « الكلمة » :

قال ابو عمرو وكل مافي كتاب الله عز وجل من ذ كر « الكلمة » على لفظ الواحد فهو بالهاء الاّ حرفا واحداً في الاعراف « وتمّت كلمت ربك الحسنى » (١٣٧) فان مصاحف اهل العراق اتّفقت على رسمه بالتاء ورسمه الغازي بن قيس في كتابه بالهاء فاما قوله في الأنعام « وتمّت كلمت ربك صدقا وعدلا » (١١٥) وفي يونس « كلمت ربك على الذين فسقوا » (٣٣) وفيها « كلمت ربك لا يؤمنون » (٩٦) وفي غافر « حقّت كلمت ربك » (٦) فاني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف اهل العراق بالهاء وما عداه بالتاء من غير الف قبلها وهذه المواضع الاربعة تُقرأ بالجمع والافراد وحدثنا ابن خاقان قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد باسناده عن ابي الدرداء ان الحرف الثاني من يونس في مصاحف اهل الشام « كلمٰت » على الجمع قال ابو عمرو ووجدته انا في مصاحف المدينة « كلمت » بالتاء على قراءتهم وروى محمد بن يحيى عن سليمن بن داود عن بشر بن عمر عن معلّى الوراق قال سألت عاصما عن « كلمت ربك » فقال التي في الانعام تاء والتي في الاعراف هاء وقال محمد بن عيسى عن نصير « كلمت » بالتاء ثلاثة فذكر الذي في الانعام والاول من يونس والذي في غافر وقال في اختلاف المصاحف انها اختلفت في الذي في غافر ففي بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري ان المرسوم من ذكر « الكلمة » بالتاء ثلاثة امكنة

فـذكر الذي في الاعراف والاول من يونس والذي في المؤمن وقال غيره هي اربعة وزاد الثاني من يونس وكذلك وجـدت انا الاربعة الاحرف في المصاحف المدنية وحدثنا ابو الفتح قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين ابن شيرك قال حدثنا اليزيدي قال كتبوا « كلمت » في الاول من يونس وفي غافر بالتاء قال ابو عمرو ولما وقع هذا الاختلاف تتبعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما اثبتُّه

ذكر اللعنة

ذكر « اللَّعْنة » :

قال ابن الانباري وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « اللعنة » فهو بالهاء الا حرفين . في آل عمران « فنجعل لعنت الله على الكذبين » (٦١) وفي النور « أنَّ لعنت الله عليه » (٧)

ذكر المعصية

ذكر « المَعْصِيَة » :

قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « المعصية » فهو بالهاء الا حرفين في المجادلة « ومعصيتِ الرسول » (٨) و « معصيت الرسول » (٩) قال ابو عمرو وكالذي رويناه عن ابن الانباري في رسم هذه التاءات روى محمد بن عيسي عن نصير سواء .

حروف منفردة

ذكر حروف منفردة من هذا الباب :

حدثنا ابو مسلم محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الشجرة » فهو بالهاء

الاّ حرفا واحدا في الدخان « إنّ شجرت الزقوم » (٤٣) قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « قُرّة عين » فهو بالهاء الاّ حرفا واحدا في القصص « قرّت عين لي ولك » (٩) قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الثمرة » فهو بالهاء الاّ حرفا واحدا في فصلت « من ثمرت من اكمامها » (٤٧) قال ابو عمرو وهذا يختلف فيه بالجمع والافراد قال وكتبوا في هود « بقيّت الله خير لكم » (٨٦) بالتاء قال ابو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « الجنّة » فهو بالهاء الاّ حرفا واحدا في الواقعة : « وجنّت نعيم » (٨٩) وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر « ءاية » فهو بالهاء الاّ حرفا واحدا في العنكبوت « لولا أنزل عليه ءايت من ربه » (٥٠) وهذا ايضا يُقرأ بالجمع والافراد وكتبوا في كل المصاحف في يوسف « ءايت للسائلين » (٧) و« غيٰبتِ الجبّ » (١٠ و١٥) في الموضعين وفي سبإ « في الغرفت ءامنون » (٣٧) وفي فاطر « على بيّنت منه » (٤٠) وفي والمرسلات « كأنّه جمٰلتٌ صفر » (٣٣) بالتاء وهذه المواضع تقرأ ايضا بالجمع والافراد وكذلك رسموا « مرضات الله » و « يٰأبت » حيث وقعا و « هيهات هيهات » (٢٣ ـ ٣٦) في الموضعين و « ذات بهجة » (٦٠) في النمل و « ذات الشوكة » (٨ ـ ٧) و « بذات الصدور » حيث وقع و « فطرتَ الله » (٣٠) في الروم و « لات حين مناص » (٣)

في ص و « اللتَ والعزّى » (١٩) في والنجـم و « مريمَ ابنتَ عمران » (١٢) في التحريم بالتاء في الجميع

حدثنا فارس بن احمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادي قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين بن شيرك قال حدثنا ابو حمـدون قال حدثنا اليزيدي قال كتبوا يعني في المصاحف « بقيت الله » و « فطرت الله » و « غيٰبت الجب » في الموضعين و « كلمت ربك » في الحرف الاول من يونس وفي فاطر « على بينت منه » و « من ثمرت » و « ان شجرت الزقوم » بالتاء وروى مضر بن محمد عن اسحق بن الحجاج عن عبد الرحمن بن ابى حماد عن حمزة وابي حفص الخزاز « بينت » في الملائكة و « من ثمرت » في السجدة و « جنت نعيم » في الواقعة بالتاء وقال محمد عن نصير في اتّفاق المصاحف « قرت عين » و « ءايت من ربه » و « فطرت الله » و « من ثمرت » و « يٰأبت » و « غيٰبت الجب » و « جنت نعيم » و « شجرتَ الزقوم » بالتاء قال ابو عمرو و كتبوا « لومةَ لائم » (٥ ــ ٥٤) و « ناقةَ الله » (٩١ ــ ١٣) و « من قرّة اعين » في السجدة (١٧) بالهـاء و كذلك سائر هاءات التـأنيث سوى ما تقدم ذكرنا له وذلك على مراد الوقف اذ التاء تبدل فيه هاء وبالله التوفيق

باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار من اوّل القرآن الى آخره

اخبرني خلف بن [1] محمد بن حمدان بن خاقان المقرئ ان محمد بن عبد الله الاصبهاني المقرئ حدثهم قال حدثنا ابو عبد الله الكسائي عن جعفر بن عبد الله بن الصباح قال قال محمد بن عيسى وهذا ما اجتمع عليه كتّاب مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام لم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم اخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف قرأتُ عليه

كتبوا « بسم الله الرحمن الرحيم » بغير الف و كتبوا « ملٰك يوم الدين » (١ ــ ٤) بغير الف قال ابو عمرو وكذلك كتبوا « ملٰك الملك » (٣ ــ ٢٦)

و كتبوا « ولبئس ما شروا به انفسهم » (٢ــ١٠٢) مقطوعة و كتبوا « الربوا » بالواو والالف في جميع القرآن الآ حرفا واحدا في سورة الروم « وما ءاتيتم من ربا » (٣٩) في بعض المصاحف بغير واو و كتبوا في بعضها بالواو و كتبوا « الصلوة » و « الزكوة » بالواو وكتبوا « ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم » (٢ــ١٩١) كلها بغير الف و كتبوا « وقتلوهم

(١) في ٤٨ اخبرنا خلف بن احمد بن خاقان المقرئ وفي ٤٧ اخبرني خلف بن حمدان فيما اذن في روايته وفي ٤٦ حدثنا خلف بن حمدة بن خاقان المقرئ وقد ضرب بخط على « ابن حمدة » وخلف هذا هو: خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية ج ١ ص ٢٧١ والمؤلف يروي عنه كثيراً في هذا الكتاب فتارة ينسبه لابيه ابراهيم وتارة لجده الاوسط محمد ، وتارة لجده الاعلى حمدان ، وتارة يقول حدثنا الخاقاني

حتى لا تكون فتنة » (٢—١٩٣) يعني بغير الف و كتبوا « يخٰدعون الله والذين ءامنوا » (٢ ٩) بغير الف قال ابو عمرو و كذلك كتبوا الحرف الثاني « وما يخٰدعون الا انفسهم » (٢ - ٩) و كذلك كتبوا في النساء « يخٰدعون الله وهو خٰدعهم » (١٤٢) وكذلك كتبوا « قلوبهم قٰسية » في المائدة (١٣) و « فويل للقٰسية قلوبهم » (٢٢) في الزمر قال نصير و كتبوا « فادٰرءتم فيها » (٢—٧٢) بغير الف « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » (٢—١٨٤) بغير الف و كتبوا « وزاده بسطة في العلم » (٢—٢٤٧) بالسين وكتبوا « والله يقبض ويبصط » (٢ - ٢٤٥) بالصاد و كتبوا « الحيوة » بالواو ·

وفي آل عمران كتبوا « لكيلا تحزنوا » (١٥٣) موصولة قال ابو عمرو و كتبوا « فبئس ما يشترون » (١٨٧) مقطوعة ولا لام في اولها كأنّ الفاء خلفتها في الزيادة ·

وفي النساء كتبوا « ام من يكون عليهم و كيلا » (١٠٩) مقطوعة و كتبوا « فمن ما ملكت ايمٰنكم من فتيٰتكم » (٢٥) مقطوعة قال ابو عمرو و كتبوا « الاّ اِنٰثا » (١١٧) بغير الف ·

وفي المائدة « لبئس ما قدّمتْ لهم انفسهم » (٨٠) مقطوعة و كتبوا ايضا « لبئس ما كانوا يعملون » (٦٢) مقطوعة ·

وفي الانعام كتبوا « انّ الذين فرقوا دينهم » (١٥٩) بغير الف

و كتبوا « اتحٰجّوٓنّي في الله وقد هدٰىٰن » (٨٠) بالياء و كتبوا « بالغدوة والعشيّ » (٥٢) بالواو ·

وفي الاعراف كتبوا « انّ لنا لأجرا » (١١٣) بغير ياء و كتبوا « قال ابن امّ » (١٥٠) مقطوعة و كتبوا « فلمّا عتوا عن ما نُهوا عنه » (١٦٦) مقطوعة ليس في القرآن غيره و كتبوا « ائنّكم لتأتون الرجال » (٨١) بالياء والنون قال ابو عمرو وكذا قال نصير وقد تتبعت انا مصاحف اهل العراق وغيرها فلم اجد ذلك فيها الا بحرف واحد بعد الهمزة وكذلك رأيت محمد بن عيسى حكاه في كتابه بغير ياء فالله اعلم قال نصير و كتبوا « وزادكم في الخلق بصطة » (٦٩) بالصاد و كتبوا « فهو المهتدي » (١٧٨) بالياء وليس في القرآن غيره ·

وفي براءة « ام من اسّس بنيٰنه » (١٠٩) مقطوع و كتبوا « ومنهم من يقول ائذن لي » (٤٩) بالياء ·

وفي يونس كتبوا « وكذلك حقّت كلمت ربك على الذين فسقوا » (٣٣) بالتاء و « انْ ابدّله من تلقاءى نفسي » (١٥) بالياء و كتبوا « حقّا علينا ننج المؤمنين » (١٠٣) بنونين وليس بعد الجيم ياء ·

وفي هود كتبوا « اصلوتك تأمرك » (٨٧) ليس بين الواو والتاء الف ·

وفي يوسف كتبوا « غيٰبتِ الجبّ » (١٠ و ١٥) بالتاء و كتبوا « لدا الباب » (٢٥) بالالف و كتبوا « ولا تايئسوا من روح الله

انه لا يايئس من روح الله » (٨٧) بالالف و كتبوا « فنجّى من نشاء » (١١٠) بنون واحدة قال ابو عمرو و كتبوا « وقال لفتيٰنه » (٦٢) و « خيرٌ حفظا » (٦٤) بغير الف في الحرفين .

وفي الرعد « افلم يايئس الذين ءامنوا » (٣١) بالالف قال ابو عمرو ووجدت انا في بعض مصاحف اهل العراق « فلما استايئسوا منه » (٨٠) و « حتّى اذا استايئس الرسل » (١١٠) [في الموضعين[1]] في يوسف بالالف وفي بعضها بغير الف وذلك الاكثر .

وفي الحجر كتبوا « لكل باب منهم جزء مقسوم » (٤٤) بغير واو .

وفي النحل كتبوا « لكي لا يعلم » (٧٠) مقطوعة .

وفي الكهف كتبوا « وهيّئ لنا » (١٠) بياءين وكذلك « ويهيّئ لكم من امركم مرفقا » (١٦) و كتبوا « بالغدوة والعشيّ » (٢٨) بالواو و كتبوا « قال ءاتوني افرغ عليه قطرا » (٩٦) بغير ياء قال ابو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الاول « ردماً ءاتوني » (٩٦) بغير ياء وكذلك كتبوا « لتّخذتَ عليه » (٧٧) بغير الف بعد اللام .

وفي مريم كتبوا « وقد خلقتك » (٩) بغير الف و كتبوا « وجعلني مبٰركا اين ما كنت » (٣١) مقطوعة .

وفي طه « وانا اخترتك » (١٣) بغير الف و كتبوا « قال يبنؤمّ لا تأخذ بلحيتي » (٩٤) موصولة ليس بين النون والواو الف .

(١) زيادة في ٤٧

وفي الأنبياء « وحرٰم على قرية » (٩٥) بغير الف و كتبوا « وضياء وذكرا » (٤٨) بالالف ليس في القرآن غيره قال ابو عمرو هكذا قال نصير وهو وهم كل ما كان منوّنا فهو مثل ذلك نحو قوله « أو شد ذكراً » (٢ — ٢٠٠) و « من لدنا ذكرا » (٢٠ — ٩٩) و « اليكم ذكرا » (٦٥ — ١٠) ورسم جميعه في كل المصاحف بالالف على نيّة الوقف ولا يجوز غير ذلك وانما يرسم من ذلك بالياء ما كان في آخره الف التأنيث ولا سبيل للتنوين فيه نحو قوله « وذكرى للمؤمنين » و « ذكرى لمن كان له » وشبهه كما بيّنّاه قبل و كتبوا « وكذلك نجي المؤمنين » (٢١ — ٨٨) بنون واحدة ٠

وفي الحج كتبوا « كُتِب عليه انه من تولاه » (٤) بالالف وكتبوا « لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » (٥) موصولة و كتبوا « وانّ ما يدعون » (٦٢) مقطوعة ٠

وفي المؤمنون كتبوا « الذين هم في صلاتهم خشعون » (٢) بالالف بغير واو وفي الآية الثانية « على صلوٰتهم » (٩) بالواو و كتبوا في الآية الاولى « فقال الملؤا » (٢٤) بالواو والالف ٠

وفي النور كتبوا « ما زكى منكم من احد » (٢١) بالياء و كتبوا « كمشكوة » (٣٥) بالواو ٠

وفي الفرقان « وعتو عتوا » (٢١) بغير الف و « وهو الذي ارسل الرياح نشرا » (٤٨) بالالف ٠

وفي الشعراء « ائنّ لنا لأجرا » (٤١) بالياء والنون ٠

وفي النمل كتبوا « يٰايها الملؤا اني ألقي الي » (٢٩) وقالت « يٰايها الملؤا افتوني » (٣٢) وقال « يٰايها الملؤ ايكم يأتيني » (٣٨) بالواو والالف و كتبوا « ائنكم لتأتون » (٥٥) بالياء والنون و كتبوا « فما ءاتىٰن الله » (٣٦) بالياء والنون و كتبوا « لأعذبنه عذابا شديدا » (٢١) بغير الف « او لاأاذبحنه » (٢١) بالالف و كتبوا « اءذا كنا ترٰبا وءاباؤنا اننا لمخرجون » (٦٧) بنونين قال أبو عمرو يعني انهم صوّروا بعد الهمزة حرفين وقال محمد بن عيسى « ائنا » بالياء والنون ولم نروَ ان ذلك بنونين الا في مصاحف اهل الشام حدثنا فارس ابن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عمر بن يوسف قال حدثنا الحسين قال حدثنا ابو حمدون قال قال اليزيدى انما كتبوا « ائنا لمخرجون » بالياء كما كتبوا « ائذا » في الواقعة (٥٦–٤٧) بالياء حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب ابن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر ان في مصاحف اهل الشام في النمل « اننا لمخرجون » على نونين بغير استفهام .

قال نصير وفي العنكبوت « انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم » (٢٨) بغير ياء .

وفي الروم كتبوا « هل لكم من ما ملكت ايمٰنكم » (٢٨) مقطوعا « وفطرتَ الله » (٣٠) بالتاء .

وفي لقمان كتبوا «ولا تصعر خدّك» (١٨) بغير الف و كتبوا «وانّ ما يدعون من دونه» (٣٠) مقطوعا .

وفي الاحزاب كتبوا «زوجنٰكها لكي لا» (٣٧) مقطوعة «وما ملكت ايمٰنهم لكيلا» (٥٠) موصولة .

وفى سبإ كتبوا «بٰعد بين اسفارنا» (١٩) بغير الف و كتبوا «علٰم الغيب لا يعزب» (٣) بغير الف .

وفي والصافات كتبوا «ام من خلقنا» (١١) مقطوعا و كتبوا «ائنّا لتاركوا ءالهتنا» (٣٦) بالياء والنون و كتبوا «إنّ هذا لهو البلٰؤا المبين» (١٠٦) يعني بالواو والالف .

وفي حم السجدة كتبوا «ام من يأتي» (٤٠) مقطوعا .

وفي الزخرف «وجعلوا الملٰئكة الذين هم عبٰد الرحمن» (١٩) بغير الف .

وفي الدخان كتبوا «ما فيه بلٰؤا مبين» (٣٣) بالواو والالف .

وفي الفتح كتبوا «سيماهم في وجوههم» (٢٩) بالالف وقال معلّى عن عاصم تكتب «سيماهم» في القرآن بالالف .

وفي والذاريات كتبوا «والسماء بنينٰها بأييد» (٤٧) بياءين

وفي والنجم كتبوا «ما كذب الفؤاد ما رأى» (١١) بالياء «لقد رأى» (١٨) ليس في القرآن «رأى» بياء الاّ هذين الحرفين و كتبوا «ومنوة» (٢٠) بالهاء والواو .

وفي الواقعة «وجنّتُ نعيمٍ» (٨٩) بالتاء .

وفي الحديد كتبوا « اين ما كنتم » (٤) مقطوعة و كتبوا « لكيلا تأسوا » (٢٣) موصولة ·

وفي المجادلة كتبوا « اين ما كانوا » (٧) يعني مقطوعا ·

وفي الحشر « والذين تبوءو » (٩) بواوين من غير الف و كتبوا « كي لا يكون دولة » (٧) يعني مقطوعة ·

وفي الممتحنة كتبوا « اِنّا بُرءٰؤا » (٤) ليس بين الراء والواو الف ·

وفي ن والقلم كتبوا « بأييكم المفتون » (٦) بياءين ·

وفي المطففين كتبوا « لفي عليين » (١٨) بياءين « وما ادرٰك ما عليون » (١٩) بياء واحدة ·

وفي والشمس كتبوا « ناقة الله » (١٣) بالهاء ·

وفي لايلف « اِلٰفهم » (٢) بغير ياء ·

اخبرني الخاقاني قال حدثنا [1] محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا جعفر بن الصباح عن محمد بن عيسى عن ابي حفص الخزاز قال في يونس « لنظر كيف تعملون » (١٤) بنون واحدة ليس في القرآن غيرها و كذلك روى محمد بن شعيب ابن شابور عن يحيى بن الحرث انه وجدها في الامام بنون واحدة قال ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وقال محمد بن عيسى هو في الجدد والعتق بنونين ·

(١) سقط من : محمد — الى — الصباح عن — في ٦٨ وسقط في ٤٧ من: اخبرني الخاقاني الى : حدثنا الخاقاني ·

حدثنا الخاقاني خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال رأيت في الذي يقال له الامام مصحف عثمن رضي الله عنه « فنجي من نشاء » (١١٠) في يوسف و « نجى المؤمنين » (٨٨) في الانبياء بنون واحدة قال ثم اجتمعت عليها المصاحف في الامصار كلها فلا نعلمها اختلفت قال ورأيت فيه الحرفين الذين في يونس « ثم ننجّي رسلنا » و « ننج المؤمنين » (١٠٣) بنونين .

قال ورأيت فيه في الحجر (٧٨) وق (١٤) « الأيكة » وفي الشعراء (١٧٦) وص (١٣) « ليكة » قال ثم اجتمعت عليها مصاحف اهل الامصار كلها فلا نعلمها اختلفت فيها قال واجتمعت على « وسئل » و « فسئل » بغير الف وعلى « مَن حيّ عن بيّنة » (٤٢) في الانفال بياء واحدة وعلى « اتمدّونن » (٣٦) في النمل بنونين .

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمن بن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال « فنجى من نشاء » و « نجى المؤمنين » هما مكتوبان بنون واحدة وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع قال هما في الكتاب بنون واحدة .

وحدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجتمعت على رسم « الصرٰط » و « صرٰط » بالصاد قال ابو عمرو وكذلك

رسموا « المصيطرون » (٥٢- ٣٧) و« بمصيطر » (٨٨ ٢٢) ورسموا « بضنين » (٢٤) في كوّرت بالضاد وقال ابو حاتم هو في مصحف عثمن رضي الله عنه كذلك وروى ابن المبارك عن حنظلة بن ابي سفيان عن عطاء قال زعموا انها في مصحف عثمن رضي الله عنه « بضنين » بالضاد وبالله التوفيق .

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف

اخبرني الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي عن ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى عن نصير وهذا ما اختلف فيه اهل الكوفة واهل البصره واهل المدينة واهل مدينة السلام واهل الشام في كتاب المصاحف

كتبوا في سورة البقرة الى آخرها في بعض المصاحف « ابرهم » بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو وبغير ياء وجدت انا ذلك في مصاحف اهل العراق في البقرة خاصةً وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال معلّى بن عيسى الوراق عن عاصم الجحدري « ابرهم » في البقرة بغير ياء كذلك وجد في الامام وحدثنا الخاقاني شيخنا قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصّة « ابرهم » بغير ياء قال نصير وفي بعضها « فيضاعفه » (٢٤٥) بالالف وفي بعضها بغير الف وفي بعضها « قل بئس ما يأمركم به » (٩٢) مقطوع وفي بعضها « بئسما » موصولة وفي بعضها و« ملٰئكته »

وكتابه » (٢٨٥) بالالف وفي بعضها « وكتبه » بغير الف ٠

وفي آل عمران في بعض المصاحف « ويقاتلون الذين » (٢١) بالالف وفي بعضها « ويقتلون » بغير الف

وفي المائدة في بعض المصاحف « نحن ابنؤا الله » (١٨) بالواو والالف وفي بعضها « ابناء الله » بغير واو وفي بعضها « نخشا ان تصيبنا دائرة » (٥٢) بالالف وفي بعضها بالياء وفي بعضها « فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلاّ ساحر مبين » (١١٠) بالالف وفي بعضها « سحر » بغير الف وفي بعضها « او كفّرة طعام مساكين » (٩٥) بالالف وفي بعضها « مسكين » بغير الف

وفي الانعام في بعض المصاحف « فالق الحبّ » (٩٥) بالالف وفي بعضها « فلق » بغير الف وفي بعض المصاحف « وجعل آليل سكنا » (٩٦) بغير الف وفي بعضها « وجاعل » بالالف وفي بعضها « لئن انجيتنا » (٦٣) بالياء والتاء والنون وفي بعضها « انجنا » بالياء والنون

وفي الاعراف في بعض المصاحف « كل ما دخلت امّة » (٣٨) مقطوعة وفي بعضها « كلما » موصولة وفي بعضها « يأتوك بكل سحار عليم » (١١٢) الالف بعد الحاء وفي بعضها « ساحر » الألف قبل الحاء وفي بعضها « اذا مسّهم طيف » (٢٠١) بغير الف وفي بعضها « طائف » بالف وفي بعضها « وريشا ولباس التقوى » (٢٦) بغير الف وفي بعضها « ورياشا » بالالف قال ابو عمرو ولم يقرأ بذلك احد من ايمة العامّة الا ما رويناه عن المفضّل بن محمد

الضّبي عن عاصم وبذلك قرأنا من طريقه

وفي براءة كتبوا في بعض المصاحف « ولَأوضعوا » (٤٧) بغير الف وفي بعضها « ولَاأوضعوا » بالف

وفي يونس في بعض المصاحف « اِنّ هذا لَساحر » (٧٦) بالالف وفي بعضها « لسحر مبين » بغير الف وفي بعضها « وقال فرعون ائتوني بكل سحار » (٧٩) الالف بعد الحاء وفي بعضها « سحر » بغير الف

وفي هود في بعض المصاحف « اّلا ساحر مبين » (٧) بالف وفي بعضها « سحر مبين » بغير الف

وفي ابرهيم في بعض المصاحف « وذكّرْهم بِأَيٰم الله » (٥) قال ابو عمرو يعني بياءين من غير الف وقد رأيته انا في بعض مصاحف اهل المدينة والعراق كذلك وكذا ذكره الغازي بن قيس في كتابه بياءين من غير الف قال نصير وفي بعضها « بايام الله » بالف وياء واحدة

وفي الحجر في بعض المصاحف « وارسلنا الرياح لواقح » (٢٢) بالف على الاجماع وفي بعضها « الريح » بغير الف على واحدة

وفي بني اسراءيل في بعض المصاحف « او كلٰهما » (٢٣) بغير الف وفي بعضها « او كلاهما » بالف وليس في شيء من المصاحف فيها ياء وفي بعضها « سبحان ربي » (٩٣) بالالف وفي

بعضها « سبحن » بغير الف ولا يكتب فى جميع القرآن بالف غير هذا الحرف اختلفوا فيه

وفى الكهف فى بعض المصاحف « فله جزاء الحسنى » (٨٨) بغير واو وفى بعضها « جزؤا » بالواو وفي بعض المصاحف « فهل نجعل لك خراجا » (٩٤) بالف وفي بعضها « خرجا » بغير الف وفي بعض المصاحف « تذروه الريح » (٤٥) بغير الف وفي بعضها « الرياح » بالف

وفي طه في بعض المصاحف « لا تخف دركا » (٧٧) بغير الف وفي بعضها « لا تخاف » بألف

وفي الانبياء كتبوا في بعض المصاحف « قال ربي » (٤) بالالف وفي بعضها « قل ربي » بغير الف وفي بعضها « ان لا اله الا انت » (٨٧) بالنون وفي بعضها بغير نون وفي بعضها « في ما اشتهت انفسهم » (١٠٢) مقطوع وفى بعضها موصول .

وفى الحج فى بعض المصاحف « إنّ الله يدافع » (٣٨) بالالف وفى بعضها بغير الف .

وفي المؤمنون في بعض المصاحف « قال كم لبثتم » (١١٢) بالف وفي بعضها « قل » بغير الف وفي بعضها « قل إن لبثتم الا قليلا » (١١٤) بغير الف وفي بعضها « قال » بالالف وفي بعضها « سيقولون لله لله لله » (٨٥،٨٧،٨٩) ثلاثتها بغير الف وفي بعضها الاول « لله » بغير الف والاثنان بعده « الله الله » وفي بعض

المصاحف « كل ما جاء امةً رسولهُا » (٤٤) مقطوع وفي بعضها « كلما » موصولة وفي بعضها « ام تسئلهم خراجا » (٧٢) بالف وفي بعضها « خرجا » بغير الف و كتبوا « فخراج ربك » (٧٢) في جميع المصاحف بالالف

وفي الفرقان في بعض المصاحف « فيها سرجا » (٦١) بغير الف وفي بعضها « سراجا » بالالف

وفي الشعراء في بعض المصاحف « اتتركون فيما ههنا ءامنين » (١٤٦) موصولة وفي بعضها « في ما » مقطوعة وفي بعضها « فارهين » (١٤٩) بالف وفي بعضها « فرهين » بغير الف وكذلك « حاذرون » (٥٦) و « حذرون » .

وفي النمل في بعض المصاحف « تهدي العمي » (٨١) بالتاء بغير الف وفي بعضها « بهادي » بالف وياء بعد الدال وفي بعضها « فناظرة » (٣٥) بالالف وفي بعضها « فنظرة » بغير الف .

وفي القصص في بعض المصاحف « قالوا ساحران تظهرا » (٤٨) بالف وفي بعضها « سحران » بغير الف بعد السين .

وفي الروم في بعض المصاحف « وما انت تهد العمي » (٥٣) بغير الف ولم يثبتوا فيها ياء وفي بعضها « بهاد » بالف وليس فيها ياء . التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء ، والتي في النمل (٨١) فيها ياء في جميع المصاحف وفي بعضها « وما آتيتم من ربا » (٣٩) بالالف بغير واو وفي بعضها « ربوا » بالواو .

وفي الاحزاب في بعض المصاحف « يسئلون عن انبائكم » (٢٠) بغير الف وفي بعضها « يسألون » بالالف قال ابو عمرو ولم يقرأ بذلك احد من ايمة القرّاء الا ما رويناه من طريق محمد بن المتوكل رويس عن يعقوب الحضرمي وبذلك قرأنا في مذهبه وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى [1] قال حدثنا عيسى بن مينا قالون عن نافع ان ذلك في الكتاب بغير الف

وفي يس في بعض المصاحف « وما عملت ايديهم » (٣٥) بالتاء من غير هاء وفي بعضها « وما عملته » بالهاء وفي بعضها « في شغل فا كهون » (٥٥) بالالف وفي بعضها « فكهون » بغير الف

وفي الزمر في بعض المصاحف « بكاف عباده » (٣٦) بالالف وفي بعضها « عبده » بغير الف

وفي المؤمن [2] في بعض المصاحف « وكذلك حقّت كلمت ربك » (٦) بالتاء وفي بعضها « كلمة » بالهاء وفي بعضها « اذ القلوب لدا الحناجر » (١٨) بالالف وفي بعضها « لدى » بالياء

وفي الدخان في بعض المصاحف « فيها فا كهين » (٢٧) بالالف وفي بعضها « فكهين » بغير الف

وفي الاحقاف في بعض المصاحف « ووصّينا الانسن بوٰلدَيه احسنًا » (١٥) يجعلون امام الحاء الفا كذا قال وصوابه قبل الحاء وفي بعضها « حسنا » بغير الف

(١) ابن عيسى زيادة في ٦٨ ٠ (٢) هي سورة غافر

وفي والطور في بعض المصاحف «فا كهين» (١٨) بالالف وفي بعضها «فكهين» بغير الف

وفي اقتربت في بعض المصاحف «خاشعا» (٧) بالالف وفي بعضها «خشّعا» بغير الف

وفي الرحمن كتبوا في بعض المصاحف «فبأيّ ءالاء ربكما تكذّبان» بالالف وفي بعضها «تكذبن» بغير الف من اول السورة الى آخرها وفي بعض المصاحف «وجنا الجنّتين دان» (٥٤) بالالف وفي بعضها «وجنى» بالياء

وفي الواقعة في بعض المصاحف «فلا أُقسم بموقع النجوم» (٧٥) بغير الف وفي بعضها «بمواقع» بالالف

وفي الحديد في بعض المصاحف «فيضعفه» (١١) بغير الف وفي بعضها «فيضاعفه» بالالف وفي بعضها «يضاعف لهم» (١٨) بالالف وفي بعضها «يضعف» بغير الف

وفي المنافقون في بعض المصاحف «وانفقوا من ما رزقنكم» (١٠) مقطوع وفي بعضها «مما» موصول وفي الملك في بعض المصاحف «كل ما أُلقي فيها فوج» (٨) مقطوع وفي بعضها «كلما» موصول

وفي قل أُوحي في بعض المصاحف «قل انما ادعوا ربي» (٢٠) بغير الف وفي بعضها «قال انما ادعوا ربي» بالالف قال ابو عمرو وقال الكسائي قال الجحدري هو في الامام «قل» قاف لام ، وفي والمرسلات في بعض المصاحف «جمالت» (٣٣) بالف بعد الميم وفي بعضها «جملت»

بغير الف قال ابو عمرو وليس في شيء منها الف قبل التاء وفي المطففين في بعض المصاحف «فكهين» (٣١) بغير الف وفي بعضها «فاكهين» بالالف وفي ارأيت في بعض المصاحف «اريتَ» (١) بغير الف وفي بعضها «ارأيت» بالالف وفي بعض المصاحف «ارأيتم» بالالف وفي بعضها «اريتم» بغير الف في جميع القرآن

قال ابو عمرو ورأيت ابا حاتم قد حكى عن ايّوب بن المتوكّل انه رأى في مصاحف اهل المدينة «انّا لنصر رسلَنا» (٥١) في غافر بنون واحدة ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف وبالله التوفيق

باب ذكر ما اتّفقت على رسمه مصاحف اهل العراق

اخبرنا الخاقاني قال حدثنا الاصبهاني قال حدثنا الكسائي قال حدثنا ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى عن نصير وهذه حروف مصاحف اهل العراق التي اجتمعوا عليها: في آل عمران «أن تتّقوا منهم تقيٰة» (٢٨) بالياء والهاء قال ابو عمرو وكتبوا «حقّ تقاته» (١٠٢) بغير ياء ورأيت الالف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة وكتبوا في يوسف «مزجيٰة» (٨٨) بالياء وفي الاحزاب «غيرَ نٰظرين إنيٰه» (٥٣) بالياء ايضاً قال نصير وفي النساء: «فمالِ هؤلاء القوم» (٧٨) بقطع اللام و «إن امرؤا هلك» (١٧٦) بالواو والالف وفي المائدة «فسوف يأتي الله» (٥٤) بالياء قال ابو عمرو وكذلك جاء

في الرواية بغير ياء بعد التاء وذلك غلط لا شك فيه لانه فعل مرفوع وعلامة رفعه اثبات الياء في آخره ولا خلاف بين مصاحف اهل الامصار في ذلك وقد تأملته انا في مصاحف اهل العراق وغيرها فوجدته كذلك وفي يونس «لعال في الارض» (٨٣) باللام وفي ابراهيم «نبؤا الذين» (٩) بالواو والالف وفي بني اسرايل «الاقصا» (١) بالالف وفي طه «اتو كؤا عليها» (٨٠) بالواو والالف «وذلك جزؤا من تزكى» (٧٦) بالواو «وانك لا تظموا فيها» (١١٩) بواو والف بعدها «ومن ءانا ى اليل» (١٣٠) بالياء وفي الحج «لهاد الذين ءامنوا» (٥٤) بالدال وفي النور «ماز كى منكم» (٢١) بالياء وفي الشعراء «فسيأتيهم انبؤا» (٦) بالواو والالف «علمؤا بني اسرايل» (١٩٧) بالواو والالف وفي النمل «فما ءاتىن الله» (٣٦) بالنون[1] وفي القصص «من اقصا المدينة» (٢٠) بالالف وفي العنكبوت «فان اجل الله لأت» (٥) بالتاء «يعبادي الذين ءامنوا» (٥٦) بالياء وفي الروم «يبدؤا الخلق» (١١) بالواو والالف «شفعؤا» (١٣) بالواو والالف «فطرت الله» (٣٠) بالتاء «بما كسبت ايدي الناس» (٤١) بالياء وفي لقمان «هو جاز» (٣٣) بالزاي وفي الملائكة[2] «العلمؤا» (٢٨) بالواو والالف وفي يس «من اقصا المدينة» (٢٠) بالالف وفي الصافات «صال الجحيم» (١٦٣) باللام وفي ص «نبؤا الخصم» (٢١) بالواو والالف[3] وفي الزمر «يعبادي الذين اسرفوا» (٥٣)

(١) بالياء والنون في ٤٨ (٢) هي سورة فاطر (٣) والالف : زيادة في ٤٧ و ٤٨

بالياء وفي المؤمن[١] «يوم التلاق» (١٥) بالقاف وفي عسق[٢] «ام لهم شركؤا» (٢١) بالواو والالف وفي الزخرف «او من ينشؤا» (١٨) بالواو والالف وفي الصف «برسول يأتي من بعدي اسمه احمد» (٦) بالياء وفي الحاقة «اني ظننت اني ملقِ» (٢٠) بالقاف وفي والنازعات «اذ نادىه ربه بالوادِ» (١٦) بالدال وفي اقرأ «سندع الزبانية» (١٨) بالعين.

قال مما اجمعوا عليه انهم كتبوا «يقضِ الحق» (٦ — ٥٧) بغير ياء وفي هود «يوم يأت لا تكلم» (١٠٥) وفي الكهف «ما كنا نبغ» (٦٤) وفي الفجر «واليل اذا يسر» (٤) وفي يونس «ننج المؤمنين» (١٠٣) بغير ياء و«يوم يناد المناد» (٥٠ — ٤١) بغير ياء فيهما جميعاً «ويدع الانسن» (١٧ — ١١) بغير واو و«يدع الداعِ» (٥٤ — ٦) بغير واو وفي «يدع» ولا ياء في «الداع» و«فما تغن النذر» (٥٤ — ٥) بغير ياء وفي عسق[٢] «ويمح الله البطل» (٢٤) بغير واو وفي النساء «وسوف يؤت الله» (١٤٦) بغير ياء فيه «وليكونا» (١٢ — ٣٢) و«لنسفعا» (٩٦ — ١٥) بالالف فيهما وكتبوا «الحوايا» (٦ — ١٤٦) و«العليا» (٩ — ٤٠) بالالف وكتبوا «لدا الباب» (١٢ — ٢٥) بالالف و«لدى الحناجر» (٤٠ — ١٨) بالياء وكتبوا «لكنا هو الله» (١٨ — ٣٨) بالالف قال ابو عمرو وكذا رسم هذه الحروف في سائر المصاحف وبالله التوفيق

(١) هي سورة غافر (٢) هي سورة الشورى

باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف اهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الامام بالزيادة والنقصان

وهذا الباب سمعناه من غير واحد من شيوخنا من ذلك في البقرة في مصاحف اهل الشام «قالوا اتّخذ الله ولداً» (١١٦) بغير واو قبل «قالوا» وفي سائر المصاحف «وقالوا» بالواو، وفي مصاحف اهل المدينة والشام «واوصي بها» (١٣٢) بالف بين الواوين قال ابو عبيد وكذلك رأيتها في الامام مصحف عثمن بن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف «ووصّى» بغير الف وفي آل عمران في مصاحف اهل المدينة والشام «سارعوا الى مغفرة» (١٣٣) بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف «وسارعوا» بالواو وفيها في مصاحف اهل الشام «وبالزبر وبالكتٰب» (١٨٤) بزيادة باء في الكلمتين كذا رواه لي خلف بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي عن ابي عبيد عن هشام بن عمار عن ايّوب ابن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر، وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن امّ الدرداء عن ابي الدرداء عن مصاحف اهل الشام وكذلك حكى ابو حاتم انهما مرسومان بالباء في مصحف اهل حمص الذي بعث عثمن الى الشام وقال هرون بن موسى الاخفش الدمشقي ان الباء زيدت في الامام يعني الذي وُجّه به الى الشام في «وبالزبر» وحدها وروى الكسائي عن ابي حيوه شريح بن يزيد ان ذلك كذلك في المصحف

الذي بعث به عثمن الى الشام والاول اعلى اسنادا وهما في سائر المصاحف بغير باء وفي النساء قال الكسائي والفرّاء في بعض مصاحف اهل الكوفة « والجار ذا القربى » (٣٦) بالف ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرأ به احد منهم وفي مصاحف اهل الشام « ما فعلوه الاّ قليلا منهم » (٦٦) بالنصب وفي سائر المصاحف « الا قليل » بالرفع وفي المائدة في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام « يقول الذين ءامنوا » (٥٣) بغير واو قبل « يقول » وفي مصاحف اهل الكوفة والبصرة وسائر العراق « ويقول » بالواو وفيها في مصاحف اهل المدينة والشام « من يرتدد منكم » (٥٤) بدالين قال ابو عبيد وكذا رأيتها في الامام بدالين وفي سائر المصاحف « يرتدّ » بدال واحدة وفي الانعام في مصاحف اهل الشام « ولدارُ الأُخرة » (٣٢) بلام واحدة وفي سائر المصاحف بلامين وفيها في مصاحف اهل الكوفة « لئن انجٰنا من هذه » (٦٣) بياء من غير تاء وفي سائر المصاحف « لئن انجيتنا » بالياء والتاء وليس في شيء منها الف بعد الجيم وفيها في مصاحف اهل الشام « وكذلك زيّن لكثير من المشركين قتل اولٰدهم شركائهم » (١٣٧) بالياء وفي سائر المصاحف « شركاؤهم » بالواو وفي الاعراف في مصاحف اهل الشام « قليلا ما يتذكّرون » (٣) بالياء والتاء وفي سائر المصاحف « تذكّرون » بالتاء من غير ياء وفيها في مصاحف اهل الشام « ما كنّا لنهتدي » (٤٣) بغير واو قبل « ما » وفي سائر المصاحف « وما » بالواو وفيها في مصاحف اهل الشام في قصة

صالح « وقال الملأ الذين استكبروا » (٧٥) بزيادة واو قبل « قال » وفي سائر المصاحف « قال » بغير واو وفيها في مصاحف اهل الشام « واذ انجاكم من ءال فرعون » (١٤١) بالف من غير ياء ولا نون وفي سائر المصاحف « انجينكم » بالياء والنون من غير الف وفي براءة في مصاحف اهل المدينة والشام « الذين اتخذوا مسجدا ضرارا » (١٠٧) بغير واو قبل « الذين » وفي سائر المصاحف « والذين » بالواو وفيها في مصاحف اهل مكة « تجري من تحتها الانهر » (١٠٠) بعد رأس المائة بزيادة « من » وفي سائر المصاحف بغير « من » وفي يونس في مصاحف اهل الشام « هو الذي ينشركم في البرّ والبحر » (٢٢) بالنون والشين وفي سائر المصاحف « يسيركم » بالسين والياء وفي سبحان في مصاحف اهل مكة والشام « قال سبحان ربي هل كنت » (٩٣) بالف وفي سائر المصاحف « قل » بغير الف وفي الكهف في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام « خيرا منهما منقلبا » (٣٦) بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وفي سائر مصاحف اهل العراق « منها » بغير ميم على التوحيد وفيها في مصاحف اهل مكة « ما مكّنني فيه ربي » (٩٥) بنونين وفي سائر المصاحف « مكّني » بنون واحدة وفي الانبياء في مصاحف اهل الكوفة « قال ربي يعلم القول » (٤) بالف وفي سائر المصاحف « قل ربي » بغير الف وفيها في مصاحف اهل مكة « الم ير الذين كفروا » (٣٠) بغير واو بين الهمزة واللام وفي سائر المصاحف « اولم ير الذين » بالواو وفي المؤمنون في مصاحف

اهل البصرة «سيقولون الله قل افلا تتقون» (٨٧) و «سيقولون الله قل فأنى تسحرون» (٨٩) بالألف في الاسمين الأخيرين وفي سائر المصاحف «لله» «لله» فيهما قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الامام، وقال هرون الأعور عن عاصم الجحدري كانت في الامام «الله» «لله» واول من الحق هاتين الالفين نصر بن عاصم الليثي، وقال ابو عمرو كان الحسن يقول الفاسق عبيد الله بن زياد زاد فيهما الفا وقال يعقوب الحضرمي امر عبيد الله بن زياد ان يزاد فيهما الف.

ازالة شبهة

قال ابو عمرو وهذه الاخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم نصر وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما بان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه واذا كان ذلك بطل اضافة زيادة هاتين الالفين اليهما وصح ان اثباتهما من قبل عثمن والجماعة رضوان الله عليهم على حسب ما نزل به من عند الله تعالى وما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعت المصاحف على ان الحرف الاول «سيقولون لله» (٨٥) بغير الف قبل اللام وفيها في مصاحف اهل الكوفة «قل كم لبثتم» (١١٢) و «قل إن لبثتم» (١١٤) بغير الف في الحرفين وفي سائر المصاحف «قال» بالالف في الحرفين وينبغي ان يكون الحرف الاول في مصاحف اهل مكة بغير الف والثاني بالالف لان قراءتهم فيهما كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد انه قال ولا اعلم

مصاحف اهل مكة الا عليها يعني على اثبات الالف في الحرفين وفي الفرقان في مصاحف اهل مكة «وننزل الملٰئكة تنزيلا» (٢٥) بنونين وفي سائر المصاحف «ونزّل» بنون واحدة وفي الشعراء في مصاحف اهل المدينة والشام «فتوكّل على العزيز الرحيم» (٢١٧) بالفاء وفي سائر المصاحف «وتوكل» بالواو وفي النمل في مصاحف اهل مكة «او ليأتينني بسلطٰن مبين» (٢١) بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة وفي القصص في مصاحف اهل مكة «قال موسى ربي اعلم» (٣٧) بغير واو قبل «قال» وفي سائر المصاحف «وقال» بالواو وفي يس في مصاحف اهل الكوفة «وما عملت ايديهم» (٣٥) بغير هاء بعد التاء وفي سائر المصاحف «وما عملته» بالهاء وفي الزمر في مصاحف اهل الشام «تأمرونني اعبد» (٦٤) بنونين وفي سائر المصاحف «تأمرونى اعبد» بنون واحدة وفي المؤمن في مصاحف اهل الشام «كانوا هم اشدّ منكم» (٢١) بالكاف وفي سائر المصاحف «اشدّ منهم» بالهاء وفيها في مصاحف اهل الكوفة «او ان يظهر في الارض الفساد» (٢٦) بزيادة الف قبل الواو وروى هرون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن اسيد ان ذلك كذلك في الامام مصحف عثمن ابن عفان رضي الله عنه وفي سائر المصاحف «وان يظهر» بغير الف وفي الشورى في مصاحف اهل المدينة والشام «بما كسبت ايديكم» (٣٠) بغير فاء قبل الباء وفي سائر المصاحف «فبما كسبت» بزيادة فاء وفي الزخرف في مصاحف اهل المدينة والشام «يٰعبادي لا خوف

عليكم » (٦٨) بالياء وفي مصاحف اهل العراق « يعباد » بغير ياء و كذا ينبغي ان يكون في مصاحف اهل مكة لانّ قراءتهم فيه كذلك ولا نص عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما حكاه ابن مجاهد ان ذلك في مصاحفهم بغير ياء ورأيت بعض شيوخنا يقول انّ ذلك في مصاحفهم بالياء واحسبه اخذ ذلك من قول ابي عمرو اذ حكى انه رأى الياء في ذلك ثابتة في مصاحف اهل الحجاز ومكة من الحجاز والله اعلم

وحدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن قطن قال حدثنا سليمن ابن خلاد قال حدثنا اليزيدي قال قال ابو عمرو « يعبادي » رأيتها في مصاحف اهل المدينة والحجاز بالياء وفيها في مصاحف اهل المدينة والشام « ما تشتهيه الانفس » (٧١) بهاءين ورأيت بعض شيوخنا يقول ان ذلك كذلك في مصاحف اهل الكوفة وهو غلط قال ابو عبيد وبهاءين رأيته في الامام وفي سائر المصاحف « تشتهي » بهاء واحدة وفي الاحقاف في مصاحف اهل الكوفة « بولديه احسانا » (١٥) بزيادة الف قبل الحاء وبعد السين وفي سائر المصاحف « حسنا » بغير الف وفي القتال قال خلف بن هشام البزار في مصاحف اهل مكة والكوفيين « فهل ينظرون الاّ الساعة ان تأتهم » (١٨) بالكسر مع الجزم وقال الكسائي ذلك كذلك في مصاحف اهل مكة خاصة قال خلف بن هشام ولا نعلم احدا منهم قرأ به ، حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا القسم قال قال الكسائي في مصاحف اهل مكة « ان تأتهم » بالكسر مع الجزم وفي الرحمن

في مصاحف اهل الشام «والحبَّ ذا العصف والريحانُ» (١٢) بالالف والنصب وفي سائر المصاحف «ذو العصف» بالواو والرفع قال ابو عبيد وكذلك رأيتها في الذي يقال له الامام مصحف عثمن رضي الله عنه ، وفيها في مصاحف اهل الشام «ذو الجلل والاكرام» (٧٨) آخر السورة بالواو وفي سائر المصاحف «ذي الجلل والاكرام» بالياء والحرف الاول (٢٧) في كل المصاحف بالواو وفي الحديد في مصاحف اهل الشام «وكلٌ وعد الله الحسنى» (١٠) بالرفع وفي سائر المصاحف «وكلا» بالنصب وفيها في مصاحف اهل المدينة والشام «فانَّ الله الغني الحميد» (٢٤) بغير «هو» وفي سائر المصاحف «هو الغني» بزيادة «هو» وفي والشمس في مصاحف اهل المدينة والشام «فلا يخاف عقبها» (١٥) بالفاء وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو

هذه الحروف المختلفة كلها كلام الله

حدثنا ابن خاقان قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال هذه الحروف التي اختلفت في مصاحف الامصار مثبتة بين اللوحين وهي كلها منسوخة من الامام الذي كتبه عثمن ثم بعث الى كل افق مما نُسخ بمصحف وهي كلها كلام الله عز وجل

حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا اسمعيل بن جعفر المدني ان اهل الحجاز واهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف قال القسم وهي اثنا عشر حرفا: كتب اهل المدينة في سورة البقرة «واوصى بها ابراهيم بنيه» (١٣٢) بالف وكتب اهل

العراق « ووصّى » بغير الف وفي آل عمران كتب اهل المدينة «سارعوا الى مغفرة » (١٣٣) بغير واو واهل العراق «وسارعوا» بالواو وفي المائدة كتب اهل المدينة « يقول الذين ءامنوا » (٥٣) بغير واو واهل العراق « ويقول » بالواو وفيها ايضاً كتب اهل المدينة « من يرتدد منكم » (٥٤) بدالين واهل العراق « من يرتدّ » بدال واحدة وفي براءة اهل المدينة « الذين اتخذوا مسجداً » (١٠٧) بغير واو واهل العراق « والذين » بالواو وفي الكهف اهل المدينة « خيرا منهما منقلباً » (٣٦) على اثنين واهل العراق « خيرا منها » على واحدة وفي الشعراء اهل المدينة « فتوكّلْ على العزيز الرحيم » (٢١٧) بالفاء واهل العراق «وتوكل» بالواو وفي المؤمن اهل المدينة « وان يظهر في الارض الفساد » (٢٦) بغير الف واهل العراق « أو ان » بألف وفي عسق اهل المدينة « بما كسبت ايديكم » (٣٠) بغير فاء واهل العراق « فبما » بالفاء وفي الزخرف اهل المدينة « تشتهيه الانفس » (٧١) بهاءين واهل العراق « تشتهي » بهاء واحدة [1] وفي الحديد اهل المدينة « فان الله الغني الحميد» (٢٤) بغير « هو » واهل العراق « فان الله هو الغني الحميد » وفي والشمس وضحٰها اهل المدينة « فلا يخاف عقبٰها » (١٥) بالفاء واهل العراق « ولا يخاف » بالواو حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون عن نافع ان الحروف المذكورة في مصاحف اهل المدينة على ما ذكر اسمعيل سواء

(١) كذا في ب٠ وفي ٢٦ و٢٧ و٢٨ : اهل المدينه « تشتهيه الانفس » بالهاء واهل العراق بغيرها٠

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابن مجاهد قال في مصاحف اهل مكة في التوبه «تجري من تحتها الانهٰر» (١٠٠) عند رأس المائة بزيادة «من» وفي سبحان «قال سبحان ربي» (٩٣) بالف وفي الكهف «ما مكّنني فيه» (٩٥) بنونين وفي الانبياء «الم ير الذين كفروا» (٣٠) بغير واو وفي الفرقان «وننزل الملٰئكة» (٢٥) بنونين وفي النمل «او ليأتينني» (٢١) بنونين وفي القصص «قال موسى ربي اعلم» (٣٧) بغير واو .

وحدثنا ابن غلبون قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا احمد ابن انس قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا سويد بن عبد العزيز وايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر (ح) وحدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن عبد الله بن عامر قال ابو عبيد واللفظ له قال هشام (ح) وحدثنا سويد بن عبد العزيز ايضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن امّ الدرداء عن ابي الدرداء ان هذه الحروف في مصاحف اهل الشام وهي ثمانية وعشرون حرفاً في مصاحف اهل الشام : في البقرة «قالوا اتخذ الله ولداً» (١١٦) بغير واو وفي آل عمران «سارعوا» (١٣٣) بغير واو وفيها «بالبيّنٰت وبالزبر وبالكتب» (١٨٤) ثلاثتهن[1] بالباء وفي النساء «الا قليلا منهم» (٦٦) بالنصب وفي المائدة «يقول الذين

(١) كلهن في : ٦٦و٦٨ بدلا عن : ثلاثتهن

ءامنوا » (٥٣) بغير واو وفيها « من يرتدد منكم عن دينه » (٥٤) بدالين وفي الانعام « ولدار الأخرة » (٣٢) بلام واحدة وفيها « قتلَ اولٰدَهم شركائهم » (١٣٧) بنصب « الاولٰد » وخفض « الشركاء » وفي الاعراف « قليلاً ما يتذكّرون » (٣) وفيها « ما كنا لنهتدي » (٤٣) بغير واو وفيها في قصة صالح « وقال الملأ » (٧٥) بالواو وفيها « واذ انجٰكم » (١٤١) بغير نون وفي براءة « الذين اتخذوا » (١٠٧) بغير واو وفي يونس « هو الذي ينشركم » (٢٢) بالنون والشين وفيها « ان الذين حقّت عليهم كلمٰت ربك » (٩٦) على الجمع وفي بني اسرائيل « قال سبحان ربي » (٩٣) على الخبر وفي الكهف « خيرا منهما » (٣٦) على اثنين وفي المؤمنون « سيقولون لله » (٨٥ و ٨٧ و ٨٩) ثلثهنّ بغير الف وفي الشعراء « فتوكّل على العزيز » (٢١٧) بالفاء وفي النمل « اننا لمخرجون » (٦٧) على نونين وفي المؤمن « اشدّ منكم » (٢١) بالكاف وفيها « وان يظهر في الارض » (٢٦) بغير الف وفي عسق « بما كسبت ايديكم » (٣٠) بغير فاء وفي الرحمن « والحبَّ ذا العصف والريحانَ » (١٢) بالنصب وفيها « تبٰرك اسم ربك ذو الجلٰل والاكرام » (٧٨) بالرفع وفي الحديد « فان الله الغني الحميد » (٢٤) بغير « هو » وفي والشمس « فلا يخاف عقبٰها » (١٥) بالفاء .

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد قال حدثنا علي قال قال ابو عبيد اختلفت مصاحف اهل العراق والكوفة والبصرة في خمسة احرف :

كتب الكوفيون في الانعام « لئن انجنٰا » (٦٣) بغير تاء وفي الانبياء « قال ربي يعلم » (٤) بالالف وفي المؤمنون « قل كم لبثتم » (١١٢) « قل انْ لبثتم » (١١٤) بغير الف فيهما وفي الاحقاف « بوٰلديه احسانا » (١٥) بالف قبل الحاء واخرى بعد السين وكتبها البصريون « لئن انجيتنا » بالتاء « قل ربي يعلم » بغير الف « قال كم لبثتم » « قال ان لبثتم » بالالف « بوٰلديه حسنا » بغير الف ·

قال ابو عمرو وروي لنا عن ابن القسم واشهب وابن وهب انهم رأوا في مصحف جدّ مالك بن انس الذي كتبه حين كتب عثمن بن عفان رضي الله عنه المصاحف اخرجه اليهم مالك في حم عسق « فبما كسبتْ » (٣٠) بالفاء وفي الزخرف « ما تشتهي الانفس » (٧١) وفي الحديد « فانّ الله هو الغني الحميد » (٢٤) بزيادة « هو » وفي والشمس « ولا يخاف » (١٥) بالواو وسائر الحروف على ما رواه اسمعيل عن مصاحف اهل المدينة وروى خارجة بن مصعب عن نافع انه قال في الامام في الحديد « هوالغني » بزيادة « هو » وفي والشمس « ولا يخاف » بالواو وقد ذكرنا حكاية ابي عبيد عن الامام في رسم هذه الحروف وغيرها فاغنى ذلك عن الاعادة ·

وقال ابو حاتم في مصحف اهل المدينة في يوسف « وقال الملك اتوني » (٥٤) بنقصان ياء وفي مصحف اهل مكة في آخر النساء « فئامنوا بالله ورسوله » (١٧١) وفي مصحف اهل حمص الذي بعث به

في المصحف الذي بعث به عثمن الى الشام « ثم كيدوني » بالياء « وما كان للنبي » بلامين وفي الكهف « لتخذت عليه » .

قال ابو عمرو فهذا جميع ما انتهى الينا بالروايات من الاختلاف بين مصاحف اهل الامصار وقد مضى من ذلك حروف كثيرة في الابواب المتقدمة والقطع عندنا على كيفية ذلك في مصاحف اهل الامصار على قراءة ايمّتهم غير جائز الاّ برواية صحيحة عن مصاحفهم بذلك اذ قراءتهم في كثير من ذلك قد تكون على غير مرسوم مصحفهم الا ترى ان ابا عمرو قرأ « يعبادي لا خوف عليكم » (٦٨) في الزخرف بالياء وهو في مصاحف اهل البصرة بغير ياء فسئل عن ذلك فقال اني رأيته في مصاحف اهل المدينة بالياء فترك ما في مصحف اهل بلده واتبع في ذلك مصاحف اهل المدينة و كذلك قراءته في الحجرات « لا يألتكم من اعملكم شيئا » (١٤) بالهمزة التي صورتها الف وذلك مرسوم في جميع المصاحف بغير الف و كذلك قراءته ايضا في المنافقون « واكون من الصلحين » (١٠) بالواو والنصب وذلك في كل المصاحف بغير واو مع الجزم قال ابو عبيد و كذا رأيته في الامام قال واتفقت على ذلك المصاحف و كذلك ايضا قراءته في والمرسلات « واذا الرسل وُقّتت » (١١) بالواو من الوقت وذلك في الامام وفي كل المصاحف بالالف و كذلك قراءته وقراءة ابن كثير في البقرة « أو ننسأها » (١٠٦) بهمزة ساكنة بين السين والهاء وصورتها الف وليست كذلك في مصاحف اهل مكة ولا في غيرها

وكذلك قراءة ابن عامر وعاصم من رواية حفص بن سليمن في الزخرف « قال أَولو جئتُكم » (٢٤) بالالف ولا خبر عندنا ان ذلك كذلك مرسوم في مصاحف اهل الشام ولا في غيرها وكذلك ايضا قراءة عاصم من الطريق المذكور في الانبياء « قال رب احكم بالحق » (١١٢) بالالف ولا رواية عندنا ان ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف في نظائر لذلك كثيرة ترد عن ايمة القراءة بخلاف مرسوم مصحفهم وانما بيّنتُ هذا الفصل ونبّهت عليه لأَني رأيت بعض من اشار الى جمع شيء من هجاء المصاحف من منتحلي القراءة من اهل عصرنا قد قصد هذا المعنى وجعله اصلا فاضاف بذلك ما قرأ به كل واحد من الايّمة من الزيادة والنقصان في الحروف المتقدمة وغيرها الى مصاحف اهل بلده وذلك من الخطأ الذي يقود اليه اهمال الرواية وافراط الغباوة وقلّة التحصيل اذ غير جائز القطع على كيفية ذلك الاّ بخبر منقول عن الأيمّة السالفين ورواية صحيحة عن العلماء المختصّين بعلم ذلك المؤتمنين على نقله وايراده لما بيّناه من الدلالة وبالله التوفيق .

سبب اختلاف مرسوم المصاحف

قال ابو عمرو فان سأل سائل عن السبب الموجب لاختلاف مرسوم هذه الحروف الزوائد في المصاحف قلت السبب في ذلك عندنا ان امير المؤمنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لما جمع القرآن في المصاحف ونسخها على صورة واحدة وآثر في رسمها لغة قريش دون غيرها مما لا يصحّ ولا يثبت نظرا للأُمّة واحتياطا على اهل الملّة وثبت عنده

انّ هذه الحروف من عند الله عز وجل كذلك منزلة ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسموعة وعلم ان جمعها في مصحف واحد على تلك الحال غير متمكّن الاّ باعادة الكلمة مرّتين وفي رسم ذلك كذلك من التخليط والتغيير للمرسوم ما لا خفاء به ففرّقها في المصاحف لذلك فجاءت مثبتة في بعضها ومحذوفة في بعضها لكي تحفظها الامّة كما نزلت من عند الله عز وجل وعلى ما سُمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا سبب اختلاف مرسومها في مصاحف اهل الامصار .

القول بان في القرآن لحناً وتأويل ذلك

فان قال قائل فما تقول في الخبر الذي رويتموه عن يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس عن عثمن رضي الله عنه ان المصاحف لما نُسخت عُرضت عليه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال اتركوها فان العرب ستقيمها او ستعربها بلسانها اذ ظاهره يدلّ على خطأ في الرسم قلت هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجّة ولا يصحّ به دليل من جهتين احداهما انه مع تخليط في اسناده واضطراب في الفاظه مرسل لانّ ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمن شيئا ولا رأياه وايضا فانّ ظاهر الفاظه ينفي وروده عن عثمن رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محلّه من الدين ومكانه من الاسلام وشدّة اجتهاده في بذل النصيحة واهتباله بما فيه الصلاح للامّة فغير متمكّن ان يتولّى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الاخيار الاتقياء الابرار نظرا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولّى تغييره من يأتي بعده ممن لا شكّ انه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من

شاهده هذا مالا يجوز لقائل ان يقوله ولا يحلّ لأحد ان يعتقده ·

فان قال فما وجه ذلك عندك لو صحّ عن عثمن رضي الله عنه قلت وجهه ان يكون عثمن رضي الله عنه اراد باللحن المذكور فيه التلاوة دون الرسم اذ كان كثير منه لو تُلي على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيّرت الفاظها الا ترى قوله «اولَأاذبحنّه» و«لَأاوضعوا» و«من نبائي المرسلين» و«سأوريكم» و«الربوا» وشبهه مما زيدت الالف والياء والواو في رسمه لو تلاه تالٍ لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخطّ لصيّر الايجاب نفيا ولزاد في اللفظ ما ليس فيه ولا من اصله فأتى من اللحن بما لا خفاء به على من سمعه مع كون رسم ذلك كذلك جائزا مستعملا فأعلم عثمن رضي الله عنه اذ وقف على ذلك ان مَن فاته تميز ذلك وعزبت معرفته عنه ممن يأتي بعده سيأخذ ذلك عن العرب اذ هم الذين نزل القرآن بلغتهم فيعرفونه بحقيقة تلاوته ويدلّونه على صواب رسمه فهذا وجهه عندي والله اعلم ·

تأويل قول عثمان

فان قيل فما معنى قول عثمن رضي الله عنه في آخر هذا الخبر لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف قلت معناه اي لم توجد فيه مرسومة بتلك الصور المبنية على المعاني دون الالفاظ المخالفة لذلك اذ كانت قريش ومن ولي نَسْخ المصاحف من غيرها قد استعملوا ذلك في كثير من الكتابة وسلكوا فيها تلك الطريقة ولم تكن ثقيف وهذيل مع فصاحتها يستعملان ذلك فلو انهما وليتا من امر المصاحف ما وليه مَن تقدم من المهاجرين والانصار

لرسمتا جميع تلك الحروف على حال استقرارها في اللفظ ووجودها في المنطق دون المعاني والوجوه اذ ذلك هو المعهود عندهما والذي جرى عليه استعمالهما هـذا تأويل قول عثمن عندي لو ثبت وجاء مجيء الحجّة وبالله التوفيق ·

حدثنا خلف بن ابرهيم المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا القسم بن سلام قال حدثنا حجاج عن هرون قال اخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة قال لما كُتبت المصاحف عُرضت على عثمن رضي الله عنه فوجد فيها حروفا من اللحن فقال لا تغيّروها فان العرب ستغيّرها او قال ستعربها بألسنتها لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف ·

حدثنا عبد الرحمن بن عثمن قال حدثنا قاسم ابن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصير بن عاصم عن عبد الله بن ابي فطيمة عن يحيى بن يعمر قال قال عثمن بن عفان رضي الله عنه في القرآن لحن تقيمها العرب بألسنتها ·

تأويل الخبر المروي عن عائشة

فان قيل فما تأويل الخبر الذي رويتموه ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه انه سأل عائشة رضي الله عنها عن لحن القرآن عن قوله «ان هذٰن لسٰحران» (٢٠ — ٦٣) وعن «والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة» (٤ - ١٦٢) وعن «انّ الذين ءامنوا والذين هادوا · والصٰبئون» (٥ — ٦٩)

فقالت يا ابن اختي هذا[١] عمل الكتّاب اخطئوا في الكتابة قلت تأويله ظاهر وذلك ان عروة لم يسأل عائشة فيه عن حروف الرسم التي تزاد فيها لمعنى وتنقص منها لآخر تأكيداً للبيان وطلبا للخفّة وانما سألها فيه عن حروف من القراءة المختلفة الالفاظ المحتملة الوجوه على اختلاف اللغات التي اذن الله عز وجل لنبيّه عليه السلام ولأُمّته في القراءة بها واللزوم على ما شاءت منها تيسيرا لها وتوسعة عليها وما هذا سبيله وتلك حاله فعن اللحن والخطأ والوهم والزلل بمعزل لفشّوه في اللغة ووضوحه في قياس العربية واذا كان الامر في ذلك كذلك فليس ما قصدته فيه بداخل في معنى المرسوم ولا هو من سببه في شيء وانما سمّى عروة ذلك لحنا واطلقت عائشة على مرسومه كذلك الخطأ على جهة الاتّساع في الاخبار وطريق المجاز في العبارة اذ كان ذلك مخالفا لمذهبها وخارجا عن اختيارهما وكان الاوجه والاَولى عندهما والاكثر والافشى لديهما لا على وجه الحقيقة والتحصيل والقطع[٢] لما بيّناه قبل من جواز ذلك وفشّوه في اللغة واستعمال مثله في قياس العربية مع انعقاد الاجماع على تلاوته كذلك دون ما ذهبا اليه الا ما كان من شذوذ ابي عمرو بن العلاء في «ان هذين» (٢٠—٦٣) خاصّة هذا الذي يُحمل عليه هذا الخبر ويتأوّل فيه دون ان يقطع به على ان ام المؤمنين رضي الله عنها مع عظيم محلّها وجليل قدرها واتّساع علمها ومعرفتها

(١) كذا في ٤٨ وفي ٤٦ و ٤٧ هذا عمل الكاتب اخطئو في الكتاب . وفي ب هذا عمل الكتاب الكتبة اخطئوا في الكتاب .

(٢) كذا في ٤٨ وفي ب و٤٦ و ٤٧ فالقطع .

بلغة قومها لَحنت الصحابة وخطّأت الكتبة وموضعهم من الفصاحة والعلم باللغة موضعهم الذي لا يجهل ولا ينكر هذا مالا يسوغ ولا يجوز وقد تأوّل بعض علمائنا قول امّ المؤمنين اخطئوا في الكتاب اي اخطئوا في اختيار الاَولى من الاحرف السبعة بجمع الناس عليه لا ان الذي كتبوا من ذلك خطأً لايجوز لانّ ما لا يجوز مردود باجماع وان طالت مدّة وقوعه وعظم قدر موقعه وتأوّل اللحن انه القراءة واللغة كقول عمر رضي الله عنه أُبيٌّ اقرأنا وانّا لندع بعض لحنه اي قراءته ولغته فهذا بيّن وبالله التوفيق ·

حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبد ٱلعزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألتُ عائشة رضي الله عنها عن لحن ٱلقرآن عن قول الله عز وجل «اِن هذٰن لسحرٰن» وعن قوله « والمقيمين ٱلصلوة والمؤتون ٱلزكوة » وعن قوله تبارك وتعالى « اِنّ الذين ءامنوا والذين هادوا ·· وٱلصبٰئون» فقالت يا ابن اختي هذا عمل ٱلكتّاب اخطئوا في ٱلكتاب

سبب جمع عثمان القرآن

فان قال قائل فاذ قد أوضحتَ ما سئلتَ عنه من تأويل هذين الخبرين فعرّفنا بالسبب الذي دعا عثمن رضي الله عنه الى جمع ٱلقرآن في المصاحف وقد كان مجموعاً في ٱلصحف علَى ما رويته لنا في حديث زيد بن ثابت المتقدم قلت ٱلسبب في ذلك بيّن فذلك الخبر علَى قول بعض ٱلعلماء وهو ان ابا بكر رضي الله عنه كان قد

جمعه أولاً على السبعة الاحرف التي اذن الله عز وجل للامّة في التلاوة بها ولم يخص حرفًا بعينه فلمّا كان زمان عثمن ووقع الاختلاف بين اهل العراق واهل الشام في القراءة وأعلمه حذيفة بذلك رأى هو ومن بالحضرة من الصحابة ان يجمع الناس على حرف واحد من تلك الاحرف وان يسقط ما سواه فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ويوجب الاتّفاق اذ كانت الامّة لم تؤمر بحفظ الاحرف السبعة وانما خُيّرت في ايها شاءت لزمته واجزأها كتخييرها في كفارة اليمين بالله بين الاطعام والكسوة والعتق لا ان يجمع ذلك كله فكذلك السبعة الاحرف ·

وقيل انما جمع الصحف في مصحف واحد لما في ذلك من حياطة القرآن وصيانته وجعل المصاحف المختلفة مصحفا واحدا متّفقا عليه واسقط ما لا يصحّ من القراءات ولا يثبت من اللغات وذلك من مناقبه وفضائله رضي الله عنه ·

فان قيل لِمَ جعل عثمن مع زيد غيره هلاّ افرده بذلك كما فعل ابو بكر رضي الله عنه قلت انما فعل ذلك حين بلغه اختلاف الناس في القراءة لكي يحصل القرآن مجموعا على لغة قريش خاصّة اذ لغتها افصح اللغات وايسرها وهي لغة النبيّ صلى الله عليه وسلم والتي اجمع[1] عليها عند الاختيار للغات والتمييز للقراءات فجعل عثمن مع زيد النفر القريشيين لئلا يكون شيء من القرآن مرسوماً على غير لغتهم ومن

(١) في ب والتي جمع ·

الدليل على ان ذلك كان كذلك مافي الخبر من امر عثمن اياهم اذا اختلفوا ان يرفعوا اختلافهم اليه قال الزهري فاختلفوا في « التابوت » فقال زيد « التابوه » بالهاء وقالت قريش بالتاء فرفعوا ذلك اليه فأمرهم ان يكتبوه بالتاء على لغة قريش واعلمهم ان القرآن نزل بلغتهم فوقفوا عند امره وصاروا الى قوله . حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن القسم قال حدثنا محمد بن سليمن قال حدثنا محمد بن سعدان قال حدثنا سليمن بن داود الهاشمي قال حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب قال اختلفوا يومئذ في « التابوت » فقال زيد بن ثابت « التابوه » وقال ابن الزبير وسعيد وعبد الرحمن « التابوت » فرفعوا اختلافهم الى عثمن رضي الله عنه فقال عثمن اكتبوه « التابوت » فانه لسان قريش قال ابو عمرو فهذا كان السبب في ذلك وبالله التوفيق .

فان قيل فلم خُصّ زيد بأمر المصاحف وقد كان في الصحابة من هو اكبر منه كابن مسعود وابي موسى الاشعري وغيرهما من متقدمي الصحابة قلت انما كان ذلك لأشياء كانت فيه ومناقب اجتمعت له لم تجتمع لغيره منها انه كتب الوحي للنبيّ صلى الله عليه وسلم وانه جمع القرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قراءته كانت على آخر عرضة عرضها النبي على جبريل عليهما السلام وهذه الاشياء توجب تقديمه لذلك وتخصيصه به لامتناع اجتماعها في غيره وان كان كل واحد من الصحابة رضوان الله عليهم له فضله وسابقته فلذلك

قدّمه ابو بكر رضي الله عنه لكتاب المصاحف وخصّه به دون غيره من سائر المهاجرين والانصار ثم سلك عثمن رضي الله عنه طريق ابي بكر في ذلك اذ لم يسعه غيره واذ كان النبيّ صلى الله عليه وسلم قد قال اقتدوا بالذين من بعدى ابي بكر وعمر فولاه ذلك ايضاً وجعل معه النفر القرشيين ليكون القرآن مجموعاً على لغتهم ويكون مافيه لغات ووجوه من ذلك على مذهبهم دون مالا يصحّ من اللغات ولا يثبت من القراءات فهذا الجواب عما سئلنا عنه ووجه السبب في ذلك وبالله التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل تم كتاب الهجاء في المصاحف

بحمد الله وحسن عونه

كتاب

النقط والشكل

لابي عمرو الداني

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

قال ابو عمرو واني لما اتيت في كتابي هذا على جميع ما تضمنت ذكره في اوله من مرسوم المصاحف رأيت ان اصِل ذلك بذكر اصول كافية ونكت مقنعة في معرفة نقط المصاحف وكيفية ضبطها على الفاظ التلاوة ومذاهب القراءة لكي يحصل للناظر في هذا الكتاب جميع ما يحتاج اليه من علم مرسوم الخط واحكام النقط فتكمل بذلك درايته وتتحقق به معرفته ان شاء الله وبالله التوفيق ·

باب ذكر من نقط المصاحف اوّلا من التابعين ومن كره ذلك ومن ترخّص فيه من العلماء

اختلفت الرواية لدينا في من ابتدأ بنقط المصاحف من التابعين فروينا ان المبتدئ بذلك كان ابا الاسود الدُّئلي وذلك انه اراد ان يعمل كتابا في العربية يقوّم الناس به ما فسد من كلامهم اذ كان قد نشأ ذلك في خواصّ الناس وعوامّهم فقال ارى ان ابتدئ باعراب القرآن اولا فاحضر من يمسك المصحف واحضر صبغا يخالف لون المداد وقال للذي يمسك المصحف عليه اذا فتحتُ فايَ فاجعل نقطة فوق الحرف واذا كسرت فايَ فاجعله نقطة تحت الحرف واذا ضممت فاي فاجعل نقطة امام الحرف فان أتبعت شيئا من هذه الحركات غنّة يعنى تنوينا

نصر الذي خمس المصاحف وعشرها

فاجعل نقطتين ففعل ذلك حتى اتى على آخر المصحف وروينا ان المبتدئ بذلك كان نصر بن عاصم الليثي وانه الذي خمّسها وعشّرها .

وروينا ان ابن سيرين كان عنده مصحف نقطه يحيى بن يعمر وان يحيى اول من نقطها وهؤلاء الثلاثة من جلّة تابعي البصريين واكثر العلماء على ان المبتدئ بذلك ابو الاسود الدؤلي جعل الحركات والتنوين لا غير ، وان الخليل بن احمد هو الذي جعل الهمز والتشديد والرَّوم والاشمام وقد وردت الكراهة بنقط المصاحف عن عبدالله بن عمر وقال بذلك جماعة من التابعين وروينا الرخصة في ذلك من غير واحد منهم قال عبدالله بن وهب عن نافع بن ابي نعيم قال سألت ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن شكل القرآن في المصحف فقال لا بأس به قال ابن وهب وحدثني الليثي قال لا ارى بأساً بنقط المصحف بالعربية قال ابن وهب وسمعت مالكاً يقول اما هذه الصغار [1] التي يتعلم فيها الصبيان فلا بأس بذلك فيها واما الامهات فلا ارى ذلك فيها قال ابو عمرو والناس في جميع [2] امصار المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص في ذلك في الامهات وغيرها ولا يرون بأساً برسم فواتح السور وعدد آيها ورسم الخموس والعشور في مواضعها والخطأ مرتفع عن اجماعهم وقد ذكرنا الاخبار الواردة بذلك كله لدينا عن المتقدّمين من التابعين وغيرهم في كتابنا المصنّف في النقط قال ابو عمرو ولا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم وقد وردت

(١) يريد الاجزاء الصغيرة مثل جزء عم وتبارك وما اشبهها . (٢) في سائر في ٤٧

الكراهة بذلك عن عبدالله بن مسعود وعن غيره من علماء الامة وكذلك لا استجيز جمع قراءات شتّى بالوان مختلفة في مصحف واحد على ما اشار اليه بعض اهل عصرنا ومن جهل ما في ذلك من الكراهة ممن تقدّمه لان ذلك من اعظم التخليط والتغيير لمرسومه وارى ان يستعمل للنقط لونان الحمرة والصفرة فتكون الحمرة للحركات والتنوين والتشديد والتخفيف والسكون والوصل والمدّ، وتكون الصفرة للهمزات خاصّة وعلى ذلك مصاحف اهل المدينة فيما حدثنا به احمد بن عمر بن محفوظ عن محمد بن احمد الامام عن عبدالله بن عيسى عن قالون عن مصاحف اهل المدينة قال ما كان من الحروف التي تنقط بالصفرة فمهموزة وعلى هذا عامّة اهل بلدنا وان استُعملت الخضرة للابتداء بألفات الوصل على ما احدثه اهل بلدنا قديماً فلا ارى بذلك بأساً ان شاء الله وبالله التوفيق ٠

باب ذكر مواضع الحركات من الحروف وتراكب التنوين وتتابعه

اعلم ان موضع الفتحة فوق الحرف وموضع الكسرة تحت الحرف وموضع الضمة وسط الحرف او امامه على ما رويناه عن ابي الاسود الدُّئِلي فاذا ضبطت قوله عز وجل «الحمد لله» جعلت الفتحة نقطة بالحمراء فوق الحاء وجعلت الضمة نقطة بالحمراء امام الدال وجعلت الكسرة نقطة بالحمراء تحت اللام وتحت الهاء وكذلك تفعل بسائر الحروف المتحركة بالحركات الثلاث ٠

فصل

فان لحق شيئاً من هـذه الحركات التنوين جعلت نقطتين احداهما الحركه والثانية التنوين فان اتّصلت الكلمة المنوّنة بكلمة اوّلها حرف من حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء ركّبت النقطتين وذلك في نحو قوله «عذابٌ اليم» و« لكل قومٍ هاد» و«سميعٌ عليم» و« لعليٌّ حكيم» و« عفوٌّ غفور» و «عليمٌ خبير» وشبهه وانما ركّبتها من اجل ان التنوين مظهر عند هذه الحروف فابعدت النقطة التي هي علامة لتؤذن بذلك، وان اتّصل بذلك راء أو لام او ميم او نون جعلت النقطتين متتابعتين وشدّدت ما بعدهما لانّ التنوين مدغم فيه فقرّبت النقطة وشدّدت ما بعد ذلك وذلك في نحو قوله «غفوراً رّحيما» و «هدىً للمتّقين» و «على هدىً من ربهم» و «عاملةٌ ناصبة» وشبهه وكذلك ان اتّصل بالتنوين ياء او واو او غيرهما مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم جعلت النقطتين متتابعتين ايضاً الا انك لا تُشدد ما بعدهما لان المخفى لا يدغم رأساً فيمتنع التشديد فيه لذلك وذلك في نحو قوله « لجيٍّ يغشه » و « موضوعة ونمارق » و « جنّـتٍ تجري » و « شهاب ثاقب » و « سراعا ذلك » و « قوما ضالّين » و « قوما فسقين » و « ظلمت بعضها » وشبه ذلك حيث وقع وان اردت ان تشدد الياء والواو خاصة لتدلّ على ادغام التنوين فيهما وان كان ليس بادغام صحيح ولا تشديد تامّ كما هو في الراء واللام

والميم والنون لامتناع قلب التنوين عندهما حرفاً صحيحاً فلا بأس بذلك وكذلك ان اردت ان تجعل في موضع النقطة التي هي علامة التنوين عند الباء خاصّة ميماً صغرى بالحمرة لتدلّ على ان حكمه ان ينقلب عندها ميماً فيلفظ بها القارئ كذلك فهو حسن وما كان من المنصوب الذي لحقه التنوين نحو قوله «غفورا الم تر» و«عليما حكيما» و «غفورا رحيما» و «عادا وثمودا» و «سلما سلما» وشبه ذلك مما يبدل في الوقف الفا وجاء مرسوما كذلك فانك تجعل النقطتين معا على تلك الالف دون الحرف المنصوب على ما تقدم من تراكبهما وتتابعهما، ولا تفرق بينهما فتجعل احداهما على الحرف المتحرك والثانية على الالف كما يفعل بعض جهلة اهل النقط لانهما لا ينفصلان .

فصل

فان كانت الحركة اشماما وذلك في نحو قوله « قيل » و « غيض » و « حيل » و « جيء » و « سيء » و « سيئت » وشبهه على مذهب من رأى ذلك جعلت نقطة بالحمراء في وسط الحرف وان كان ذلك ليس بضم خالص وانما هو امالة الكسرة نحو الضمة قليلاً لما في ذلك من الدليل على ذلك وان تركت الحرف خالياً من الحركة لتأتي المشافهة على احكام ذلك كان حسناً وان اردت ان تفرق بين الاشباع والاختلاس فيما وقع الاختلاف فيه بين

القرّاء جعلت علامة اشباع الفتحة في نحو « لا تعدّوا » و « امن لا يهدي » و « يخصمون » في مذهب من رأى ذلك الفا صغرى منطرحة وجعلت علامة اختلاسها نقطة فيكون ذلك فرقا بينّا وكذلك تفعل بالكسرة والضمة في نحو « بارئكم » و « ارنا » و « ارني » و « يأمركم » و« ينصركم » وشبهه تجعل علامة الاشباع في المكسورة ياء صغرى وفي المضمومة واوا صغرى وتجعل علامة الاختلاس نقطة لا غير وهذا قول الحذّاق من النحويين ·

باب ذكر علامة السكون والتشديد في الحروف

واعلم ان السكون يقع ابدا جرّة بالحمراء فوق الحرف سواء كان الحرف المسكّن همزة او غيرها من الحروف نحو قوله « إن يشأ » و « تسؤكم » و « انبئهم » و « ارءيت » و« افرءيتم » وشبهه واما التشديد فمختلف في جعله فعامة اهل المشرق يجعلونه فوق الحرف ابدا ويعربونه بالحركات فان كان مفتوحا شددوا وجعلوا على الحرف نقطة علامة للفتح وان كان مكسورا شددوا وجعلوا تحت الحرف نقطة علامة للكسر وان كان مضموما شددوا وجعلوا امام الحرف نقطة علامة للضم وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى ــّـ لانهم يريدون اول شديد[1] واما عامة اهل بلدنا وهو الذي

(١) كذا في ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ وفي ب: « اول تشديد» ولا وجه لها ولعل الصواب: « اول شدّ» اي اول حرف من كلمة « شدّ » ثم حذفوا الدال واكتفوا بالشين التي جعلت علامة على التشديد

رويناه عن أهل المدينة فانهم يشددون الحروف ولا يعربونها بالحركات لانهم يجعلون المفتوح فوق الحرف والمكسور تحته والمضموم امامه فيستغنون بذلك عن التعريب وصورة التشديد على هذا المذهب كما ترى ـــّــ ومنهم من يجعل مع ذلك نقطة علامة للاعراب وهو عندي حسن على ان عامة اهل العراق لا يجعلون للسكون ولا للتشديد في مصاحفهم علامة وان كان سبب ابتداع النقط هو تصحيح القراءة والاتيان بها على حقّها فسبيل كل حرف ان يوفّى حقّه مما يستحقه من الحركة والسكون والتشديد وغير ذلك وبالله التوفيق .

فصل

وعامة اهل بلدنا يجعلون عَلى حروف المدّ مطّة بالحمراء دلالة عَلى ذلك عند الهمزات وعند الحروف السواكن اللاتي يمكّن لهن نحو قوله « بمآ أُنزل اليك ومآ أُنزل من قبلك » و « خآئفين » و « يبنيٓ اسرآءيل » و « فيٓ أُمّها » و « قولوآ ءآمنّا » و « قوآ انفسكم » و كذلك « ولا الضآلين » و « العآدّين » و « من حآدّ الله » و « شآقّوا الله » و « اتحآجّوٓنّي » و « تأمروٓنّيٓ اعبد » وشبهه على مذهب من شدد النون وما كان مثله ولا يجوز أن تجعل المطة على الحرف المتحرك قبل حروف المد ولا أن يخالف بها في الألف والياء والواو بل تجعل من فوقهن وتخرج ما الى الهمزات والسواكن قليلا لان حروف المد اصوات ينقطعن عندهن هذا اذا كان حرف المد مرسوماً في الخط

فان كان محذوفاً منه لعلة أو كان زائداً صلةً رسمته بالحمرة وجعلت المطة عليه وكذلك في نحو قوله «الملـٓئكة» و «اولـٓئك» و «يـٓايها» و «يـٓاولي الالبب» و «هـٓؤلآء» و «فأوآ الى الـكهف» و «وان تلوآ او تعرضوا» و «ليسـٔوآ» و «النبيٓن» وشبهه وكذلك «عليهمٓ ءانذرتهم ام لم» و «عليكمٓ انفسكمٓ» وشبهه في مذهب من ضم الميم ووصلها وكذلك «تاويلهٓ الا الله» و «يوٴدهٓ اليك» و «بهٓ ان كنتم موٴمنين» وشبهه وكذلك «الداعِ آذا» و «لئن اخرتنِ آلى» وشبهه من الزوائد في مذهب من اثبتهن وان شئت جعلت المطة في ذلك كله على مواضع حروف المد ولم ترسمها بالحمرة وبالله التوفيق

باب ذكر حكم النون الساكنة وما بعدها

اعلم ان النون الساكنة اذا أتى بعدها حروف الحلق المذكورة فانك تجعل عليها علامة السكون جرّة وتجعل على الحرف الذي بعدها نقطة فقط فتدلّ بذلك على الاظهار وذلك في نحو قوله «من ءامن» و «من هاجر» و «من عمل» و «من حمل» و «من غِلّ» و «من خير» وشبهه فان أتى بعد النون الساكنة الراء او اللام او الميم او النون عرّيتها من علامة السكون وشدّدت الحروف الاربعة بعدها فتدلّ بذلك على الادغام الصحيح الذي حقّه ان يُقلب الاول فيه من جنس الثاني ويدخل فيما بعده ادخالا شديدا وذلك في نحو قوله «من ربهم» و «من لم يتب» و «من مال الله» و «من نور»

وشبهه وان أتى بعد النون الياء او الواو او غير ذلك مما يخفى عنده من باقي حروف المعجم وذلك في نحو قوله «من يقول» و «من ولي» و «من تحتها» و «من ثمرة» و «ان بورك» وشبهه عرّيت النون ايضاً من علامة السكون وجعلت على ما بعدها نقطة فقط وعرّيت الحرف من التّشديد فتدل بذلك على الاخفاء الذي هو بين الاظهار والادغام وعلى الادغام الذي ليس بتامّ لامتناع قلب النون فيه حرفا صحيحا من جنس ما بعده وان جعلت على الياء والواو علامة التّشديد لتدلّ القارئ على ان فيهما شيئاً من التّشديد وان لم يكن تامّاً لما قلناه فهو حسن الاّ انك تجعل على النون علامة السكون لتفرق بذلك بين الادغام التامّ وبين ما ليس بتامّ وبالله التوفيق ·

باب ذكر احكام المظهر والمدغم

اعلم أن جميع ما يظهر باتّفاق او باختلاف من الحروف السواكن فانك تجعل عليه علامة السكون جرة بالحمراء وتجعل على الحرف الذي بعده نقطة فقط فتؤذن بذلك انه مظهر وذلك في نحو قوله «هم فيها خٰلدون» و «انتم وازوٰجكم» و «تلقفْ ما صنعوا» و «اوعظتَ» و «وخُضتم» و «قل نار جهنم» وشبهه مما لا خلاف في اظهاره وكذلك «لقد سمع الله» و «لقد جاء كم» و «اذ جئتَهم» و «أُنزلت سورة» و «بل تؤثرون» و «هل تعلم» و «ومن يرد ثواب» و «لبثتم»

«وإن تعجب فعجبٌ» وشبهه مما ورد الاختلاف فيه عن القرّاء فاما ما يدغم فانك تعرّى الحرف الاول من علامة السكون وتجعل على الحرف الثاني المدغم فيه علامة التشديد فتؤذن بذلك انه مدغم قد صار مع ما ادغم فيه حرفا واحدا مشددا وذلك في نحو قوله «وقالت طائفة» و «اذ ظلموا» و «قد دخلوا» و «اذ ذهب» و «فما ربحت تجارتهم» و «يدرككم» و «من يكرههن» و «الم نخلقكم» وشبهه مما اجمع عليه وكذلك «اتخذتم» و «لتخذت» و «اورثتموها» و «انبتت سبع» و «بل طبع» و «هل ثُوّب» وشبهه مما لا يختلف فيه

فصل

فان كان الحرف الاول قد ادغم في الثاني وبقي بعض حركته وذلك عند القرّاء والنحويين اخفاء لانّ الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع القلب الصحيح لذلك وذلك في نحو قوله عزوجل في يوسف «مالك لا تأمنّا» (١١) رسم في المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع القرّاء على الاشارة فيه والاشارة عندنا تكون بالحركة الى النون المدغمة ليدلّ بذلك على الاصل وهو قول الاكابر من علمائنا فان شئت ان تلحق نونا بالحمراء قبل النون السوداء وتجعل امامها نقطة وتشدد النون السوداء وان شئت لم تلحق النون وجعلت في موضعها النقطة وشددت ايضاً فتؤذن بذلك انه اخفاء لا ادغام تامّ لما ذكرناه وكذلك

تفعل في نحو ما ادغمه ابو عمرو في الادغام الكبير من المثلين والمتقاربين المتحركين اذا سكن ما قبل الاول او تحرك واشار الى حركة الاول نحو قوله «شهر رمضان» و«عن امر ربهم» و«من الرزق قل» و«والصفّٰت صفا» و«ونطبع على» وشبهه تجعل على الحرف الاول نقطة وتجعل على الثاني علامة التشديد لانّ ذلك على مذهبه اخفاء و كذلك تفعل في نحو «فرّطتم» و«احطتُ» وشبهه مما يبقى فيه صوت الاطباق مع الادغام تجعل على الطاء علامة السكون وتشدد التاء فتؤذن بحقيقة ذلك وبالله التوفيق

باب ذكر احكام تليين الهمزات

اعلم ان الهمزتين اذا التقتا في كلمة واحدة وتحرّكتا بالفتح وليّنت الثانية على مذهب من رأى ذلك فانك تجعل قبل الالف المصوّرة نقطة بالصفراء وتجعل عليها نقطة بالحمراء ثم تجعل على الالف المصوَّرة نقطة بالحمراء فقط فتدلّ بذلك على ان الهمزة الاولى محققة قد حُذفت صورتها وان الثانية مليّنة قد ضعف الصوت بها ولم يتمّ وذلك في نحو قوله «ءانذرتهم» و«ءانتم اعلم» و«ءاقررتم» وشبهه فان أتى بعد الهمزة المليّنة الف وذلك نحو قوله «ءامنتم» (١٢٣) في الاعراف و(٧١) طه و(٤٩) الشعراء و«ءالٰهتنا خير» (٥٨) في الزخرف جعلتَ النقطة الصفراء وحركتها عليها قبل الالف المصوَّرة وجعلتَ على الالف السوداء نقطة بالحمراء فقط

و كتبتَ بعدها الفا بالحمراء ان شئت ·هذا إن جعلت الالف المصوَّرة هي الهمزة الملينّة وان جعلتها الالف الساكنة التي هي اصل كتبت تلك الالف بالحمراء قبلها وجعلت النقطة عليها وان شئت لم تكتبها وجعلت النقطة في موضعها بين الهمزة والالف المصوَّرة

فان اختلفت حركة الهمزتين وذلك في نحو قوله «أءذا متنا» و«ءاله مع الله» و«ءاُنزل عليه» و«ءاُلقي الذكر» وشبهه فما كان من ذلك قد صوّرت الهمزة الملينّة فيه بالحرف الذي منه حركتها استغنيت بتلك الصورة عن النقطة الحمراء التي هي علامة التليين لما في الصورة من الدلالة على ذلك وذلك في نحو قوله «قل اؤنبئكم» و«ائنكم» و«ائذا متنا» (٤٧) في الواقعة وشبهه وما لم تصوّر فيه حرفا جعلت في موضعها نقطة بالحمراء في السطر بعد الالف المصوَّرة وان جعلت في موضع المضمومة واوا بالحمراء وفي موضع المكسورة ياء بالحمراء نظير ما وقع من ذلك مرسوما بالسواد كان حسنا غير انك تعرّى تلك الواو والياء من الحركة لانها خلف من الهمزة وتجعل الفا بالحمراء ان شئت قبل الالف السوداء في المتفقتين وبعدها في المختلفتين في مذهب من رأى ادخالها بين المحققة والملينّة وان شئت جعلت في مكانها مدة ولم تكتبها وجائز عندي أن تكون همزة الاستفهام هي المحذوف صورتها من الرسم فيما اختلفت فيه الهمزتان كما كانت في المتفقتين فعلى هذا الوجه تلقى النقطة الصفراء

وحركتها قبل الالف السوداء وهي الاصلية صُوِّرت كذلك على مراد التحقيق لا على مراد التليين وتجعل النقطة الحمراء التي هي علامة التليين في تلك الالف وما قدّمناه اوجه · وان اتفقت الهمزتان او اختلفتا في كلمتين وليّنت احداهما جعلت الهمزة الاولى نقطة بالصفراء وعليها ان كانت مفتوحة او تحتها ان كانت مكسورة او امامها ان كانت مضمومة نقطة بالحمراء ان كانت هي المحققة وجعلت الهمزة الثانية نقطة بالحمراء في موضعها ان كانت هي المليّنة وذلك في نحو قوله «هؤلاء إن كنتم» (٢-٣١) و «من النساء إلا» (٤-٢٢و٢٤) و «اولياء اولئك» (٤٦-٣٢) وشبهه فان اسقطت الاولى اصلا ولم تجعل منها خلفا لم تجعل في موضعها شيئا فان كانت الاولى محققة بلا خلاف وليّنت الثانية جعلت المحققة والمليّنة على ما تقدّم وذلك في نحو قوله «السفهاء الا» (٢ - ١٣) و «من الماء أو مما» (٧ - ٥٠) و «من يشاء الى صرط مستقيم» و «جاء أُمّة» (٢٣ - ٤٤) وما كان مثله فان نقطت ذلك على مذهب اهل التحقيق جعلت الهمزتين معا بالصفراء وحركتها بالحمراء فان كانت الهمزة المليّنة مفردة جعلت ايضا في موضعها نقطة بالحمراء لتؤذن بتليينها في مذهب من رأى ذلك وذلك في نحو قوله «هانتم» و «ارءيت» و «ارءيتم» وشبهه حيث وقع وبالله التوفيق

باب ذكر احكام ٱلصلات في الفات الوصل

اعلم ان ٱلصلة تابعة للحركة ٱلتي قبل الف ٱلوصل وان وليتها فتحة جعلت ٱلصلة جرّة بالحمراء عَلى رأس الالف وان وليتها كسرة جعلتها تحتها وان وليتها ضمة جعلتها في وسطها فالفتحة نحو قوله « يتقون الذي » و « فسقون اعلموا » وشبهه وٱلكسرة نحو قوله « رب ٱلعٰلمين » و « للعبيد الذين » و « به الله » . شبهه وٱلضمة نحو قوله « نستعين اهدنا » و « اسمه المسيح » و « تعدلوا اعدلوا » وشبهه فان لحق شيئًا من هذه الحركات ٱلتنوين جعلت ٱلصلة ابدا تحت الالف لان ٱلتنوين مكسور للساكنين ما لم يأت بعد ٱلساكن الواقع بعد الف الوصل ضمة لازمة فان ٱلقرّاء يختلفون في ضم ٱلتنوين وكسره مع ذلك فان ضبطت ذلك عَلى مذهب من ضم جعلت ٱلصلة في وسط الالف نحو قوله « فتيلا انظر » و « وعيونٍ ادخلوها » وشبهه وتجعلها في مذهب من كسر تحت الالف كما تفعل بالتنوين فيما لا خلاف في كسره نحو قوله « حكيمٌ ٱلطلقُ » و « مريبٍ الذي » و « بغلٰم اسمه » و « رحيما ٱلنبي » وشبهه فان اردت ان تُعْلَمَ كيف الابتداء بألفات الوصل كلها جعلتَ نقطة بالخضراء فوقهن اذا ابتُدِئن بالفتح وتحتهن اذا ابتُدِئن بالكسر وفي وسطهن اذا ابتُدِئن بالضم .

فصل

فان نقطتَ مصحفا علَى رواية ورش عن نافع جعلت علَى ٱلساكن الذي يلقى[١] عليه حركة الهمزة نقطة بالحمراء وجعلت في موضعها جرّة علامة لسقوطها من اللفظ فان كانت الهمزة مفتوحة جعلتها من فوقها وان كانت مكسورة جعلتها من اسفلها وان كانت مضمومة جعلتها في وسطها وان كانت بعدها الف جعلتها في قفا تلك الالف وذلك في نحو قوله «هل اتىٰكم» و «من اله» و «من اوُتي» و «خبير الا» و «مثابا انا» و «من ءامن» و «ابني ءادم» وما كان مثله حيث وقع

باب ذكر احكام نقط ما نقص من هجائه

اعلم ان ما وقع في المصحف منقوصاً من هجائه فانك تثبته بالحمرة ان شئت لتدلّ ٱلقارئ على حقيقة اللفظ بذلك وذلك في نحو قوله «ٱلنبين» رسم بياء واحدة وهي عندي ياء الجمع فينبغي ان تلحق ياء اخرى قبلها بالحمراء وهي ياء فعيل وكذلك «ليسئوا وجوهكم» (١٧ — ٧) رسم ايضا بواو واحدة وهي ايضا واو الجمع فتلحق قبلها واوا اخرى بالحمراء وهي الاصلية وكذلك «المو‌ءدة» (س ٨١ آ ٨) رسمت بواو واحدة وهي فاء ٱلفعل فتلحق بعدها واوا اخرى بالحمراء وتجعل الهمزة بالصفراء وحركتها

(١) تلقي في ٤٦ و٤٧

بين الياءين والواوين في ذلك وكذلك « فلما تراءا الجمعن » (٢٦ – ٦١) رسم بالف واحدة وهي المنقلبة من لام الفعل فتلحق قبلها الفا بالحمراء وتجعل الصفراء وعليها حركتها بين الالفين وكذلك « اذا جاءنا » (٤٣ – ٣٨) على قراءة من قرأه بالتثنية رسم ايضا في جميع المصاحف بالف واحدة وهي عين الفعل فينبغي ان تلحق الف التثنية بعدها بالحمراء وتوقع الصفراء وحركتها عليها بين الالفين وكذلك « الفهم » (١٠٦ – ٢) رسم بغير ياء فيلزم ان تلحق بالحمراء ليخرج اللفظ بذلك كله على حدة ويؤتى بجميعة على حقه وقد يجوز أن يكون الحرف الثابت في جميع ما تقدّم هو الاول غير أن الأوجه ما قدّمناه قال ابو عمرو وقد جرت عادة اهل بلدنا قديما وحديثا على الحاق الالفات المتوسّطات المحذوفات من الرسم بالحمراء في نحو قوله « العلمين » و« الفسقين » و« الصلحت » و « سموت » و « هؤلاء » و « يئادم » وشبهه فكذلك يجب أن تلحق الياءات والواوات في نحو ما قدّمناه وغيره من الزوائد وغيرها واذا الحقت الالف في نحو « يأيّها » و « يأولى » و « هؤلاء » و « يئادم » وشبهه جعلت النقطة الصفراء وحركتها على الالف السوداء في « يايّها » لانها صورتها وفي الواو في « هؤلاء » لانها صورتها ايضا وتجعلها قبل الالف السوداء في « يئادم » لان الف الاصل هي المصوّرة في ذلك كما صوّرت في « ءامنوا » و « ءاتى » و « ءازر » وشبهه وتكتب

الالف الحمراء في ذلك كله بعد ٱلياء والهاء و كذلك تلحق ٱلنون ٱلساكنة في قوله "فنجيّ من نشاء" (١٢ — ١١٠) و « نجي [1] المؤمنين » (س ٢١ آ ٨٨) بالحمراء وتعرّى من علامة ٱلسكون وبالله ٱلتوفيق

باب ذكر احكام نقط ما زيد في هجائه

وذلك في نحو قوله « اولئك » و « اولوا » و « اولاء » و « اولت » و « سأوريكم » و « اولا اذبحنه » و « من نباى المرسلين » و « افاين مت » و « ملائه » وشبهه مما تقدم ذكره في المرسوم فسبيلك ان تجعل نقطة بالصفراء في وسط الف « اولئك » و « اولت » و « سأريكم » (٧ — ١٤٥ و ٢١ — ٣٧) وتجعل نقطة بالحمراء امامها في ٱلسطر وان شئت جعلتها في الواو الزائدة لانها صورتها وهو قول عامّة اهل ٱلنقط واذا جعلتها قبلها جعلت على الواو دارة بالحمراء علامة لزيادتها وهو قول اهل ٱلعربية لانهم يزعمون انها دخلت للفرق بين « اليك » و « اوليك » و بين « الى » و « اولى » وقول اهل ٱلنقط أجمع للاصل لانه يدخل فيه مالا يشتبه نحو « سأوريكم » وشبهه وقد يحتمل ان تكون الواو ٱلتي في « سأوريكم » صورة الهمزة علَى مراد تخفيفها والاعتداد بالزوائد المتّصل بها فعلى هذا تكون الالف ٱلتي قبلها هي الزائدة زيدت تقوية للهمزة لخفائها فتوقع حينئذ ٱلنقطة ٱلصفراء في الواو نفسها وحركتها امامها وتجعل

(١) نج في: ٦٧و٦٨

عَلَى الالف دارة دلالة عَلَى زيادتها وكذا تجعل نقطة بالصفراء وحركتها عليها في قوله « ولا اوضعوا خلٰلكم » (٩ — ٤٧) و« اولا اذبحنه » (٢٧ — ٢١) عَلَى الالف ٱلتي مع ٱللام وتجعل عَلَى الالف ٱلزائدة بعدها دارة بالحمراء علامة لزيادتها وان شئت جعلت تلك ٱلفتحة عَلَى الالف ٱلزائدة كما فعلت في ٱلواو وقد يجوز أن تجعل ٱلصفراء وحركتها عَلَى تلك الالف وتجعل الدارة التي هي علامة الزيادة عَلَى الالف ٱلتي مع ٱللام وهو قول ٱلفراء وثعلب ومن قال بقولهما وهو حسن كانّ تلك الالف زيدت تقوية للهمزة لبعدها ولخفائها واصحاب المصاحف عَلَى خلاف ذلك وكذا تجعل ايضاً نقطة بالصفراء وحركتها معها في الالف من « نباى » (٦ — ٣٤) و« افاين متّ » (٢١ — ٣٤) وشبهه مما ليس قبل الهمزة فيه الف وتجعل عَلَى ٱلياء دارة علامة لزيادتها وان شئت جعلت تلك الحركة في ٱلياء نفسها لانه يحتمل ان تكون صورتها كما كان ذلك في الواو والالف ويحتمل ايضا ان تكون ٱلواو وٱلياء والالف في ذلك كله أُقِمنَ مقام الحركات لان الحركات مأخوذة منهن فعلى هذا لا تجعل عليهن حركة ولا دارة ويجوز عندي أن تكون ٱلياء فيما تقدّم صورة الهمزة فتكون الالف ٱلتي قبلها هي الزائدة فتقع الدارة عليها والى ذلك نحا ٱلفرا ومن قال بقوله فامّا ما وقع قبل الهمزة فيه الف نحو قوله « من تلقاى » (١٠ — ١٦) و« ايتاى »

(١٦ — ٩٠) و « من وراى » (٤٢ — ٥١) و « من ءاناى » (٢ — ١٣٠). فانك تجعل ٱلنقطة ٱلصفراء في ذلك كله بعد الالف في ٱلسطر وحركتها تحتها وتجعل ايضا على ٱلياء دارة علامة لزيادتها وان شئت جعلت الحركة تحت ٱلياء عَلى ما تقدّم وان شئت جعلت الهمزة وحركتها تحت ٱلياء في هذه الحروف وشبهها لانه يجوز ان تكون صورة لهـا في ذلك وهو عندي في هذه المواضع اوجه و بالله ٱلتوفيق

فصل

قال ابو عمرو وهذه الدارة ٱلتي يجعلها اهل النقط قديما وحديثا عَلى الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ وعَلى الحروف المخففة هي مما جرى استعمال سلف اهل المدينة لهـا في ذلك في مصاحفهم كما حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن احمد بن منير قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون قال في مصاحف اهل المدينة ما كان من حرف مخفف فعليه دارة بالحمرة وان كان حرفا مسكنا فكذلك ايضا قال ابو عمرو وهذه الدارة نفسها هي ٱلصفر ٱلصغير الذي يجعله اهل الحساب على ٱلعدد المعدوم في حساب ٱلغبار دلالة عَلى عدمه كعدم الحروف الزوائد في اللفظ وعدم ٱلتشديد في الحروف المخففة وعدم الحركة في الحروف المسكنة ٱلتي تجعل الدارة عليها دلالة عَلى ذلك وبالله ٱلتوفيق

باب ذكر امتحان مواضع الهمزات من الكلم

اعلم ان الهمزة يمتحن موضعها من الكلمة بالعين فحيث ما وقعت العين وقعت الهمزة مكانها وسواء كانت متحركة او ساكنة او لحقها التنوين او لم يلحقها فتقول في «ءامنوا» «عامنوا» وفي «واتى المال» «وعاتى المال» وفي «مستهزءين» «مستهزعين» وفي «خاسئين» «خاسعين» وفي «مبرءون» «مبرعون» وفي قوله «متكئون» «متكعون» وفي قوله «ماءً» «ماعا» وفي «سوء» «سوع» وفي «اولياء» «اولياع» وفي «تبوءوا» «تبوّعوا» وفي «تبوئ» «تبوع» وفي «من شاطئ» «من شاطع» وكذلك ما اشبهه حيث وقع فالقياس فيه مطرّد وقد جعل بعض المتقدّمين من النحويين للواو اذ كانت صورة الهمزة احكاما يطول شرحها مع انه لا دليل عَلى ما قاله الا الدعوى لا غير

والذي عندنا ان الواو والياء والالف اذا كن صورة الهمزة فالهمزة تُجعَلُ فيهن وتُعْرَبُ بالحركات لانها حرف من حروف المعجم فان اتين بعدها جُعِلَتْ قبلهن وان أتين قبلها جُعِلَتْ بعدهن وهذا الذي لا يوجب القياس غيره وحقّ الهمزة في النقط أن تلزم مكاناً واحداً من السطر لانها حرف من حروف المعجم ثم تعرب بالحركات كلهن وبالله التوفيق .

باب ذكر اللام الف

اعلم إن القدماء من النحويين اختلفو اي الطرفين من اللام الف هى الهمزة فحكى عن الخليل بن احمد رحمه الله انه قال ان الطرف الاول هو الهمزة والطرف الثاني هو اللام وذهب الى هذا القول عامّة اهل النقط واستدلوا على صحّة ذلك بأنّ رَسْمَ هذه الكلمة كانت اوّلا كما ترى «لـا» لاما مبسوطة[1] فى طرفها الف كنحو رسم ما اشبه ذلك مما هو من حرفين من سائر حروف المعجم نحو «ما» و«ها» وشبههما الاّ انه استُثقل رسم ذلك كذلك في اللام الف خاصّة لاعتدال طرفَيه اذا كان يشبه كتاب الاعاجم فحُسن رسمه بالتضفير فضُمّ احد الطرفين الى الآخر فايّهما ضُمّ الى صاحبه كانت الهمزة اولا ضرورةً ويعتبر حقيقة ذلك بان يؤخذ شيء ويضفر ويخرج كل واحد من الطرفين الى جهة ثم يقام الطرفان فيتبين في الوجهين ان الاول هو الثاني في الاصل وان الثاني هو الاول لا محالة قالوا وايضا فان من اتقن صناعة الخط من الكتّاب القدماء وغيرهم فانما يبتدئ برسم الطرف الايسر قبل الطرف الايمن ولا يخالف ذلك الا من جهل صناعة الرسم اذ هو بمنزلة من ابتدأ برسم الالف قبل الميم في نحو «ما» وشبه ذلك مما هو على حرفين فثبت بذلك أيضا ان الطرف الاول هو الهمزة وان الطرف الثاني

(١) كذا في ٤٧ وفي ٤٨٩٤٦ : لاما متطوعة وفي ب : لاما مخطوطة

هو اللام اذ الأول في أصل القاعدة هو الثاني والثاني هو الأول وإنما اختلف طرفاهما من أجل التضفير وقال الاخفش النحوي بعكس ذلك فزعم أن الطرف الأول هو اللام والطرف الثاني هو الهمزة واستدل على صحة ما ذهب إليه بأن ما يُلفظ به اولاً هو المرسوم أولا وما يلفظ به آخرا هو المرسوم آخرا قال ونحن إذا قرأنا «لأتِ» «ولأيةً» وشبههما لفظنا باللام أولاً ثم بالهمزة بعد قال أبو عمرو وهذا لا يلزم من قال بالقول الأول لقول مخالفه به فيما يتفق فيه حركة الهمزة واللام بالكسر نحو قوله «لإيلاف قريش» و «لإخوانهم» وشبهه وفيما تختلف فيه نحو قوله «لَأَقتلُنَّكَ» و «لإلى الجحيم» وشبهه وذلك انه يجب على قوله وما أصلَه أن تجعل الكسرة اولا والهمزة بعد ذلك فيوافق بذلك مذهب الخليل ومن تابعه اذ الاول في ذلك هو طرف اللام والثاني هو طرف الهمزة باتفاق

فان قال قائل أقود أصلي ولا أزول عن مذهبي فاجعلُ الهمزة في ذلك أوّلا اذ هو طرفها وأجعل الحركة بعد ذلك

قيل له لقد تركت قولك وزلت عن مذهبك أن الملفوظ به أولا هو اللام وأن الملفوظ به آخراً هو الهمزة بجعلك الهمزة ابتداءً ثم الحركة آخرا فهذا بيّن وبالله التوفيق ٠

تم الكتاب

جاء في آخر النسخة رقم ٤٧ ما يلي

تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وذلك في العشر الاوسط من شهر جمادى الآخرة عام اثنين وعشرين وخمس مائة وقوبل بالأم فصح بحمد الله وعونه في التاريخ فليس فيه من خطأ ولا خلل إلا ما ارتقمه كاتبه على سبيل النسيان لا على سبيل العمد فرحم الله كاتبه وقارئه ورحم من دعا لهما بالرحمة آمين آمين وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم

وفي آخر النسخة رقم ٤٨ مايلي

كمل الكتاب بحمد الله فرحم الله كاتبه وقارئه ومن دعا لهما بالرحمة ورحم المسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وسلم تسليماً ، وسلم على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وآخر النسخة رقم ٤٦

وبالله التوفيق ومنه الهداية بداية ونهاية

فهرس

كتاب المقنع، والنقط والشكل

للامام أبي عمرو سعيد بن عثمان الداني

فهرس الاعلام

أ

ب

ث

ج

ح

خ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

غ

ف

ق

م

ن

هـ

و

ي

الكنى

ابن

ام

النسب والالقاب

الشعوب والقبائل

البلدان والاماكن

يراجع أيضاً فهرس المصاحف ، والشعوب والقبائل ففيها بقية ماورد في هذا الكتاب من أسماء البلدان مع أرقامها .

المصاحف والكتب

المصاحف

الكتب

سور القرآن

مرتبة حسب ترتيب المصحف العثماني

تنبيه : قد يكون المضاف في السطر ذي الرقم والمضاف إليه في السطر الذي يليه فليتنبه لذلك .

فهرس المباحث

صحيفة

صحيفة

الخطأ والصواب والأحرف التي لم تظهر أثناء الطبع في بعض النسخ

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣	٩	فأجمع	فاجمع
٥	١٦	القرآن من الرقاع	القرآن أجمعه من الرقاع
١٢	٣	(١٥)	(١٧)
٢٠	١٧	قبل الحاء	بعد الحاء
٢٣	٧	وثيبٰت ، وسٰبحٰت	هذه زيادة في إحدى النسخ والصواب حذفها
٤٣	١٧	(٥)	(١٥)
٥١	١١	(٩)	(١٩)
٥٦	١٨	(٩)	(٢٩)
٦٢	٢	ءابناءنا	أبناءنا
٦٢	٣	اباؤكم	ءاباؤكم
٧١	١٩	احدى عشر	احد عشر
٧٤	٤	رسمها	رسمها
٨٧	٤	شد	اشد
٩٤	١٨	بغير ف	بغير ألف
١٢٣		كتاب النقط والشكل	كتاب النقط
١٣٧	٦	شبهه	وشبهه
١٤٤	٩	اذا كان	اذ كان

ووقع خطأ في عناوين ابحاث صفحات : ٥٧ الى ٦٤ فقد وضعت عناوين ما قبلها فيها سهواً .